

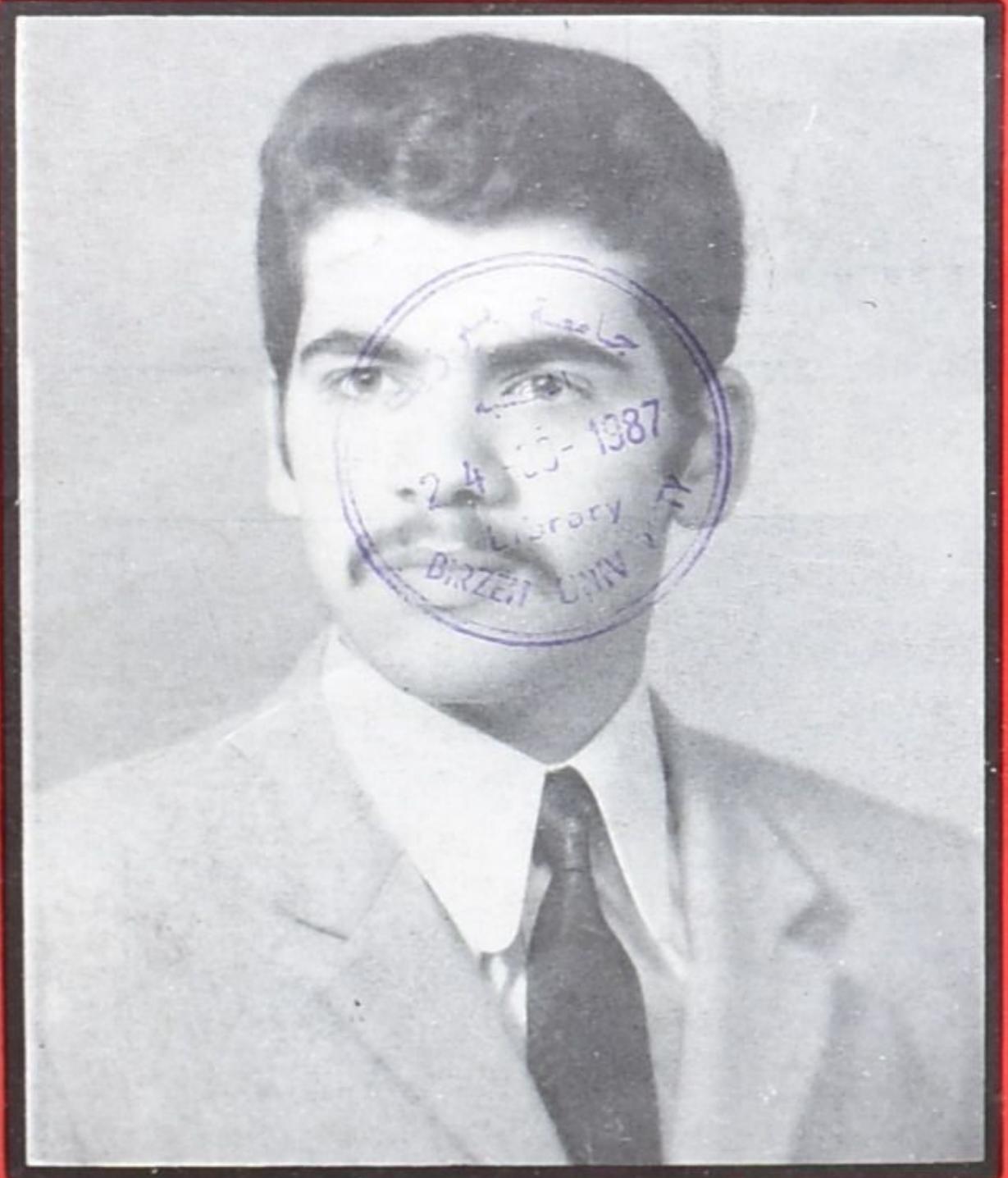
# اللجان الشعبية



التاريخ ١٩٨٥ / ٩ / ١٩

العدد ١٦٢

الشهيد البطل الرفيق



## سليم حسين عيسان

استشهد بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٤

### نبذة عن حياة الشهيد

- من قرية البروة - قضاء عكا
- ولد في طرابلس شمال لبنان عام ١٩٥٢
- التحق بحركة فتح عام ١٩٧٠ وأدى مهام نضالية في ساحات مختلفة
- تلقى دورة عسكرية في قاعدة الشهيد أبو علي إياد
- استشهد في مدينة طرابلس بسبب التفجيرات الاجرامية التي نفذها عملاء الامبرالية والصهيونية يوم ١٩٨٥/٨/٢٤

على طريق

## الثورة القومية الديمقراطية الشعبية



# فلسطين الثورة

FELASTINE ALTHAWRA

ملفرمة بالفضل لتحرير  
كل فلسطين بالكلام  
المسلح وحرب الشعب  
عبر اقامة الجبهة  
الوطنية المتحدة من  
اجل تحقيق اهداف  
الثورة القومية  
الديمقراطية الشعبية

لسان حال  
حركة التحرير الوطني الفلسطيني  
فتح

القيادة العامة لقوى العاصفة  
الجلس الثوري

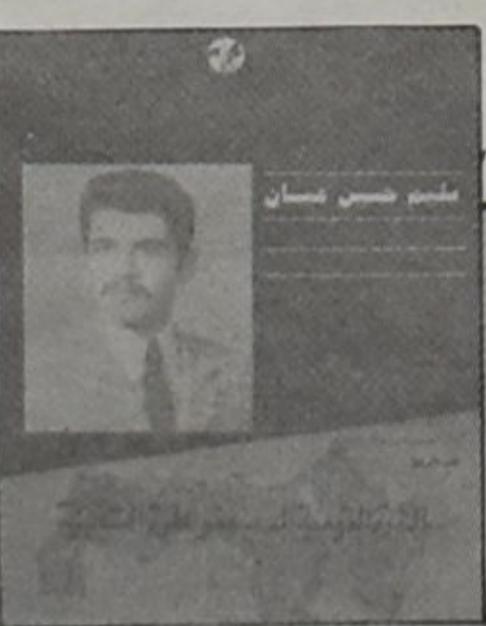


## في هذا العدد



|  |      |
|--|------|
| كلمة الثورة  | ص ٤  |
| سياسة الضامن العربي / مؤشرات وأبعاد                    | ص ٦  |
| الموقف السياسي   | ص ٧  |
| عيون الشعب   | ص ٨  |
| تقدير الوطن المحتل                                     | ص ١٢ |
| أنشطة حركة   | ص ١٦ |
| في ذكرى مجازر أيلول                                    | ص ٢٤ |
| الصهاينة يفكرون  | ص ٢٦ |
| المقاومة الوطنية اللبنانية تحفل بميد انطلاقتها الثالثة | ص ٣٠ |
| رسالة القاهرة  | ص ٣٤ |
| رسالة عنان   | ص ٣٨ |
| قضايا الثورة العربية                                   | ص ٤٠ |
| الاخماد السوفياتي                                      | ص ٤٢ |
| بلماريا  | ص ٤٤ |
| رسالة اسبانيا  | ص ٥٠ |
| ثقافة  | ص ٥٨ |
| من ثراث الثورة   |      |

العدد : ١٦٢ ، التاريخ : ١٩٨٥ / ٩ / ١٩



## من فلسطين الثورة مع التحيّة

### بحر الدماء ..

يذكّرنا أيلول الفلسطيني ١٩٧٠ بمجازره  
ومؤامراته السياسية والعسكرية بالمقارقات المذهبة  
في تفاصيل الخط المنحرف الذي اختارته قيادة  
عرفات وزمرته الخيانية .

فيین مصدرة أسلحة المقاتلين ونفيهم في  
أحراش جرش وعجلون لاستكمال التصفية  
والرجل ، وبين اللغو السياسي الذي كان يبالغ في  
طبيعة التناقض العدائي مع النظام العميل في  
الأردن ، مسافة بمسوى الشرخ الذي يستحيل  
نسائه أو تناسيه أو محوه من ذاكرة الجماهير .

لقد قفـزـ عـرـفـاتـ وـزـمـرـتـهـ عـلـىـ ذـلـكـ  
التـناـقـضـ .ـ وـعـلـىـ مـدىـ سـنـوـاتـ قـلـيلـةـ قـطـعـ  
عـرـفـاتـ بـحـرـ الدـمـاءـ الـفـلـسـطـيـنـيـ «ـ سـبـاحـةـ »ـ باـجـاهـ

سيـدـهـ لـيـتـمـ السـوـيـةـ عـلـىـ حـسـابـ تـضـحـيـاتـ  
نـورـتـاـ وـشـعـبـنـاـ .ـ فـأـنـ هـوـ بـحـرـ الدـمـاءـ الـفـلـسـطـيـنـيـ  
أـنـ يـفـصـلـنـاـ عـنـ النـظـامـ العـمـيلـ فـيـ الأـرـدـنـ ؟ـ ■ـ

اتـحـمـتـ الشـهـيـدـةـ الـبـطـلـةـ /ـ مـرـيمـ  
خـيرـ الدـينـ /ـ اـحـدـىـ بـطـلـاتـ الـقاـوـمـةـ  
الـوطـنـيـةـ الـلـبـانـيـةـ مـرـكـزـ تـجـمـعـ لـلـعـدـوـ  
الـصـهـيـونـيـ وـعـمـلـائـهـ عـصـابـاتـ لـحـدـعـنـ  
بـوـبـاـءـ الـعـبـورـ قـرـبـ حـاـصـبـاـ مـنـ صـبـاحـ يـوـمـ  
٩ـ /ـ ١ـ /ـ ٩ـ وـفـجـرـتـ نـفـسـهـ بـسـيـارـتـهـ المـجـهـزـ بــ  
ـ /ـ ٣ـ٠ـ /ـ كـلـغـ مـنـ مـادـةـ الـدـتـ.ـ نـ.ـ تـ  
ـ الشـدـيـدـ الـانـجـيـجـارـ مـقـدـمـةـ بـذـلـكـ اـرـوـعـ  
ـ التـضـحـيـاتـ الـبـطـلـيـةـ وـمـوقـعـةـ بـالـعـدـوـ  
ـ الصـهـيـونـيـ وـعـمـلـائـهـ /ـ ٣ـ٠ـ /ـ اـصـابـهـ بـينـ  
ـ قـتـلـ وـجـرـيـعـ مـنـ بـيـنـهـ ١ـ٨ـ /ـ عـمـلـاـ مـنـ  
ـ عـصـابـاتـ لـحـدـ وـضـابـطـ مـخـابـراتـ صـهـيـونـيـ  
ـ بـرـتـةـ مـيـجرـ بـالـاضـافـةـ إـلـىـ مـسـاعـدـينـ  
ـ صـهـيـونـيـنـ لـهـ .ـ

وـاسـطـعـتـ الشـهـيـدـةـ /ـ مـرـيمـ /ـ انـ  
ـ تـدـمـرـ دـبـابـتـنـ لـلـعـدـوـ الصـهـيـونـيـ فـيـ عـمـلـيـتـهاـ  
ـ الـبـطـلـيـةـ وـسـيـارـتـنـ جـبـ عـسـكـرـيـةـ  
ـ بـالـاضـافـةـ إـلـىـ هـدـمـ جـزـءـ مـنـ بـوـبـاـءـ الـعـدـوـ  
ـ الصـهـيـونـيـةـ .ـ

تحـيةـ إـجـالـ إـلـيـكـ شـهـداءـ الـأـمـةـ  
ـ الـعـرـبـيـةـ وـتـحـيةـ لـلـشـهـيـدـ الـبـطـلـةـ /ـ مـرـيمـ خـيرـ  
ـ الدـينـ /ـ الـتـيـ وـلـدـتـ عـاـمـ ١٩٦٦ـ فـيـ بـلـدـةـ  
ـ دـورـيـسـ -ـ بـعـلـبـكـ وـسـطـرـتـ مـلـحـمـةـ جـدـيـدةـ  
ـ مـنـ أـجـلـ تـحـرـيرـ الـوـطـنـ ■ـ



**وـاسـطـعـتـ التـضـحـيـاتـ الـبـطـلـيـةـ**

# كلمة الثورة

سياسة

## «التضامن العربي» مؤشرات وأبعاد . .

تقوم الأنظمة الرجعية العربية هذه الأيام بمناورة تحت شعار تنمية الأجياء العربية تهدف إلى الالتفاف على الموقف الوطني والقومي الصامد . ومع أن شعار «التضامن العربي» الرسمي ، قد استخدمته الأنظمة العربية الرجعية فيما مضى في مواجهة التقدم الذي شهدته حركة الجماهير العربية وقواتها الوطنية والتقدمية والقومية على طريق إنضاج ظروف ومقومات الوحدة العربية ، واتساع نطاق تأثير الثقافة القومية الوحديوية حتى مطلع السبعينات . إلا أن هذا الشعار قد طورت الأنظمة الرجعية العربية استخدامه في محاولة للالتجاز على ما تبقى من أهداف الجماهير العربية وحركة التحرر العربي المعاصرة التي تمثل في تحرير الأرض العربية من الاحتلال الأميركي - الصهيوني ، وفي قطع دابر التبعية وتحقيق الديمقراطية الشعبية .

وإذا ما استعرضنا جوهراً سلوك الأنظمة الرجعية العربية خلال العقدين الماضيين ، وخاصة إزاء الصراع العربي - الصهيوني ، فإن الحقيقة الساطعة والثابتة أن هؤلاء الرجعيين العرب في مختلف الأقطار التي يتحكمون بمقدراتها قد ربطوا مصيرهم وجودهم بقدرتهم على فرض الاستسلام على الجماهير العربية والخضوع للعدوان الأميركي - الصهيوني عبر مختلف السبل والوسائل التي تكشفهم بها الأميركيالية العالمية .

فقد شكلت السياسات الرجعية العربية إزاء ذلك منظومة متكاملة على مختلف الأصعدة الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وجرى توزيع للأدوار بمتنه الدقة ، ووفق معطيات تفرضها طبيعة الأهداف المنوي تحقيقها في كل مرحلة .

وإذا اتسم سلوك الأنظمة الرجعية العربية إزاء القضية الفلسطينية وجاهير شعبنا الفلسطيني وثورته المسلحة ، بالعداء الصارخ والصريح ، عبر سلسلة المجازر الدموية الوحشية التي نفذها النظام الملكي العميل في عمان والأدوات الطائفية الفاشية في لبنان خلال السنوات الماضية . وعبر توفير مقومات النمو والاستمرار لنهج الانحراف والخيانة الذي اختطته قيادة عرفات الخامنة . فإن ذلك لم يكن عشوائياً وإنما بحسبات أميرالية - صهيونية دقيقة ، تقوم على معادلة مؤداها أنه كلما تم دفع الثورة المسلحة خطوات إلى الوراء أمكن طمس القضية الفلسطينية ، وبالتالي إجهاض إحدى أهم المركبات التي يتوحد الموقف الجماهيري العربي إزاءها وبشكل حافزاً مادياً للقوى والأنظمة الوطنية لتحقيق خطوات على طريق تلاحمها ووحدتها وتصعيد كفاحها .

ومن نافل القول أن هذه المجازر الوحشية التي نفذتها

خدمة هذه الأهداف .

أن ما يجدر التأكيد عليه ان العقبات التي واجهها المخطط الأميركي - الصهيوني خلال السنتين الماضيتين والناجمة عن سلسلة الانجازات الوطنية التي تحفقت على الساحة اللبنانية - الفلسطينية ، وعكست نفسها على قدرة النظام الملكي العميل في عمان ، وعلى مستقبل نظام مبارك السادس . . . هذه المجرمات التي تحفقت بفعل التلاميذ الفلسطينيين - السوري - الوطني اللبناني المقاتل ، والتي عجز حتى الآن التحالف الأميركي - الصهيوني عن احتوائهما أو تدميرها بالقوة والتهديد والارهاب و مختلف صنوف الضغط . . . ستبقى تشكل هاجساً للتحالف الأميركي - الصهيوني وأدواته الرجعية العربية يدفعهم لاستخدام أسلحة أخرى قديمة وجديدة لتحقيق مآربهم . . . وما الحرص الذي تبديه الأنظمة الرجعية العربية التي عقدت قمتها بـ بياعاز من الأميركيالية الأميركيـة في الدار البيضاء ، سوى محاولة للتنفيذ والالتفاف على الموقف الوطني والقومي الذي وقفـتـهـ الأنظمةـ الرجعـيةـ العـربـيةـ وـقوـيـةـ الثـورـةـ إـزـاءـ اـنـتـفـاقـ عـانـ الخـيـانـيـ وـمحاـولاتـ اـحـيـاءـ منـيـجـ كـامـبـ دـيفـيدـ .

وفي مواجهة هذه المناورة الرجعية الخبيثة ، التي توجهـهاـ وتـضـبـطـ إـيقـاعـهاـ الـادـارـةـ الـامـيرـالـيـةـ وـيـخـلـقـ لهاـ المـبرـاتـ العـدوـ الصـهـيـونـيـ ،ـ فإنـ القـوـيـ والـأـنـظـمـةـ الـوطـنـيـةـ الـعـربـيةـ ،ـ تـمـتـعـ باـقـصـ درـجـاتـ الـيـقـظـةـ وـالـحـذـرـ منـ نـاحـيـةـ ،ـ وـتـمـسـكـ بـحـزمـ بـخـيـارـهاـ الـوـطـنـيـ وـالـقـوـيـ الـمـقـاتـلـ الـذـيـ تـرـسـخـ خـالـلـ السـنـتـينـ الـمـاضـيـنـ ،ـ وـبـدـأـتـ آـفـاقـ الـرـجـعـةـ بـالـطـورـ وـالـنـمـوـ فـلـسـطـينـ الـمـحـتـلـةـ وـفيـ مـعـاـقـلـ الـأـدـوـاتـ الـرـجـعـيـةـ ذـاتـهاـ .

لأن صيانة الموقف الوطني والقومي تكمن في تعزيز خيار الصمود والقتال ضد العدو الأميركي - الصهيوني ، في فلسطين والارضي العربية المحتلة ، وفي تعزيز المجرمات الوطنية الديمقرطية في لبنان وفي رفع وتيرة الكفاحسلح والمقاومة الجماهيرية ضد الوجود الأميركي - الصهيوني في مصر ، وفي تطوير المقاومة المسلحة لحلقة حسين - عرفات الرجعية في الأردن . . . وهذه المهامات الوطنية والقومية ، هي مهمات الجبهة القومية المتحدة التي يشكل نواها التحالف الفلسطيني - السوري - الليبي - الوطني اللبناني المقاتل .

وستستمر القوى والأنظمة الوطنية العربية في تعزيز دورها وقدرتها مستندة إلى عميقها الجماهيري القومي حتى تحفظ لأهداف الثورة العربية جوهرها التقدمي ، وتخلق المزيد من الارباكات للمخطط الأميركي - الصهيوني وتعتمد الاحباط والضعف الذي تولد خلال السنتين الماضيتين لدى الأدوات الرجعية العميلة ، وتسقط كل خداعها وتضليلها . ■

الأدوات الرجعية العميلة ، وتلك التي ينفذها العدو الصهيوني في فلسطين ولبنان قد حظيت بمختلف أشكال الدعم والتغطية المادية والمعنية الرجعية ، وقد كان الموقف الرجعي العربي من مجازر أيلول ، ومن الاجتياح الصهيوني للبنان وحصار بيروت غنياً لا يحتاج إلى تحليل .

ولكن سلوك الأنظمة الرجعية العربية الحاقد إزاء الثورة الفلسطينية المسلحة والقضية الفلسطينية ، لم يكن إلا حلقة ، وإن كانت مفصلية ، في سياق السياسة المعادية التي ارتبطت بها الأنظمة الرجعية العربية وشكل التضامن العربي الرجعي غطاء لها . فالخيانة القومية التي أقدم عليها نظام السادات المقبور جرى التمهيد لها ورسم خطواتها الدقيقة بدعم كامل من الأنظمة الرجعية العربية وفي مقدمتها النظمتين العميلين في المغرب والأردن . بل إن السياسة الرجعية العربية إزاء اتفاقات كامب ديفيد الخيانة ، قد اتسمت منذ اليوم الأول ، بالحرص الكامل على توفير الشرط الكفيلة بتشييد خيانة السادات ، وضمان عدم انتكاستها ، لتشكل المبرر المقنع لحلقات الخيانة المقبلة ، وهذا ما يوضحه اهلung الذي أصبت به الأنظمة الرجعية العربية إبان عملية إعدام السادات . . . والدعوات القائمة لإعادة نظام مبارك إلى الصفر العربي وفك العزلة عنه ، التي باتت تهدد نظام مبارك السادس واتفاقات كامب ديفيد . وما إعادة النظام الملكي العميل في عمان لعلاقاته رسمياً مع مبارك إلا تعبراً واضحاً لهذا الحرص الرجعي .

إن الارتباط العضوي الوثيق لглаة الرجعيين العرب وفي مقدمتهم محور حسين - عرفات - مبارك ، بالسياسة العدوانية الأميركيـةـ الصـهـيـونـيـةـ ،ـ لمـ يـعـدـ بـحـاجـةـ إـلـىـ المـزـيدـ منـ القرـائـنـ ،ـ وقدـ أـدـرـكـهـ جـاهـيرـ أـمـنـتـاـ الـعـربـيـةـ وـقـوـاـهـاـ الـثـورـيـةـ وـالـوـطـنـيـةـ لـيـسـ بالـتـحـلـيلـ ،ـ بلـ بـالـشـوـاهـدـ الـمـادـيـةـ ،ـ فـهـيـ لـازـالـتـ تـدـفعـ فيـ مـواجهـهـ قـوـافـلـ الشـهـداءـ وـآـلـافـ الـجـرـحـيـ وـالـمـشـدـدـينـ ،ـ وـلـازـالـتـ بـفـعـلـهـ تـعـرـضـ لـحـربـ تـدـمـيرـةـ لـمـخـلـفـ مـقـومـاتـ الـحـيـاةـ الـبـشـرـيـةـ بـهـدـفـ إـيـادـهـ أـوـ تـطـيـعـهـ لـتـمـرـيرـ المـخـطـطـ .

وبكل تأكيد إن الأنظمة الرجعية العميلة التي أوغلت في سلوكها الخيانة ، وتنطخت أيديها ووجوهاً بدماء الجماهير العربية وقوتها الثورية والوطنية ، وأمعنت في ممارسة العبث والتخرير الاجتماعي والاقتصادي في أوساط الجماهير العربية ، ومارست مختلف صنوف الضغط والارهاب ضد الأنظمة الرجعية ، إن أدوات تربط عضويًا بالحركة الصهيونية والأمريالية العالمية وأهدافها ، ولا تملك مقومات الوجود والاستمرار بعيداً عن هذا الارتباط ، وبعيداً عن الاستمرار في

# عيون الشعب

تستمر المشاورات بين رموز زمرة عرفات الخائنة للتحضي لدورة اجتماعات تعقدتها ما تسمى باللجنة التنفيذية لمعرفات في بغداد خلال الأسبوع المقبل ، ستبحث الزمرة نتائج التحركات الخيانية التي قامت بها ، والاستعدادات للقادم على خطوات تقتضيها الشروط الأمريكية لتمرير المؤامرة . ■

المعلومات الواردة من الخرطوم تفيد أن الزيارة التي قام بها مؤخراً وفد النظام الملكي الأردني برئاسة ولی عهد الملك «حسین» للسودان تمت بتنسيق كامل مع نظام حسین مبارك ، واستهدفت «إفانع» الحكومة السودانية بعدم الذهاب بعيداً في سياساتها الداخلية والخارجية المتعارضة مع توجهات النظام المصري والرجعيين العرب عموماً ، والكف عن المطالبة بتسليم المخلوع نميري . ■ وأشارت المعلومات الأولية أن سوار الذهب لم يستحب لطالب «الحسن» .

صعدت السلطات الأمنية القطرية من إجراءاتها الأمنية الارهابية ضد الجمahir في قطر في أعقاب التفجيرات التي حصلت في الكويت . . .  
كما قامت السلطات بإزالة كافة السواتر الموجودة على الطرق الرئيسية لقصر أمير قطر وكافة بيوت الأمراء الآخرين . . وصدرت الأوامر إلى بلدية الدوحة بخلع كافة الأشجار المغروسة على جانب هذه الطرق .  
هذا وقد تكثفت الدوريات الأمنية الرجالية والمحمولة في مختلف شوارع وأحياء العاصمة ، كما تم نقل عدد من سفارات الأنظمة الرجعية إلى مناطق جديدة يسهل توفير الحماية لها ، حيث تم زيادة عدد عناصر الأمن المكلفين بحماية السفارات وبيوت السفراء . . فيها نشطت أجهزة الأمن القطرية في إفساد الناشئة وتحديداً في الوسط الفلسطيني المقيم هناك ، وكشفت من نشاطاتها الهدافـة إلى تجنيد عناصر فلسطينية للعمل كمخبرين لديها . ■

تفيد أنباء العاصمة الأردنية أن نظام الملك العميل حسين ، ورغم سيطرته الكاملة على الوجود العرفاتي في الأردن ، بات غير متحمس لتكثيف هذا الوجود ، وخاصة بعد الجمود الذي وصل اليه تحركها المشترك والتهديدات الصهيونية للنظام .  
حيث طلب النظام من قيادة عرفات بتخفيف مكاتبها ومؤسساتها في العاصمة الأردنية ، ونقلها الى أي مكان آخر .  
وكان هذا أحد المواضيع التي بحثها وفد قيادة عرفات مع مسؤولي النظام المصري ، أثناء زيارة الوفد المذكور للقاهرة مؤخراً ، لأخذ موافقة النظام على نقل عددٍ من المؤسسات العرفاتية الى القاهرة ! ■

• زهرة عرفات تجتمع في

بُنْدَاد

• عدم استجابة

## • حتى الشجر لم يعلم من الارهاب

ازارهاب

• رحیل دائم ! !

# الموقف السياسي

جولہ تاشر / تنشیط للاحتجیاطی الامپریالی

أن جيء بهذه الشريحة مارغريت تاتشر تحولت المملكة المتغطرسة الى ارشيف المعلومات والخدمات الأمنية لصالح البرنامج الاميرالي في منطقتنا . وهذا الأرشيف الذي يشمل جميع فروع المعرفة المعلوماتية من تاريخ وجغرافيا واجتماع واقتصاد وسياسة ، قد وضعته الخادمة البريطانية في حوزة الادارة الأمريكية .

وعندما تأتي مارغريت تاتشر إلى القاهرة وعمان فإن الهدف ليس كما  
يقال هو تنشيط مساعي التسوية بل هو تنشيط امبريالي للدور البريطاني  
العاطل عن العمل رغم حيازته لذلك «الأرشيف العريق» !  
من هنا يفسر التحرك البريطاني على أنه إحياء للدور البريطاني  
التقليدي بشروط جديدة هي الشروط التي تستبعد عودة الهمينة على المنطقة  
وتحضر عودة الخبرة البريطانية بشؤونها في خدمة البرنامج الامبريالي . . .  
ولما تحدثت تاتشر أثناء لقائها مع مبارك وكذلك حسين تركز جوهر



- ٢- إنها تؤيد التعايش الذي سيقود إلى التسوية .  
ويتفق معها مبارك في أن الباطل في عمليات التسوية ستؤدي لا محالة  
إلى المزيد من انتشار «الارهاب» !

كما أن حسين الذي يؤكد على مبدأ « الأرض مقابل السلام » يطالب هو الآخر بالاسراع في استئناف التسوية بحجة أن التباطؤ يؤدي الى المزيد من الاستيطان ونهب الأرض !

إذن ، التحرك البريطاني الذي تجسده صاحبة المعلم القديم في بلادنا يندرج في نطاق الاحتياطي الامبريالي الأمريكي الذي أرادت إدارة ريفغان توظيفه في التسويق الحالي . . وهذا ملخصه هو أن تاتشر لم تأت لبلادنا لحياء حلمها القديم لأن ذلك قد أصبح ضرباً من المزراقة في الظرف الراهن .

وأخيراً يبقى السؤال الذي لم تجرب عليه إدارة ريفان رغم تشددها وتماديها اليومية ضد قوى الثورة العربية قائماً وهو كيف ترى تأثير القادمة لحث الأنظمة الرجعية بموجب «العلاقات التاريخية» على التعاون مع المشروع الأمريكي - الطريقة المثلثة لتجاوز عقبات التسوية وهي تعرف أن العنف الشوري الذي تشهده معظم العواصم الأوروبية فضلاً عن المقاومة اليومية ضد قوات الاحتلال الصهيوني يتضاعف باضطراد وتتطور

يبدو أن التغطية الإعلامية لجولة تاتشراين القاهرة وعمان قد حظيت بالبالغة في الدور البريطاني التقليدي . وكانت الصحافة البريطانية قد استحضرت صفحات مؤلمة من تاريخ الهيمنة البريطانية على منطقة خالد مرحلة ما بين الحربين ، واعتبرتها ضرباً من «العراق» ! الاحاطة بشذوذ الأنظمة العربية «المحافظة أو العتدلة» !

والى يوم يمكن القول أن بريطانيا التي وقعت عام ١٩٨٠ على يد  
البلدية بشأن «قضية الشرق الأوسط» لم يكن بإمكانها في حينها أن تخسر  
على الصف الأوروبي علناً بل كانت حريصة على إقامة «الجسر الاتفاقي»  
بين أوروبا وخصائص دورها وبين الادارة الأمريكية بقيادة كارتر! في  
المراحل التنفيذية لاتفاقات كامب ديفيد بين الكيان الصهيوني والذادان

لكن الظروف الراهنة في أوروبا قادت إلى ظهور التحفظ الأوروبي التقليدية وعاقولة التأييز بروية سياسية اقتصادية تتصل بشؤون التسوية والحفاظ على المصالح الحيوية في المنطقة بطريقة تختلف إلى حد عن الطريقة الأميركيالية الأمريكية.

فيما تلوح الادارة الامريكية بالعصا الغليظة كتحرك الامان والتوجسي والمارينز وغيرها من الوسائل الارهابية التي تستعرضها في نص خططاتها للقضاء على اية حركة ثورية مناهضة للاحتلال والتسوية والهي الاميرالية - تجد المجموعة الاوروبية - باستثناء بريطانيا طبعاً - توقع جميع البيانات المتعلقة بما يسمى «مكافحة الارهاب» لكنها تمارس التز هذا في ساحتها الداخلية وتقوم باللاحقة والتابعه والتعقب في الاراضي تدخل ضمن منطقة تحرك البوليس الاوروبي الموحد ! !

اما بريطانيا فهي الرديف الذي للمخطط الامم الامريكي

## ومن لم يكن لديه سيف فليبع رداً ويشتره

المدائي الفلسطيني الأول  
السيد المسيح

عن إنجيل لوقا العهد الجديد من ٢٥٥

مناضلينا مدد تراوّح بين عام ونصف وخمسة أعوام  
بتهمة الانتهاء إلى الثورة الفلسطينية حيث شملت  
كلّا من :

- ماجد عابد البالغ من العمر ٢٥ عاماً بالسجن خمسة أعوام .
- حسين مارشي ٣٠ عاماً ، حكمت عليه ذات المحكمة بالسجن لمدة ثلاثة أعوام .
- كما حكمت المحكمة ذاتها على محمود الحاج وبالبالغ من العمر ٢٥ ربيعاً بالسجن لمدة عام ونصف العام .

### اعتصامات إدارية :

إلى جانب إجراء المحاكمات التعسفية بحق أبناء شعبنا ، صعدت سلطات الاحتلال من حلة اعتقالها « الإدارية » ضد أبناء شعبنا ، ففي مدينة رفح ، اعتقلت شرطة العدو الصهيونية صباح يوم ٩/١٤ أحد أبناء شعبنا الذين خرجوا من سجون العدو مؤخراً واعترفت مصادر عسكرية صهيونية أن هذا الأجراء هو الثالث من نوعه ضد مناضلينا الذين خرجوا من سجون العدو خلال يومين فقط . تحت حجة مواصلتهم النضال ضد الكيان الصهيوني وما أسموه « خرق الشروط الخاصة بالأفراد عنهم » .

ومن جانب آخر :

كانت قوات « الأمن » الصهيوني قد اعتقلت يوم ٩/١٠ سبعة من أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، اعتقالاً إدارياً واعترف الراديو أن هذا العدد الجديد قد رفع عدد المعتقلين الإداريين إلى ٦٩ معتقلًا ■



### أحكام جائزة

أصدرت أحدي المحاكم العسكرية الصهيونية في مدينة غزة المحتلة حكماً بالسجن مدى الحياة على المتّهم الفلسطيني (ابراهيم رجب مارشي) يوم ٩/١٢ بتهمة إعدام وتصفية ثلاثة من عمالء العدو الصهيوني المأجورين والقيام بعمليات عسكرية . والمتّهم « ابراهيم » يبلغ من العمر ٥٩ عاماً وأنهم بتهمة المدعى عبد الحميد منصور رئيس بلدية رفح في ايلول عام ١٩٨٤ .

واعتُرف مسؤولون عسكريون صهيوّنون بأنّ قوات « الأمن » التي أعلنت حالة التأهب تسبّبَ لوقوع عمليات فدائية ، قامت بعملية بحث في تشرين الثاني الماضي بالإضافة إلى شن عمليات بالقنابل اليدوية ضدّ الصهاينة وعملائهم .

وفي مدينة نابلس ، أصدرت إحدى المحاكم الصهيونية أحكاماً جائزة بحق ثلاثة من في الجنوب اللبناني .

### ● قنبلة يدوية في محطة ركاب صهاينة أخرى :

القى أحد ثوارنا العاملين داخل الوطن المحتل قنبلة يدوية على تجمع للمستوطنين الصهاينة في محطة للركاب الصهاينة في مدينة القدس المحتلة يوم ٩/٩ . أسفر إنفجارها عن سقوط العديد من المستوطنين الصهاينة بين قبيل وجريح . هذا وقد عتم العدو على تفاصيل العملية كما أحجم عن ذكر خسائره .

### ● صواريخ كاتيوشا على مستوطنة صهيونية :

أطلق مناضلو نورتنا الفلسطينية المسلحة صباح يوم ٩/١٦ عدة صواريخ من طراز « كاتيوشا » على احدى المستوطنات الصهيونية في منطقة الجليل الفلسطيني المحتل ، وامتنع مصدر عسكري صهيوني عن تحديد المستوطنة التي انفجرت فيها الصواريخ وادعى أن المفجوم هو الثالث من نوعه في غضون ثلاثة أسابيع لم يسفر عن خسائر في الأرواح .

واعتُرف مسؤولون عسكريون صهيوّنون بأنّ

قوات « الأمن » التي أعلنت حالة التأهب تسبّبَ لوقوع عمليات فدائية ، قامت بعملية بحث في تشرين الثاني الماضي بالإضافة إلى شن عمليات بالقنابل اليدوية ضدّ الصهاينة وعملائهم .

وفي مدينة نابلس ، أصدرت إحدى المحاكم الصهيونية أحكاماً جائزة بحق ثلاثة من في الجنوب اللبناني .

## الوطن المحتل

### نضالات جماهيرية متواصلة

● صعدت جماهيرنا في فلسطين المحتلة ، من انتفاضتها العارمة في وجه سلطات الاحتلال الصهيوني متعددة بذلك كل وسائل القمع والارهاب الصهيونية وشكلت نضالاتها رافداً رئيسياً لعمليات ثوارنا العسكرية .

فقد استمرت خلال الأسبوع الماضي المظاهرات في قرى ومدن فلسطينية عدّة كما واصلت جماهيرنا رشقها لسيارات العدو الصهيوني بالحجارة . علاوة على إضرام النيران فيها سواء بالقنابل الحارقة او بالأقمصة الملتهبة . وكان أهم نشاطات جماهيرنا خلال أسبوع :

### حصاد ثوارنا خلال أسبوع

مع تواصل عمليات ثوارنا في فلسطين المحتلة ضد الكيان الصهيوني وأداته في مختلف المدن والقرى الفلسطينية المحتلة ، استفحّل عنصر الخوف والملع وعدد الاستقرار لدى المستوطنين الصهاينة ورموزهم إلى الحد الذي لم تعد سلطات الاحتلال عند تملّك الجرأة على الاعتراف بذلك العمليات أو الكشف عن عجزها في الحد من هذا التواصل . بعد أن استندت مافي جعبتها من وسائل قمعية وإرهابية تقليدية . ومن العمليات الجريئة التي نفذها ثوارنا واعترف العدو بها خلال أسبوع :

### ● عبوة ناسفة قرب محطة ركاب صهيونية :

نجح أبناء شعبنا في مدينة رام الله المحتلة مساء يوم ٩/١٢ بإصابة العديد من مستوطني العدو لدى مهاجمتهم ياصهيوّنـا كبيرة عملاً بافراد العدو مستخدمين الحجارة . ■

● مهاجمة سيارة صهيونية في مدينة رام الله :

- في يوم ٩/٩ هاجم أبناء شعبنا بالحجارة سيارة صهيونية مليئة بجنود العدو كانت تتحرك في مدينة رام الله . واسفر المفجوم عن تطاير زجاج السيارة وانغرست شظاياه في أجساد عدد كبير من جنود العدو .

وقد عتم العدو على حجم الاصابات بين أفراد جنده ، لدى إعترافه بالمفجوم . ■

### ● إحراق سيارة صهيونية يمن فيها :

في مدينة الجليل المحتلة هاجم أبناء شعبنا يوم ٩/٩ سيارة صهيونية بالحجارة فيما كانت تتحرك في قرية سعير قضاء المدينة المحتلة ونجحوا في شل حركتها ومنعوها من التقدم وعلى الفور قاموا بإضرام النيران فيها بواسطة قطع القماش . المنمرة بالفط وشوهدت ألسنة النيران وسحب الدخان تصاعد منها .

هذا ولم يجرؤ العدو عن كشف حجم الاصابات في صفوف أفراد السيارة . ■

### ● مهاجمة باص صهيوني :

نجح أبناء شعبنا في مدينة رام الله المحتلة مساء يوم ٩/١٢ بإصابة العديد من مستوطني العدو لدى مهاجمتهم ياصهيوّنـا كبيرة عملاً بافراد العدو مستخدمين الحجارة . ■



الحكم الملكي العميل في الأردن وبالاستاد إلى بعض القوانين والقرارات العثمانية ، وراء هذا السار تمارس السلطات الصهيونية أنها مختلة من العقوبات الجماعية ، فهي تفرض - مثلاً - حظر التجول على مناطق التجمعات العربية ، لفترات تطول لأكثر من أسبوعين « مثلما حدث في خيم الدهيشة في شباط الماضي » . وفي مثل هذه الحالة فإن منع التجول ، يعني حصار سكان المنطقة المعنية وحرمانهم من العمل أو الدراسة ، وحتى حرمانهم من الخروج من منازلهم لاغراض أو احتياجات صحية .

كما تأمر السلطات الصهيونية ، في حالات أخرى بإغلاق كافة محلات العمل ، في هذه المنطقة أو تلك ، ولفترة تصل إلى عدة أسابيع . وقد تتفاقم هذه « العقوبة » بسحب رخص العمل من سكان المنطقة المحاصرة ، أو هدم المنازل .

وفي حالة ثالثة ، تقوم السلطات الصهيونية بمحاصرة المنطقة بقطع المياه والكهرباء عنها . سواء مباشرة أو عن طريق تخريب أجهزتها .

وفي معظم الأحوال فإن هذه الاشكال من العقوبات تتفاقم بحملات اعتقال عشوائية لسكان المنطقة ، تشمل - عموماً - الرجال ، والشباب منهم على وجه الخصوص ■

وذلك إضافة إلى سجن القلعة في القدس ، وسجن أرجحا ، وسجن خاص بالتحقيق والتعذيب في بيت لحم .  
سجن غزة المركزي : الذي يضم قسماً خاصاً بالنساء وتحتوي على ٢٧ زنزاناً ، وقد بلغ عدد المعتقلين فيه عام ١٩٧٥ ، حسب تقرير مندوب للصليب الأحمر الذي كان قد زار السجن في ذلك الوقت ، ٧٠٨ سجين .  
إضافة لذلك يوجد سجن رفع ، وسجن خان يونس .

وفي كل السجون الصهيونية تمارس شتى صنوف التعذيب الجسدي والنفسي « بدءاً من حرمان المساجين من حقوق العلاج والغذاء والقراءة والزيارة . . . مرووا بالضرب والحرق بالثار والكهرباء والتقييد بالأغلال ، والحقن بالماء واستخدام العقاقير الكيماوية » ، وصولاً إلى استخدام الأساليب اللاأخلاقية مع السجين أو زوجته ، إلى آخر ما توصلت إليه خبر التعذيب والذلال البشري ، في العالم ، من مبتكرات ! .

**عقوبات جماعية :**  
وراء ستار « قانون » حاولت السلطات الصهيونية أن تحكم بناءً ، مستخدمة الحكم الهايل من الأوامر العسكرية بالاستعانته ببعض ترتات

ال الصادر في عام ١٩٧١ ، فقد منح لأفراد الشرطة وقوات جيش العدو صلاحية توقيف أي مواطن عربي . وإبداعه المخفر بدون الحاجة إلى إذن مسبق بذلك .

وفي حين لا يجوز لأي سلطة في الكيان الصهيوني إبقاء أي صهيوني موقوفاً بدون أمر قضائي لأكثر من ٤٨ ساعة فقد منح الأمر العسكري ، المشار إليه ، للشرطية العادي « الحق » في وقف المواطن العربي ؛ أيام ، تزداد إلى سبعة أيام في حال كون مثل « السلطة » ضابطاً ، ويبدون أي إذن مسبق أو أمر قضائي . وهذه مجرد عينة على سبيل المثال ، لا الحصر ، هذا الحصر الذي يدو مستحلاً في هذا المجال .

أما صحيفية « عل هشار » الصهيونية فقد قالت في تحقيق لها في مناسبة الذكرى الرابعة عشرة لعدوان عام ١٩٦٧ ، والتحقيق منتشر في عددها الصادر يوم ٦/٥/١٩٨١ « إن واحداً من كل خمسة أشخاص من سكان الأرض المحتلة منذ عام ٦٧ قد دخل السجون الصهيونية ، وإن هذه النسبة ترتفع إلى شخصين من كل ستة أشخاص ، في بعض المناطق » . وكلام الصحيفة الصهيونية يعني أن أكثر من نصف مليون مواطن عربي قد دخلوا السجون الصهيونية منذ عام ١٩٦٧ ، وحتى عام ١٩٨١ . ويقول تقرير للصليب الأحمر أن مثليه قد زاروا ١١٧٦ سجينًا عام ١٩٧٩ ، و ١٣٦٧ سجينًا عام ١٩٨٠ ، و ١٣٦١ سجينًا عام ١٩٨١ .

### ● السجون . . . التعذيب :

يوجد في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ التي عشر سجناً منها :

سجن الخليل : ويضم قسماً للنساء ، يحتوي على ١٥ زنزاناً . مساحة بعضها لا تزيد عن المتر المربع الواحد .

سجن نابلس المركزي : ويضم قسماً خاصاً بالتعذيب يحتوي على ٤٠ زنزاناً ولن يقل عدد المجنونين فيه عن ٤٠٠ سجين ، بواقع عشرة على الأقل ، في كل زنزاناً .

سجن بيت لحم : وهو خصص لعمليات التعذيب وتحتوي دائياً على أكثر من خمسة أضعاف سعته من حيث عدد المساجين فيه .

وفي هذا السياق أيضاً ، فإن معلومات وتقارير تصدر في داخل الكيان الصهيوني نفسه وبأقلام صهيونية ، تساهم - بقدر أو بأخر - في تسلط الأضواء على حقيقة القمع المرعبة داخل الكيان الصهيوني . . صحيح أنها تسع لاسباب صفة « الديمقراطية » على هذا الكيان ، إلا أنها وبما تكشفه من حقائق ، تبدو عاجزة عن الوصول إلى مسامها ، وبعيدة عن تحقيق هدفها .

وقد جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية ، نشر في تشرين أول ١٩٨٤ أن ١٤٦ من المناضلين الفلسطينيين في الوطن المحتل قد فرضت عليهم السلطات الصهيونية الاقامة الجبرية في البيت أو في البلدة منذ آذار ١٩٧٩ وحتى آذار ١٩٨٤ ، وأن

ستة وستين مناضلاً من هؤلاء قد تم فرض هذه العقوبة عليهم في يوم واحد ، ويقول التقرير إن معظم هؤلاء لم يرتكبوا أعمال العنف « وأن كل ما قاموا به هو « تعبيرهم عن حقوقهم في الحرية والحياة » .

كما أفاد تقرير صهيوني صادر عما يسمى « المركز الدولي للسلام » في تل أبيب ، بأنه خلال الفترة من ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٣ ، خضع ١٠٥ أشخاص لعقوبة الاقامة الجبرية من بينهم ١٤ امرأة .

ومن المعروف أن فرض هذه العقوبة ، لا يتطلب تقديم أي أدلة تبرر فرضها ، وإنما تفرض لمدة ستة أشهر قابلة للتمديد .

وشكل الاعتقال الإداري أو الاقامة

الجبرية أحد أبسط العقوبات التي حدتها الأوامر العسكرية الصادرة عن سلطات الاحتلال ، والتي زاد عددها عن ألف ومائتي أمر عسكري ، وضفت ألسن ممارسة مختلف أشكال وألوان القمع الصهيوني بحق أبناء شعبنا . فالأمر العسكري رقم ١٣٢ لعام ١٩٦٧ ، أباح معاقبة الآباء والأمهات بسبب تهم مشوبة إلى أبنائهم ، وذلك في حال عدم تمكن السلطات الصهيونية من القبض على الأبناء ، والأمر العسكري رقم ٢٧١ الصادرة في ١٥/١٠/١٩٦٨ ، نص على تشكيل « لجان الاستئثار » في المناطق المحتلة ، ويرأس كل لجنة ضابط صهيوني يعينه قائد المنطقة . والمهمة الفعلية لهذه اللجان ، هي تطبيق أحكام وقرارات المحاكم العسكرية ، أو غيرها من المحاكم الصهيونية .

بالقوة إذا لزم الأمر . أما الأمر العسكري رقم

## من أساليب القمع الصهيوني في فلسطين المحتلة

الحديث عما يلاقيه أبناء شعبنا في الأرض المحتلة من مختلف صنوف وألوان القمع ، والكبت ، والمطاردة ، على أيدي قوات الاحتلال الصهيوني العنصري ، هو حديث في وجهه الآخر ، عما يعيده شعبنا من مقاومة باسلة ، وتصد رائع للقوات المحتلة . فلولا هذه المقاومة وذلك التصدي ، أضطر العدو الصهيوني لأخذ تلك السلسلة من الإجراءات التعسفية القمعية بحق جماهيرنا والتي يشكل تنامي وتطور مقاومتها للوجود الصهيوني ، خطراً حقيقياً يهدى الكيان الصهيوني ، في وجوده واستمراره .

إن إدراك طبيعة الكيان الصهيوني يؤدي بالضرورة إلى القول بأن الفائدة الحقيقة ، وربما الوحيدة ، من فضح ممارسات أجهزته القمعية ، تتثل في أن هذا الفضح يكشف النقاب - بصورة أو بأخرى - عن الملائم البطولية الرائعة التي يسجلها أبناء الأرض المحتلة في تصديهم لقوات الاحتلال ، تلك الملائم التي تواجه بقدر من التعب الإعلامي ، لأسباب واعتبارات مختلفة ، غير أن هذا لا يعني أن القمع الصهيوني ضد أبناء شعبنا هو مجرد رد فعل على مقاومتهم لقوات الاحتلال ، ذلك أن طبيعة الكيان الصهيوني تفرز جملة من الحقائق ، وهذه الحقائق تؤكد - بما لا يدع مجالاً للشك - أن القمع هو جزء لا يتجزأ من البناء الفكري والأيديولوجي للعقيدة الصهيونية ، ومن ثم للدولة الصهيونية الخ .

### ● ماذا تقول الأرقام ؟

إن الحصول على معلومات وأرقام دقيقة ، تحدد معلم القمع الصهيوني في الأرض العربية التي تحتل في أن هذا القمع يكتفى النقاب - بصورة أو بأخرى - عن الملائم البطولية الرائعة التي يسجلها أبناء الأرض المحتلة في تصديهم لقوات الاحتلال ، تلك الملائم التي تواجه بقدر من التعب الإعلامي ، لأسباب واعتبارات مختلفة ، غير أن هذا لا يعني أن القمع الصهيوني ضد أبناء شعبنا هو مجرد رد فعل على مقاومتهم لقوات الاحتلال ، ذلك أن طبيعة الكيان الصهيوني تفرز جملة من الحقائق ، وهذه الحقائق تؤكد - بما لا يدع مجالاً للشك - أن القمع هو جزء لا يتجزأ من البناء الفكري والأيديولوجي للعقيدة الصهيونية ، ومن ثم للدولة الصهيونية الخ .

## تصريح ناطق رسمي



يعرف قبل غيره أن هذا الموضوع العارم يعني أول ما يعنيه خلق مناخ جاهيري ثوري يمنعه من الركوب على خيول المناخ الراكد والتوجه نحو الحياة مبرأ ذلك بالصموبيات والمخاطر وإنفاذ ما يمكن إنفاذ ، ويعرف عرفات أيضاً أن تلك المقاومة الماجحة عبده أول ما عهد اتفاق عهان التخاذلي وله عرفات وراء الأغراءات الاميرالية وفناها .

إنما إذ نقول ذلك لنؤكد أن عرفات الذي يلعب باخر ما في جعبته من أوراق لا يستطيع تضليل جاهيرنا أو لوي عنق تلك المقاومة لأنها الختيمة والطريق الوحيد لانتزاع حريتها الوطنية . وان تلك المقاومة التي خلقت وراءها تأمر المتخاذلين وتجوازت عجز العاجزين لتشكل اليوم بارقة أمل حية وأصلية في ظروف شعبنا الراهنة ، ولتشير بوضوح أن روح شعبنا لا زالت تقبل التحدي وأن ذمي جاهيرنا لا يزال يجدد بوصلة الالتجاه الصحيح ، وأن الارباب والارتكاك الذي يقع في الكثيرون من الغرباء عن معاناة جاهيرنا وحسها ، لا يمكن أن يعبر عن مواقف جاهيرنا ونظامها .

إنما إذ نحيي جاهيرنا البطلة ومقاومتها اليومية المتصاعدة التي تسرى كالرمح في الجسد فتدبر في عروقه الحياة ، نحيي أيضاً سور شعبنا الصامدة في سجون الاحتلال وتؤكّد أن حلات القمع والاعتقال والابعاد والتي قررت المحاكم

الصهيونية بالأمس من خلالها توجيه عقوبة الإياد لأحد عشر مناضلاً من الأسري المحررين ، نؤكد أن كل هذه الحملات القمعية لن تقتل في جاهيرنا مقاومتها وروحها ولن تمر صفرة الاستسلام

الخيانية ، وستوجه النار كل النار لصدور الأعداء والمنحرفين ، وكما وضع الاسلامي في مصر ، الشكليات التي كان يخصّ بها والأقئمة التي كان يخلفي وراءها قباحتها السياسية ، حتى هذه الشكليات فقد تنازل عنها عرفات بكمالها .

وتأتي هذه التصريحات في ظروف الموضع الجماهيري المقابل في الأرض الفلسطينية المحتلة ، وبدلاً من الدعوة لتعزيز هذا الموضع يقوم عرفات بتوسيجه الطمعة الباشرة له وتقديمه كخطبة الافتتاحية الصهيونية .

إن حركتنا وثوارنا سيكونون دائماً ، وكما عودوا جاهيرنا - للأعداء والمتآمرين - بالمرصاد .

ثورة حتى النصر حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح

المجلس الثوري  
١٩٨٥/٩/١٣

صرح ناطق رسمي باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» المجلس الثوري بأن التصريحات المتمسدة التي أطلقها ياسر عرفات في الأونة الأخيرة والتي يستجدي فيها قادة العدو الصهيوني لقبوله وبكل الشرط المطلوبة رقباً في معادلة التفريط والتساوم ، لا تشكل مفاجأة كبيرة لكل من تابع مسيرة هذا الموج المتخاصد من منبعه حتى مصبه .

هناك حركتنا «فتح» ، الرفيق ثيودور جيفكوف والشعب البلغاري الصديق بمناسبة العيد الوطني للبلغاريا . وأكيدت حركتنا في برقية بعثت بها بالمناسبة على أهمية التحالف مع منظومة الدول الاشتراكية لتحقيق الانتصار على قوى الأعداء . وفيما يلي نص البرقية :

## حركتنا .. تهنئ الشعب البلغاري والكورني الصديق

وعلى هذا الصعيد فإن التحالف بين شعبنا وشورته والقوى الوطنية في بلادنا من جهة وبين منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق وكل قوى التقدم والتحرر في العالم من جهة أخرى ، إنما يشكل أحد أهم عناصر تحقيق الانتصار على قوى الأعداء .

الرفيق العزيز .

تغتنم حركتنا هذه المناسبة لتعرب لكم عن عميق تقديرها وخلص تحياتها وأمنياتها لكم بمغفور الصحة والسعادة والنجاح في قيادة بلدكم نحو مزيد من التقدم والازدهار .

ثورة حتى النصر  
اللجنة المركزية  
حركة التحرير الوطني الفلسطيني  
فتح  
١٩٨٥/٩/١٠

البلغاري في جهة وطنية متوحدة مقائلة الرفيق العزيز .

إن ثورتنا وشعبنا الفلسطيني يواجهان اليوم حلقة جديدة من حلقات التآمر الأميركي - الصهيوني - الرجمي المتعمّلة باتفاق عهان الخياني «اتفاق عرفات - حسين» ، ذلك الانفاق الذي كشف بوضوح توجهات القيادة السرجعية الفلسطينية المرتبطة بمجلة المخطط الأميركي في التهال الرافقي لكم شخصياً ومن خلالكم للشعب البلغاري الصديق بمناسبة العيد الوطني لبلادكم ، ذكرى انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا ، ذلك انتصار الذي طوى إلى غير رجعة عهد سيطرة الفاشية وكل أشكالظلم الاجتماعي والسياسي ، وفجر طاقات الشعب البلغاري نحو بناء المجتمع الاشتراكي . ذلك انتصار الذي تحقق بفضل نضالات ذويه وبطولية لحركة الشيوعي البلغاري الذي وحد طاقات الشعب للاميرالية والصهيونية والرجعية ، وذلك عبر بناء الجبهة الوطنية المتحدة .

ولذلك فإن استقطاب هذه الاتفاقيات هدف تجمع عليه كافة الثورة الفلسطينية وعموم أبناء شعبنا .

وعلى هذا الصعيد فإن التحالف بين ثورتنا الفلسطينية والقوى والأنظمة الوطنية العربية من جهة وبين البلدان الاشتراكية والقادمة ومن بينها بلدكم الصديق وكذلك التحالف مع اطراف الحركة الثورية العالمية وكل قوى الحر في العالم من جهة أخرى ، يشكل أحد اهم ركائز تحقيق الانتصار على قوى الأعداء .

تغتنم حركتنا هذه المناسبة لتعرب لكم عن عميق تقديرها وخلص تحياتها وأمنياتها لكم بمغفور الصحة والسعادة والنجاح في قيادة بلدكم نحو مزيد من التقدم والازدهار .

ثورة حتى النصر  
اللجنة المركزية  
حركة التحرير الوطني الفلسطيني  
فتح  
١٩٨٥/٩/١٠

وفي برقية أخرى هنا حركتنا «فتح» ، الرفيق كيم ايل سونغ والشعب الكوري الصديق ، في ذكرى إعلان الجمهورية والعيد الوطني للجمهورية الكورية الديمقراطية الشعبية . وفيما يلي نص البرقية :

للمؤشرات التي تحكمها الاميرالية العالمية وادها نظام الحكم العميل في جنوب كوريا .

ويسرنا ان نعرب لكم عن ثقتنا بقدرة الشعب الكوري الصديق بقيادةكم على احباط ودحر تلك المؤامرات .

الرفيق العزيز .

الذى في الثورة الفلسطينية نواجه حلقة جديدة وخطيرة من حلقات المسلسل التآمري الاميرالي - الصهيوني - الرجمي الذي يستهدف القضاء على شعبنا وثورته ، وعلى هذا الصعيد فإن اتفاق عهان الخياني (اتفاق حسين - عرفات) يشكل الحلقة الرئيسية في هذه المرحلة والتي تعمل الاميرالية الأمريكية وبالتعاون مع النظام الاردني العميل والقيادة الرجعية الفلسطينية على تمريره .

إن تلك التصريحات تميد للذاكرة التصريحات التي أطلقها أنور السادات في ما يسمى «مجلس الشعب المصري» وكان عرفات يومها مجلس الى جواره كفنا الى كتف ، حيث قال السادات أنه يتحدى القادة الصهاينة بأن يواجهوه سياسياً وأنه مستعد للذهاب الى آخر العالم للبحث عن السلام . وكان يومها قد أعد كل رجاله لزيارة القدس وعقد صفة الخيانة وقد توج تحديه المذكور بالثائقيات كاسب ديفيد التصفوية ، وقد كرر عرفات نفس الكلمات وأضاف إليها تعليمات أخرى بأنه يقبل التساوم على مرحلتين ينفرد النظام الأردني وحده في المرحلة الأولى ثم يتحقق عرفات ورؤسائه بهم في المرحلة الثانية ، أي أنه يجلس كالأيتام على موائد اللئام من يريدون وبإرادة تحدياته يذترعون .

ومبدأ يكون عرفات قد أعد العدة وكتب في المناطق الفلسطينية المحتلة ، إضافة أن عربات آخر السطور لحسن السلوك المطلوب للاميرالية

## من ملف التخريب المنظم

## ظاهرة التهجير والتشتت

## التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني

لقد ازدادت في الآونة الأخيرة الاندفاعة الاميرالية الصهيونية الرجعية المسوورة في تنفيذ خططها الرامية إلى مزيد من الهيمنة على مقدرات الشعب وتركيتها، مستخدمة كافة اشكال وأساليب وادوات البظر التدميري المادي والمعنوي لتحقيق غايها.

ولم يكن وطننا العربي اوفر حظاً من غيره من المناطق التي تقع ضمن دائرة تأثيرها وهيمتها، الا انه يأخذ الجزء الاكبر من اهتمامها، فقد

اتسع دائرة التكيل المباشر وغير مباشر، والقتل باشكاله المختلفة البطيء والخطف ذلك كله لتحقيق غايها الأساسية ودفع اهتمامها نحو الخصوص لشتيها والقبول بمشاريعها الاستسلامية. لكننا هنا بقصد تناول احد الافرازات التي طفت على السطح في وطننا العربي مؤخراً والتي لم تعد حالة بقدر ما هي ظاهرة عامة، جاءت انعكاساً للمخطط التدميري المادي والذي شكلت بغاز حزيران ٨٥ ضد محيط شعبنا في لبنان احد حلقاته الاساسية، هذه المؤامرة المجازفة التي لا زالت مستمرة بالرغم من تبدل الادوات والسوارات والشعارات ما بين فترة واحرى إلا أنها شكلت وتشكل مفراً أساسياً في توسيع وازدياد ظاهرة التهجير والتشتت لابنه شعبنا الفلسطيني بالدرجة الاولى ويعتبر لبنان مركز استقطاب وتعويم اساسي لها في بلادنا وان هذه الظاهرة كغيرها من الظواهر السلبية ليست نتاج رغبة ذاتية بقدر ما هي نتاج محفزات واغراءات تلوح بها الايدي المشبوهة التي تحرك هذا المخطط. مما يدفع جاهير شعبنا في ظل غياب الوعي والادراف لصالحها

الحقيقة، كنتاج لبرنامج التخريب والتشويه الاجتماعي وهيمنة الايديولوجية المعادية على بلادنا وجاهرنا في حالة من الضياع عبر المعاصر الاصحانية التي سرعان ما تصطدم بحقيقة خفاياها بعدما تكون قد استجابت لحملة الاغراءات التي تروج لها الحركة الصهيونية وعملائها في منطقتنا العربية.

إن موجة الهجرة الأخيرة من لبنان الى جمهورية ألمانيا الاتحادية، ليست الحادثة الاولى في تاريخ هذا المسلسل التامري. فقد سبق واندفعت اعداد هائلة من ابناء شعبنا في مخيمي صبرا وشاتيلا الى السويد عبر بولندا في شهر آب ١٩٨٤ ، والتي ألت بالمحصلة الى ما ألت اليه جوع المهاجرين المتواجدين حالياً في كل من يوحارست وصوفيا بدون مأوى او

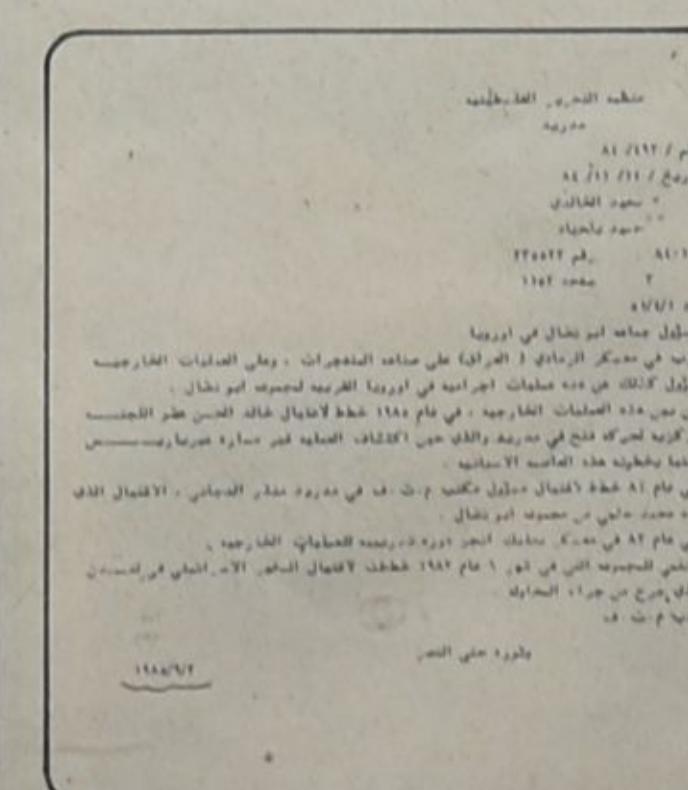
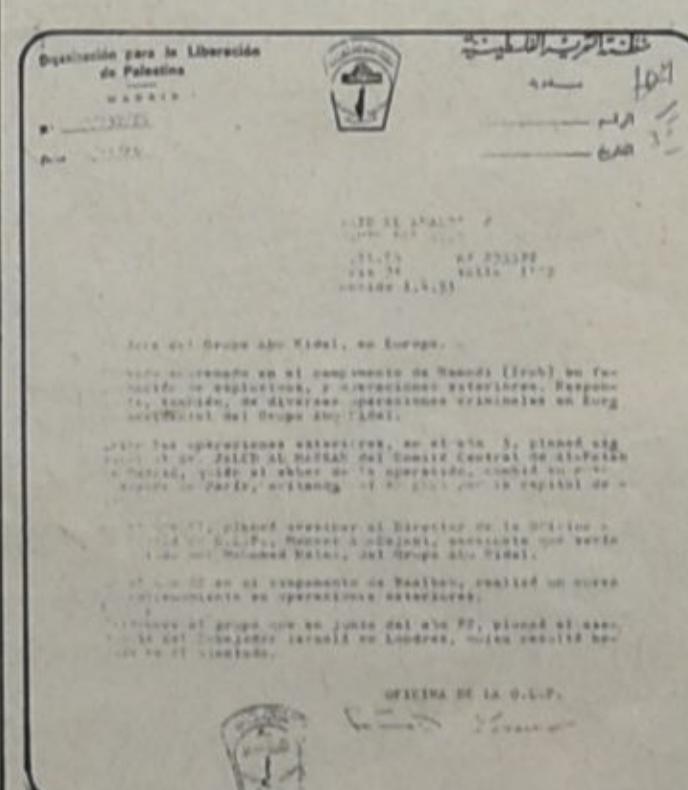
مأكل او مشرب ، حيث افادت المعلومات الواردة في ذلك حين بأن مالا يقل

## قيادة عرفات

## دور استخباري قذر

أصبحت أجهزة قيادة عرفات الثالثة رسميًا لدى المخابرات الأوروبية كلما تم اعتقال متضليل فلسطيني أو عربي أو من يقيمة بلدان العالم، حيث توجد هناك حركات تمر معادية للأميرالية لتقدم مكاتب المجرم صلاح خلف تقارير معلومات حول المعتقل تتناول تحديد هويته وانتهائه السياسي وعلاقاته وتحركاته على الساحات الأوروبية.

وتقىم قيادة عرفات في سبيل ذلك الأجهزة المختصة بالتابعية في المعاصر الأوروبية تحت إشراف استخبارات هذه المعاصر، حيث تلعب الاميرالية الى سياسة معلنة تضمها قيادة عرفات دوراً مكملاً وتابعاً لهذه الاستخبارات، فيتم تكليف معمدي هذه القيادة بإنجاز المهام التي تستعصي على الأجهزة الأوروبية من جمع عدة أشهر تحت شعار «مقاومة الإرهاب»، ففي اللقاءات التي تمت بين صلاح خلف وكاتب الدولة الفرنسي للأمن العام جوزيف فرانسيسي في ٢٧/١٢/١٩٨٢ وفي تشرين الأول ١٩٨٤، تم أن كانت هذه العلاقات بين قيادة عرفات ومصالح المخابرات الاميرالية، سرية حتى مطلع الشهرين، فإن لقاءات المجرم صلاح خلف مع مسؤولي الأمن في فرنسا وإيطاليا وألمانيا الغربية ولا زالت تعمل على تحويل الثورة بكل فعاليتها وطاقتها وإمكاناتها الى طابور من الجوايس في خدمة المخطط الاميرالي الصهيوني - الرجمي، وقد قادت بهذه المهمة بالفعل، في داخل أوضاعها وفي المؤسسات التي تكنت من السيطرة عليها إلا أن مناضلي الثورة وقواعدها وجاهيرها، بقيت عاكفة على طموحاتها وأهدافها، وطريقها الذي اختطته بيان انطلاق الثورة المسلحة في ١٩٦٥، وما لم يدركه المجرم صلاح خلف من وراء عمله الاستخباري لصالح الأجهزة الاميرالية، هو كونه ينزع الأقمعة عن نبع زرمه الخلياني، لظهور على حقائقها بانتظار سقوط هذا النبع، وكتبه من طريق المقاومة الثورية للعدو الصهيوني وحلفائه... وفيما يلي تنشر «فلسطين الثورة» صورة عن رسالة استخبارية تتضمن معلومات ملقة قدماها مكتب قيادة عرفات في مدريد الى أجهزة الاستخبارات الاسانية.



وزير الداخلية الفرنسي في شهر تموز الماضي «بير جوكس» أعقبه مؤثر صحفي ورد فيه على لسان المجرم صلاح خلف «لتنا في مرحلة تبادل المعلومات، وإنما نحن في مرحلة تحويل الموقف»؟!

لقد أصبح ما تسميه قيادة عرفات الثالثة، بالتنسيق مع البلدان الأوروبية كافياً للتوضيح الدور الذي تلعبه هذه القيادة، لا في إطار المقاومة الفلسطينية فحسب، وإنما في إطار حركة التحرر العربية والعالمية التي لها صلات بالمنطقة، فيما نضال الشعوب ضد الاميرالية ونشاطات قواها السياسية التقديمية والثورية تعبّر في نظر الاميرالية «إرهاباً» يجب مقاومته و«القضاء عليه»، فإن قيادة عرفات باعتبارها عملياً يسعى لتأمين مصالحة من المصالح الاميرالية... أصبحت تعلم وفق هذا المنظور، لكن من موقع تقديم الخدمات ولعب دور المخبر وليس الند الذي يمكنه «تبادل المعلومات» والتنسيق المكافئ».

وهذا العمل إنما يأتي في سياق الانحراف، الذي تحول الى خيانة مفضوحة، حيث تحول المؤسسات والأجهزة التي افترض فيها تكون جزءاً من أداة الثورة ونضال جاهير شعبنا، الى أجهزة ملحة بدوائر الاستخبارات الاميرالية والأنظمة العربية الرجعية، ذلك أن زمرة عرفات عملت ولا زالت تعمل على تحويل الثورة بكل فعاليتها وطاقتها وإمكاناتها الى طابور من الجوايس في خدمة المخطط الاميرالي الصهيوني - الرجمي، وقد قادت بهذه المهمة بالفعل، في داخل أوضاعها وفي المؤسسات التي تكنت من السيطرة عليها إلا أن مناضلي الثورة وقواعدها وجاهيرها، بقيت عاكفة على طموحاتها وأهدافها، وطريقها الذي اختطته بيان انطلاق الثورة المسلحة في ١٩٦٥، وما لم يدركه المجرم صلاح خلف من وراء عمله الاستخباري لصالح الأجهزة الاميرالية، هو كونه ينزع الأقمعة عن نبع زرمه الخلياني، لظهور على حقائقها بانتظار سقوط هذا النبع، وكتبه من طريق المقاومة الثورية للعدو الصهيوني وحلفائه... وفيما يلي تنشر «فلسطين الثورة» صورة عن رسالة استخبارية تتضمن معلومات ملقة قدماها مكتب قيادة عرفات في مدريد الى أجهزة الاستخبارات الاسانية.

١- إن المجازر والجرائم هي منهج وسلوك امبريالي - صهيوني - رجمي ثابت ، يسمى من خلاله هذا التحالف المعادي الى تثبيت الجمازاته على الأرض ، وخلق أمر واقع ، بما ينسجم مع مصالحه وجوده في المنطقة ، وأي رد فعل لهذا المنهج الفاشي لن يتم إلا عبر مواجهته ، وتصعيد النضال الجماهيري والثوري ضده . وبعد كل مشروع تسووي كانت تطمحه الامبرالية « لترتيب أوضاع المنطقة » كانت الامبرالية توفر لأدواتها العميلة بارتکاب المجازر والجرائم ضد شعبنا ، كي تخلق الأرضية الملائمة لتنفيذ مشروعها ، وهذا ما حصل إبان جمازr أيلول عمان التي جاءت إثر طرح مشروع روجرز التسووي ، وما حصل إبان جمازr صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ ، التي جاءت إثر طرح مشروع ريدان التي الصيت .

٢- إن المجازر والجرائم لم تكن لتتم وبهذه البشاعة لولا تأمر القيادة الرجعية الفلسطينية على قرار الجماهير والثوار عبر الانخراط في دائرة التسوية والمساومات ، وما يترب على ذلك من سحب لأسلحة الجماهير والمقاتلين ، وفصل عرى التلامح بينهم ، وتركهم عزلًا أمام قوى الأعداء .

ففي أيلول ١٩٧٠ ، أصدرت تلك القيادة في التاسع والعشرين من الشهر ذاته أوامرها الصارمة الى مقاتلها وجماهيرها بوقف إطلاق النار وتسلیم أسلحتهم تحت طائلة المسؤولية ، رغم أن الموقف العسكري كان لصالحهم ، وقرارهم استمرار القتال ضد السلطة العميلة ، ثم أعمقت ذلك بنقل المقاتلين من محيطهم الجماهيري وعززتهم في بقعة جغرافية ضيقة لتهلل عملية ضربهم وتصفيفهم ، ولنفس الشيء حدث إبان جمازr أيلول ١٩٨٢ في بيروت .

وهذا جزء من الدور القدر الذي لعبته القيادة الرجعية ويؤشر الى حقيقة ارتياطها المسبق بالمخطلات الامبرالية .

٣- لقد أثبتت جماهيرنا وثوارنا أنها قادرة ، رغم بشاعة ما تعرضت له من جرائم ومجازر على يد الملة جراحها ، وإبداء الاستعداد الامتناعي في بذلك التضحية والفسداء على طريق استمرار الثورة المسلحة ، وإن ما تكتنزه من إمكانيات وطاقة نضالية لقادرة على دحر مخططات الأعداء وپتها ، فيما لو توفرت القيادة الثورية المخلصنة الأمينة على مصالحها ، والمقدرة على تليادها وتوجيهها نحو الطريق الصحيح .



من جمازr أيلول

تحقيق ذلك ، عندما تأمرت القيادة الرجعية الفلسطينية على قرار المقاتلين والجماهير بعدم قبول وقف إطلاق النار ومواصلة القتال ضد السلطة العميلة ، وعندما فصلت قسراً التلامح القائم بينهم ، بنقل المقاتلين الى بقعة جغرافية معزولة في أحراج جرش وعجلون ، تمكن النظام على الرها من إنهاء الوجود العلني للثورة الفلسطينية في الأردن .

إن الدور الذي لعبته قيادة عرفات الرجعية في أيلول ١٩٧٠ ، هو نفس الدور الذي لعبته أبناء جمازr صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ ، وذلك عندما وافقت على إخراج المقاتلين من المخيمات وتشتيتهم في المناق وترك جماهيرنا عزلاء لوحدها ، تواجه الصهاينة والفاشين الكتاب الذين أحكموا سيطرتهم على بيروت في ذلك الوقت ونفذوا جمازرم الشعنة ضد شعبنا في المخيمات ، وهي المجازر التي راح ضحيتها عدة آلاف من أبناء شعبنا الفلسطيني العزل ، لتشكل الى جانب جمازr أيلول والمجازر التي لا زالت ترتكب حتى الان في بيروت سلسلة متصلة الحلقات ، يقف وراءها طرف واحد وإن تعدد أدواته .

#### ● حقائق لا بد من رؤيتها :

إن عدة حقائق قد طرحتها هذه السلسلة المتصلة من المجازر والجرائم بحق جماهير شعبنا الفلسطيني لا بد من رؤيتها والوقوف عليها :

الامبراليين والصهاينة ، الأدوات الرجعية العملية ، فكانت مجازر عمان ولبنان المستمرة حتى الآن ، ليعكس هذا التعدد في المتقددين حقيقة التحالف المضوي القائم بينهم .

#### ● طرف واحد وأهداف واحدة :

إن وقائع مجازر أيلول ١٩٧٠ ، لم تعد خالية على أحد من جماهير شعبنا ، ففي صبيحة السابع عشر من أيلول توجهت مدفع ودبابات النظام الملكي العميل ، وبعد يوم من إعلان تشكيل الحكومة العسكرية برئاسة محمد داود لنصب حم حقدها على مواقع ثوارنا وخيomas جماهيرنا في عمان وبباقي المدن والمناطق في الأردن ، ولم تتوقف إلا بعد أن دمرت المخيمات تدميرًا كاملاً ، وقتلت وجرحت أكثر من ٣٠ ألف من أبناء شعبنا الأردني - الفلسطيني الواحد .

ويكفي أن نقول للتذليل على بشاعة المجازرة الجريمة ، ومدى حقد النظام الملكي العميل أن عمان وحدها قد تلقت أكثر من ٢٠٠ ألف قذيفة مدفعية ودبابات خلال عشرة أيام فقط .

ورغم بشاعة المجازر وحجم التدمير الذي

لحق

بمبانيات ومنازل وخيomas أبناء شعبنا ، إلا أن النظام الملكي العميل لم يستطع تحقيق أهداف

أسياده الامبراليين والصهاينة

بالقضاء على الوجود

الثوري المقاتل في الساحة الأردنية ، استطاع فقط

من جمازr صبرا - شاتيلا



في ذكرى المجازر

#### من أيلول ٢٠ إلى أيلول ٨٥

## سلسلة متصلة من المجازر ، هدفها واحد

#### ● مجازر متواصلة :

منذ بداية الفزو الصهيونية - الامبرالية لفلسطين ، عندما قرر شعبنا حل السلاح لمقاومتها ، تعرض شعبنا لمجازر وحشية منظمة استهدفت القضاء على هويته الوطنية ، وقتل روح المقاومة والنضال لديه ، لتركيمه وتبييضه وصولاً الى تحريره الأمر الواقع .

ولم تكن المجازر التي تعرض لها شعبنا طيلة النصف الأول من هذا القرن ، وكان أبرزها مجازر قبة وكفر قاسم ودير ياسين على يد الصهاينة الغرابة إلا للوصول الى تلك الأهداف .

ومع استمرار نضال شعبنا ، وإصراره على المقاومة لنيل الحرية وتحرير أرضه ، استمرت المجازر بحقه ، وساهمت هذه المرة فيها الى جانب

قر هذه الأيام الذكرى السنوية الخامسة عشرة لمجازر النظام الملكي العميل في الأردن ، والذكرى السنوية الثالثة لمجازر الصهاينة وعملائهم الفاسدين في صبرا وشاتيلا ، ضد جماهير شعبنا الفلسطيني .

وليس من قبيل المصادفة ، أن قر ذكرى مجازر عمان وصبرا وشاتيلا هذا العام ، وجماهيرنا الفلسطينية تتعرض لمجازر وحشية بشعة في بيروت وخيomasها . فالمجازر أصبحت علامة مميزة في تاريخ شعبنا النضالي ، قلما تعرض لها ، وبهذا الشكل المتواصل أي شعب من الشعوب .

## الى متى يستمر هذا العبث ؟ !

نشرت بعض الصحف العربية مؤخراً خبراً تحت عنوان «الأمير خالد بن سلطان ينقذ طفلاً من الموت» أن الأمير المذكور «تبرع» ! بمبلغ نصف مليون دولار لطفل أمريكي في الرابعة عشرة من عمره يدعى بيلي بوشيك ، لإجراء عملية جراحية معقدة لزرع القلب ، وكليتين اصطناعتين ، وأضافت أن الأمير علم بمرض الطفل من خلال برنامج عرض على التلفزيون في جزيرة «برمودا» حيث كان يقضي إجازته .

التبعية الاقتصادية والثقافية والارتباط الرجعي لل Saunders بالامبرالية الأمريكية أصبح وجدياً؟ حيث تفجر «إنسانية» و «رحمة» آل سعود أمام أي حالة أو حدث تناقله وسائل الاعلام في الولايات المتحدة أو ألمانيا الغربية أو بريطانيا، فإلى متى سيستمر هذا العبث بمقدرات الجماهير وتسخيرها بشتي الطرق والأساليب في خدمة المخططات الامبرالية الصهيونية وزنوات طغم متخلفة لا علاقة لها بالوطن إلا بالقدر الذي يوفره من تغطية النفقات الفردية والعائلية . . . ■

ل مجرد الاستعراض أمام وسائل الاعلام الأخرى التي يتبرع فيها حكام الأسرة السعودية ، أولويات «للمشاريع الخيرية» ! و «التابع للمرضى والمعوقين» ؟ فهناك الآلاف من أبناء الأمة العربية ، يموتون بمختلف الأمراض ، ولا يستطيعون توفير العلاج سنوياً ، وفي السودان وقبل النظر إلى الموضوع من زاوية كونه منها مقدرات وخبرات الجماهير العربية التي تعيش الفقر والفاقة وتفتتك بها الأمراض في العديد من أقطار الوطن العربي ، وإذا افترضنا أن من حق الأسرة أمراء آل سعود وبقية أمراء النفط في الخليج ؟ ! أم الحاكمة في السعودية ، صرف الأموال الطائلة

والملحوظ أن هذه ليست المرة الأولى أو الأخيرة التي يتبرع فيها حكام الأسرة السعودية ، مرة بجمعيات رعاية الحياة ، وأخرى لروضة أطفال في أمريكا أو ألمانيا الغربية بملايين الدولارات .

و قبل النظر إلى الموضوع من زاوية كونه منها مقدرات وخبرات الجماهير العربية التي تعيش الفقر والفاقة وتفتتك بها الأمراض في العديد من أقطار النساء . . . فلم لا تشير هذه الأوضاع إنسانية أمراء آل سعود وبقية أمراء النفط في الخليج ؟ ! أم من تغطية النفقات الفردية والعائلية . . . ■

أعلنت صحف الأنظمة الرجعية في الخليج العربي مؤخراً ، عن اتفاق عقده الشركة الأمريكية للتأمين «اليكو» في الخليج ، مع شركة الشرق للتأمين التابعة للنظام المصري في القاهرة يتم بموجبه . نقل وثائق الشركة الأمريكية من السعودية إلى مصر ، لتابعة ابزار العمال المصريين في الخليج بعد عودتهم إلى مصر .

## العمال المصريون يتعرضون لنهب طفيلي احتكاري مزدوج

الشركات الطفيلي المحلية تحولت إلى مجرد فروع تابعة لهذه المؤسسات ذات الطابع العالمي ، وهي مؤسسات شاملة لمختلف الفعاليات الاقتصادية ، ومتكاملة ، من البنوك وشركات التأمين المختلفة إلى الشركات المتحكمة بالاستيراد والتصدير ، والتجارة الداخلية والصناعات الغذائية والتحويلية . . . ■

والجدير بالذكر أن العمال المصريين الذين يهاجرون للعمل في الوطن العربي وفي الخارج يتعرضون للنهب منذ أول خطوة على طريق الهجرة ، من دفع الرسوم والضرائب ، إلى القروض ذات الفوائد المضاعفة التي تقدمها مؤسسات طفيلي مختصة للعامل الذي لا يملك ثمن تذكرة السفر ، وبالاضافة إلى الجباية المنظمة التي تمارسها أجهزة النظام على أموال العمال العائدين ، والرسوم والضرائب على التحويل بالاقتصاد في مصر وفي الخليج العربي ، حتى أن

في العاشر من أيلول الحالي ، أجرت صحيفة الماييفستو الإيطالية ، لقاء صحافياً مع ياسر عرفات ، أعلن فيه استعداده للجلوس مع زعماء الكيان الصهيوني والتفاوض معهم «في أي زمان ومكان . . . إذا كانت لديهم الجرأة للقيام بذلك» ! ؟

## العدو يرفض دفع أي ثمن لخيانته عرفات

في استعداده للتفاوض مع الكيان الصهيوني . . . كما جاء في تصريح لوزير حرب كيان العدو السابق موسي أريئر ، أن هناك قراراً صهيونياً اقتضى به الولايات المتحدة الأمريكية يقوم على عدم التفاوض مع قيادة عرفات . . .

وإذا كانت جميع الخطوط السابقة بدأ بالانحراف عن مبادئ الثورة وأهدافها وانتهاء بالانحراف في التحرك الخيان الراهن مع النظام الأردني تهدف إلى الحصول على مقعد في المفاوضات مع العدو الصهيوني أو في أسوأ الأحوال الحصول على اعتراف الولايات المتحدة بقيادة عرفات فإن التوجهات السياسية الصهيونية .

بالرفض من العديد من التأمينات تقدماً تنازل تلو الآخر حتى إعلان عرفات الأخير عن استعداده للتفاوض مع زعيم العدو ، وهو الطلب الذي قوبل بدورة الأمريكية في هذه المرحلة والتي توكل عدم الاعتراف بهذه القيادة الثالثة من حيث المبدأ بعد الانشقاق يومست ، الأمريكية عن شمعون بيريز قوله ، إن كيانه يرفض عرض عرفات ويعتبره غير هام ، سواء فيما يتعلق «بمبدأ الأرض مقابل العميل حسين ، ليس من موقع الشريك وإنما من موقع الأداة التنفيذية التي لا علاقة مباشرة لها في الصياغة أو التمثيل ، للقيام بدور ملحق بالتنظيم المصري والأردني .

وإن سلوك زمرة عرفات الحالي يؤكد بدورة أن التوجهات السابقة التي كانت تزيد من خلافها هذه الزمرة أن تظهر بمظهر الطرف القائم بذلك لم تكن سوى عملية ثوية تسهل القيام بذلك في الراهن ، بهدوء وضمن سلسلة من التنازلات المتالية التي لا تكشفحقيقة هذه الزمرة دفع واحدة على أرضية التبعية المطلقة وللمعسكر الأمريكي الصهيوني - الرجعي ■

وهذا الإعلان إنما يذكر بخطاب الخائن السادات الذي ألقاه في «مجلس الشعب» وبين زيارته القدس ، وأعلن فيه بحضور عرفات عن استعداده للانحراف في هيج الإسلام ، وزيارة كيان العدو ، إلا أن الفارق بين الحالين يتمثل في تمثيل التحالف الامبرالي - الصهيوني في حينه لتحركات السادات وخطواته باتجاه كامب ديفيد ، لالقاء دور مصر وثقيلها في المواجهة وفي الصراع العربي - الصهيوني ، وبين الرفض الأمريكي الصهيوني الحالي لنهاث قيادة عرفات الثالثة على القيام بأي دور يوكل لها ، في سبيل التسوية . . .

وأن مراجعة بسيطة لخضاد الأشهر القليلة المتصرمة ، من توجهات قيادة عرفات وتحركاتها تؤكد مدى التبخّط والسقوط الذي تواجهه هذه القيادة العمبلة نتيجة الاصرار الامبرالي - الصهيوني على عدم الاعتراف بها طرقاً «مثلاً» في تحركات التسوية الراهنة .

ومسلسل التنازلات ، الذي بدأ بالتنسق والسقوط في أحضان جزار أيلول العميل ، يؤكد بدورة على أن المطلوب منذ البداية من وجهة النظر الأمريكية الصهيونية ، هو فقط تقديم التنازلات المتالية التي تهدف إلى ترويج الاعتراف بكيان العدو ، والقيام بالزبد من مهام التخريب في أوساط الجماهير ومؤسسات الثورة . . .

ففي البداية انطلقت زمرة عرفات ، وكانت تحكم بشروط ونتائج تحركها الخاني إلى جانب النظام الأردني ، وحاولت من خلال ذلك الاعباء بأنها تضع شروطاً محددة ، لتابعة هذا التحرك

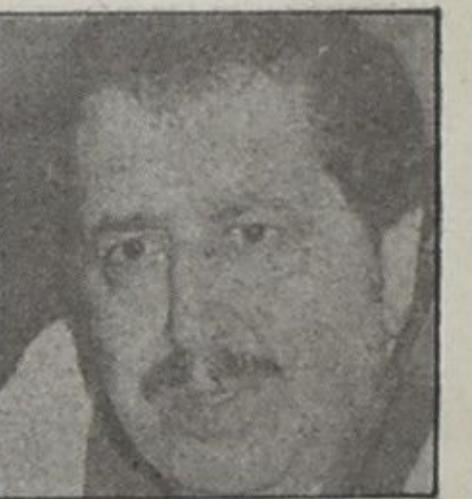


# أخبار فلسطينية



التحق خلاها بوزير الخارجية المصري  
عصمت عبد المجيد

مع ممثل عرفات ولا حتى مع عرفات  
نفسه ■



## بيان حول أحداث المخيمات الأخيرة

في مقابلة مع مراسلة الأذاعة  
البريطانية في القاهرة صرّح نبيل  
شعت أحد رموز عرفات قائلاً «إن  
الصدامات المستمرة بين المستوطنين  
اليهود والمواطنين الفلسطينيين وما  
أعقبه من تصعيد لإجراءات الأمنية  
الصهيونية في الأرض المحتلة ما هو  
إلا محاولة لنزع أية فرصة لتحقيق  
السلام عن طريق أية اتصالات  
سياسية أو حوار سياسي مع الولايات  
المتحدة الأمريكية» .



## صلاح حلف : من التآمر على توار فلسطين . . إلى التآمر على الشوارع الأرمن والعالم

تحت هذا العنوان كتبت مجلة «أرمينا» لسان حال منظمة الجيش  
الأرمني السري لتحرير أرمينيا ، في عددها الأخير (٣٧ - ٣٨) ،  
مقالاً ، تناولت فيه المهام القدرة التي يؤديها المجرم صلاح حلف ،  
والمتمثلة في تقديم المعلومات لأجهزة الاستخبارات الأمريكية عن المتضليلين  
والثوار . . وقالت المجلة :  
[ إن رحلة حلف إلى فرنسا وتقديمه يمين الولاء الهاني للأمريكية  
الفرنسية وإدانته لما تسميه الأمريكية العالمية «بالارهاب» . وهو الجواهر  
النضالي لفكح شعوب القارات الثلاث ضد مستغليهم ومستعبديهم ، ما  
هو إلا امتداد لشاطئ المخابرات السابق الذي قدمه للأمريكيين  
والرجعيين ، وليس تقديم المعلومات الأمنية عن جيشنا المتضليل إلى حكومة  
ميستان الصهيونية ولحكومة تركيا الفاشية وللمخابرات الإيطالية حول  
نشاطات متضليل الألوية الحمراء وكوادرها ، إلا غرض من فيض نشاط  
خلف التجسي ضد ثورات الشعوب ضد الأمريكية والصهيونية  
والرجعية .

إن نشاط حلف وعموم زمرة عرفات تشير في جوهرها إلى الانحطاط  
الذي انحدر به قادة اليمين الفلسطيني المسلطين على منظمة التحرير  
الفلسطينية . وهي تشير إلى النهاية المنطقية لسيرة هؤلاء المجرمين الذين  
استبدلوا استراتيجية الاعتماد على الشعب والإيمان بالقضية ، باستراتيجية  
الاعتماد على أمريكا وحلفائها الأوروبيين من الأمريكيين ، وبيع القضية  
لصالح سلامة رؤوسهم العفنة والحفاظ على امتيازاتهم .  
إن شعبناالأرمني يقدر ما يفضح هذا النوع القذر ، فإنه يدين ويكل  
قوة وصلابة ، هذا السلوك الخبيث لهذه القيادة المرتدة وبعدها يذات الوقت  
من الاستمرار في تقديم المعلومات المتعلقة بقضية الشعب الأرمني المقدسة  
إلى الانظمة الأمريكية والفاشية ، فالقوى الثورية تقف بالمرصاد لكل  
المجرمين الخونة الملائجين بقضايا الشعوب العادلة . ■

وأضاف أن الاسس التي يجب  
أن يشتملها مثل هذا الاتفاق هي  
مبدأ التفاوض المباشر قال إن ذلك  
سيعني شخصاً من مختلف الأعمراء قد  
يجب أن يكون بناءً على اعتراف  
متباين ومتزامن . وإن مجرد اجراء  
الحادي عشر من ديسمبر المثير من خلال  
الحادي عشر الكونفدرالي مع الأردن  
وكذلك الاعتراف بحق العدو  
الصهيوني في البقاء على أرض  
الفلسطينيين .

وأستبعد سعيد كمال الغاء  
الاتفاق «الأردن - الفلسطيني» وقال  
أن لا دخل لأي طرف عربي أو دولي  
فيه إلا بالدعم والمساندة إذا رغب في  
ذلك ■



## أحد رموز عرفات يطالب بالمفاوضات المباشرة

أعرب سعيد كمال أحد عيلى  
عرفات لدى النظام المصري عن أمله  
في إبرام اتفاقية بين المقاومة  
الصهيونية والنظام المصري على  
واسعة النطاق نفذتها سلطات  
الاحتلال خلال الأسبوعين الماضيين  
بحق أبناء شعبنا في معظم مدن وقرى  
الفلسطين المحتلة . . وجاء في تقرير

## نضال شعبنا في الداخل عقبة أيام قيادة

### عرفات

في مقابلة مع مراسلة الأذاعة  
البريطانية في القاهرة صرّح نبيل  
شعت أحد رموز عرفات قائلاً «إن  
الصدامات المستمرة بين المستوطنين  
اليهود والمواطنين الفلسطينيين وما  
أعقبه من تصعيد لإجراءات الأمنية  
الصهيونية في الأرض المحتلة ما هو  
إلا محاولة لنزع أية فرصة لتحقيق  
السلام عن طريق أية اتصالات  
سياسية أو حوار سياسي مع الولايات  
المتحدة الأمريكية» .



وقد ثناها شعبنا أن النضال  
الذي تمحشه جاهير شعبنا داخل  
فلسطين المحتلة هو تعبر عن  
استحالاته التماشي مع العدو  
الصهيوني وبالتالي استحالاته تنفيذ أي  
خطط لآية توسيع تسعى الأمريكية  
والصهيونية وقيادة عرفات الرجعية  
لتحقيقه . . وإن مجرد اجراء  
عن تحرير كامل التراب الفلسطيني  
والارضية العربية المحتلة  
والأخيرة العربية المحتلة ■

## حملة اعتقالات

كشفت صحيفة هارتس  
الصهيونية النقاب عن حملة اعتقالات  
واسعة النطاق نفذتها سلطات  
الاحتلال خلال الأسبوعين الماضيين  
بحق أبناء شعبنا في معظم مدن وقرى  
الفلسطين المحتلة . . وجاء في تقرير

التقى خلاها بوزير الخارجية المصري  
عصمت عبد المجيد

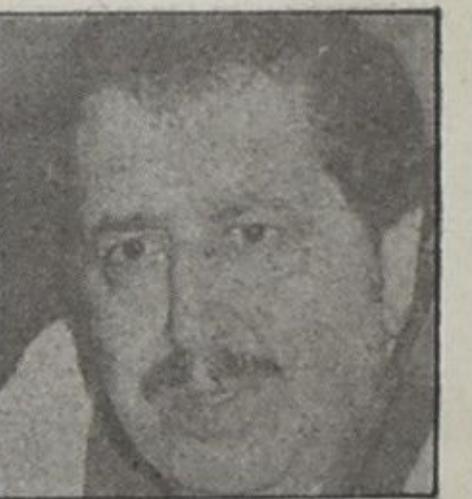
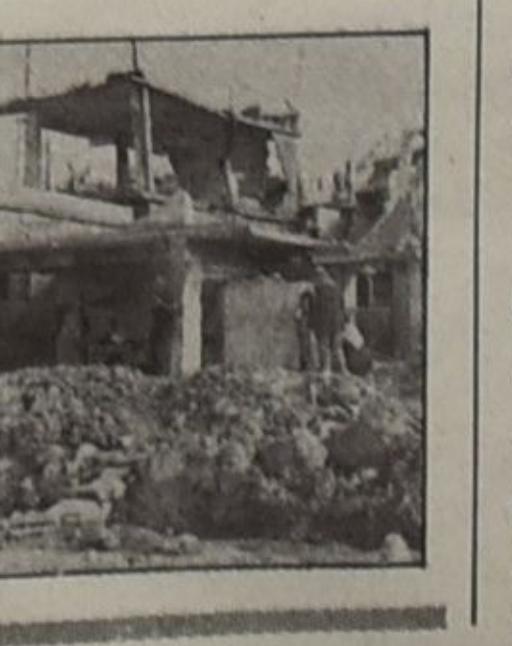
## بيان حول أحداث المخيمات الأخيرة

أصدرت الأمانة العامة للاتحاد  
العام لعمال فلسطين بياناً سياسياً  
أدانت فيه المجموعات الوحشية  
والمحاجز بحق أبناء مخيّماتنا العزل في  
بيروت جاء فيه :

في الوقت الذي يكتفى فيه  
ثوارنا في الأرض المحتلة من عملياتهم  
الفدائية وبصددون نضالهم ضد  
الاحتلال الصهيوني وفي الوقت الذي  
يচعد العدو الصهيوني من اجراءاته  
القمعية والإرهابية ضد أهلنا . . .  
في هذا الوقت بالذات تقوم القوى  
المشبوهة والعملية في حركة أمل  
وللحركة الثانية بشن المجموعات الوحشية  
وارتكاب المجازر بحق أهلنا العزل  
في مخيّمات بيروت وضواحيها محاولة  
تبديد أعمالها الإرهابية بحجج واهية  
ليس لها أية صلة بالواقع .

ومضى البيان يقول أن هذه  
الأعمال التخريبية لا تعود بالفائدة إلا

على تلك القوى الفتوصية المرتبطة  
بالكيان الصهيوني وكذلك البيج  
المرفاتي المساوم والذي يستغل هذه  
الأعمال ضد أهلنا في المخيّمات لدعم  
هجو الارتداد والاستسلام الذي  
يتخطى فيه ■



وقد صرّح سعيد كمال عقب  
المباحثات أن الجانبين تناولا الخطوات  
المقبلة لسيرة التسوية والموقف  
الأمريكي من الحوار المشترك ومسألة  
تنسيق المواقف بين النظام المصري  
وقيادة عرفات .

كما قام العميل فايز أبو رحمة  
أحد المرشحين لعضوية الوفد  
الاردني - الفلسطيني ، المشترك  
بزيارة للقاهرة التقى فيها بمدير  
المشبوهة والعملية في حركة أمل  
وللحركة الثانية بشن المجموعات الوحشية  
وارتكاب المجازر بحق أهلنا العزل  
في مخيّمات بيروت وضواحيها محاولة  
تبديد أعمالها الإرهابية بحجج واهية  
ليس لها أية صلة بالواقع ■

## مفاوضات صهيونية . عرفاتية مباشرة

كشف راديو العدو عن  
مفاوضات سرية جرت مؤخراً في  
باريس . ضمت عضوي الكنيت  
الصهيوني متياهو بيلد ومحمد  
يماري عن الجانب الصهيوني  
وشقيق الحوت وزهدي الطرزى عن  
زمرة عرفات .

وقد ثبتت هذه المباحثات في

الوقت الذي اجتمع فيه الكنيت  
لمناقشة القانون الجديد بشأن حظر  
اللقاءات مع ممثل عرفات .

وقد صرّح الناطق بلسان ما  
يسمى «بالقائمة التقدمية للسلام»  
والتي تضم في عضويتها كلاماً من بيلد  
عبدالحميد للقاهرة أيضاً فقد قام  
المدعو أبو جهاد «خليل الوزير»  
وامتداداً للتشريع القائم بين النظام  
المصري وقيادة القائمة من عقد لقاءات

## حو أمريكا

مصادر مطلعة في واشنطن  
أفادت أن مجموعة من المؤشرات  
الجديدة توحّي بأن قيادة عرفات  
دخلت عصراً حاليًا جديداً يمكن  
تسميه بعصر الامبريكية المالية وأن  
إحدى نتائجه المباشرة ظهرت في تعدد  
المكاتب الإعلامية التابعة لزمرة  
عرفات في الولايات المتحدة .

مصادر عرفات في العاصمة  
الأمريكية ذكرت أن حصة من رموز  
قيادة عرفات أصبحت بموجب

الترتيب الجديد تتمتع باستقلالية  
متزايدة في مجال الصرف والانفاق  
وهذه الرموز هي عرفات وأبو اللطف  
وأبو إبراهيم وأبو جهاد وخالد الحسن وان  
هذا الترتيب يعطي هذه الرموز حرية  
تقرير وجهة إنفاق الأموال الموجودة  
في خزان عرفات والأصول التي  
يجوّها مباشرة ! وأن هذه السياسة

تعفيهم من الحصول على «اتفاق  
جماعي» لتمرير سياسة الانفاق .

وتفوق أوساط عرفات أن نظام  
اللامبريكية المالية ، الجديد  
سينعكس في إنشاء بعض المكاتب  
الجديدة في الولايات المتحدة حيث أن  
هناك حدثاً عن افتتاح مكتب في  
نيويورك أو واشنطن يتولى مسؤليته  
للسنة التالية .



تمحور حول من يمكن التفاوض معه ! لا شك أن عضو الكنيست ، عضو حزب « ميام » (الاشتراكية) كاتب المقال هو صهيوني « معتدل » ولكنه أيضاً منافق كبير !! وبوصف حزبه من أنصار « الخيار الاردي » يريد ان يجعل من هذا الخيار إحقاقاً للتسوية وحقوق الفلسطينيين وهو يعلم جيداً أن هذا الحل سيعطي الصهاينة على الأقل ثلاثة أربع فلسطين ويقيى الرابع الأخير تحت رحمة لهم

### ثالثاً - من أين جاء هذا الحب لمنظمة التحرير ؟

في مقاله المشار إليه سابقاً ، قال ساشاكورين : « فظائع م . ت . ف معروفة وهي تقضي منا جميعاً مقاتلتها من غير رحمة ... إلا أنها ليست مجرد منظمة إرهابية ، بل هي أيضاً الحركة الوطنية الوحيدة للشعب الفلسطيني الذي يعيش نصفة تحت حكم إسرائيل !

هذا أيضاً اكثراً من « معتدل » إنه موضوعي افمنظمة التحرير منظمة ارهابية ولكنها أيضاً حركة تحرر وطني والدليل عنده ان منظمة « إسل » الإرهابية التي تزعزعها متاحيم يبغى في الأربعينيات ، لم تكن فقط إرهابية بل جزء من حركة تحرر وطني !! وهو يقول : « لماذا خططوا علينا التفاوض مع عرفات ؟ لم يحاوِل بن غوريون ذلك مع المفي الذي كان أسواء من عرفات ؟ ! ولنتذكر فقط أن الكاتب نفسه هو الذي قرر أن الظرف أصبح موائماً لجر العرب إلى منح « إسرائيل » ما تريده بسبب عجزهم والطريق إلى ذلك هو المفاوضات ومع منظمة التحرير في الدرجة الأولى !

والخلاصة هي أن الصهاينة المعتدلين يريدون التفاوض توفيرأ على الكيان الصهيوني المتاعب بل والخسائر ولكن على ارضية ان هذا الكيان أصبح قادرًا على فرض ما يريد به بالطرق السياسية !! وهم ظلوا صهاينة في لباس المعتدلين لأنهم يطالبون بإعطاء الفلسطينيين و . ت . ف فرصة المشاركة في الإسلام العربي وتصفيه الصراع مع الصهاينة ! وهذا بالضبط هو القاسم المشترك بين المعتدلين الصهاينة وبين « المعتدلين الفلسطينيين » !!

في نظرهم - كذلك ، يستشيط هؤلاء غضباً من موقف حكومتهم ورئيسها شمعون بيريز . دان مرغليت ، في المقال الذي سبق الاشارة اليه ، يقول : إن « الليكود غير متحمس للحل الوسط لا مع منظمة التحرير ولا مع حسين لأنهم لا يريدون التنازل عن شيء ». مردخاي ابر - أون ، وهو عضو كنيست عن حزب ميام ، في مقال له نشرته صحيفة الحزب « عل همشمار - ١٩٨٥/٧/٢٤ » حول الموضوع نفسه وتحت عنوان « جبهة الرفض الاسرائيلية » بعد ان يستعرض بعض تصريحات شامير وبيريز ، يقول : إن المسألة غاية في الوضوح . (الليكود لا يريد اية محادثات مع اية جهة ، إذ ان من هم غير مستعدين لاعادة السيادة العربية على قطعة واحدة من الأرض في المناطق التي تحفظ بها إسرائيل ، لا يسمكون بآيديهم أية ورقة تتيح به مفاوضات ، وبالتالي لا يفتأل من البداية في أي مسار سليم ... ويمكن القول بشأن موقف الليكود ، إن المسألة ليست مع من يمكن التفاوض وإنما على أي شيء يمكن التفاوض .

طبعاً ما يقوله « الاشتراكي الصهيوني » عن الليكود صحيح ولكن يختلف الأمر الواقع مع المعراب ؟ نعم ، انه يعتقد ان موقف « المعراب » مختلف في الجوهر . « المعراب » متمسك بهذا الشكل او ذاك من مشروع آلون ، او الخيار الاردي ، وباستثناء ذلك فهو مستعد للموافقة على القرار ٢٤٢ بصورة جادة ، أي التخلص عن جزء كبير من المناطق المحافظ عليها مقابل سلام حقيقي . وبيدو للمعراب ، إذن أن هناك ما يمكن التفاوض عليه لكن المشكلة الرئيسية التي تواجهه حالياً اعتبري : الواجهة الصهاينة المرة



الرسمية ، او بمعنى آخر لقد اصبح العرب والفلسطينيون صهاينة الى حد ما !! ذلك ما يوصل اليه دفاع ساشاكورين . وهو ليس الوحيد الذي يقول به . ففي مقال آخر نشرته « هارتس - ١٩٨٥/٨/١١ » - وهي مستقلة - كتب المعلق الصهيوني المعروف دان مرغليت ، تحت عنوان : « لا ينبغي الاكتفاء بـ لا - لقمة الدار البيضاء » يقول : إنه لا يفهم موقف شمعون بيريز من إتفاق حسين - عرفات ، وهو - أي شمعون - الذي يؤيد منذ سنوات عديدة الموقف القائل بأن العالم العربي سيلم بوجود دولة اليهود عندما يتتوفر شرطان أساسان : عندما يأس العرب من أمل دحر إسرائيل في ميدان القتال وعندما يتخلون عن إيمانهم بأن الوقت يعمل لصالح الفلسطينيين ولا يعمل لصالح اليهود .

ثم يتتابع : فالشرط الأول متوفّر منذ سنوات عديدة ، وسيقى حقيقة ثانية في ساحة الشرق الأوسط ، إذا لم تلحظ إسرائيل الضرر بنفسها وتقضى من قوة الجيش الإسرائيلي وصورته . أما الشرط الثاني - النفساني والمفاهيمي ، فيتجلى الآن في كلام الملك حسين وفي الموافقة الصامتة من جانب المشاركين ومن بينهم عرفات ، فزعيم م . ت . ف بربغم أنه أكثر حذراً وروبة من حسين ، لا يتعرض على الفرضية الأساسية التي يقوم عليها مفهوم الملك ، ومفاده أن الزمن لا يتوقف عن السير ومن شأن نفاده أن يكون مصريراً وماساوباً للعرب .

إنه بالتأكيد أن تجد فرقاً في المعنى بين ما يقوله مرغليت وبين ما يقوله كورين ، والفرق هو في الصياغة . والمعنى نفسه يتكرر : لقد انتهت العرب والفلسطينيون وسلموا وقبلوا ما نعطيه لهم . فلماذا لا تتفاوض ؟ ولذلك اندهش الكاتبان بمطالبة الحكومة وبيريز بمحاس بالتخاذل موقف إيجابي وعدم الاكتفاء بالرفض !!

### ثانياً : حقيقة الحماس للفتاوض :

تبين لنا فيها سبق ان مبررات قبول فكرة التفاوض عند الصهاينة « المعتدلين » تتبع من قناعتهم وثقتهم ان المفاوض الصهيوني أصبح قادرًا على إعطاء ما يريد ومنع ملا يزيد . ولأن الأمر -

كتب ساشاكورين مقالاً بعنوان : « التفاوض مع م . ت . ف وحدها يفسر الوضع الحماسي المزعوم . وبعد أن يستعرض الكاتب الوضع العربي يقول عنها إنما أصبحت (تشهد عصر انحطاط شامل ، الأمر الذي يقلل أكثر فأكثر من التضامن الذي كان قائماً بينها ، واحتلالات استخدام الحرب كوسيلة حل مشكلات المنطقة أخذت في الانكماش والاضمحلال ، وهي تفتقر إلى القوة والأمكان لهذا الغرض . . . ولم يقت امامها سوى الطريق السياسي كامكانية حل التزاعات » .

أحد المعانى الذي يمكن ان يستشق من الفقرة السابقة يتلخص في : إن الدول العربية لم تعد قادرة على أخذ شيء من الحقوق العربية والفلسطينية المطلوبة بالقوة ، ولذلك فإنها ستقبل بما يعطى لها ، فما المانع من التفاوض معها ؟ وسواء قصد الكاتب هذا المعنى او قصد غيره ، إلا أنه يظل متضمناً في موقفه من موضوع المفاوضات . يؤكد هذا مقاله نفسه بجهة تبرير دفاعه عن المفاوضات ، إذ يتوقف أمام ثلاث ججع يقول إنها « كانت شائعة في إسرائيل » ، قناع المفاوضات وهي :

- إن العرب لن يسلموا أبداً بوجود دولة إسرائيل بل يريدون القضاء عليها .

- لن يوجد أي زعيم عربي يجرؤ على البحث عن سبيل إلى التفاوض .

- م . ت . ف هي منظمة إرهابية ولا يجوز إجراء مفاوضات سلام معها .

ويتابع الكاتب الصهيوني المعتدل مفسراً موقفه فيقول : إن هذه الحجج الثلاث سقطت ، إذ أن السلام يسود اليوم مصر وتحري لقاءات مع العديد من القادة العرب . وما يقال عن م . ت . ف إنما يشير إلى كذب صارخ ! ترى هل يجب أن نفرح بما يقوله هذا الكاتب الصهاينة ؟ ثم أتراء يدافع عننا ويمدحنا أم يكشف عوراتنا وخياناتنا ويدمنا ؟ إنه يفعل كل ذلك مما فهو يدافع عننا ويمدحنا من موقع صهيوني للنظر ، وهو يكشف خياناتنا ويدمنا إذا نظرنا للمسألة من موقع وطني عربي !

والحقيقة كما تظهر واضحة لا علاقة لها بتحول أصوات الصهاينة او الصهيونية بل بتحولات أصوات المواقف العربية والفلسطينية

## الصهاينة يفكرون

# « المعتدلون الصهاينة » و « المعتدلون الفلسطينيون »

بعضنا يرتاح ، وربما تأخذ الفرحة أحياناً ، عندما يسمع تصريحات المسؤول صهيوني او يقرأ مقالاً لكاتب صهيوني ، يطالب بالإعتراف بالشعب الفلسطيني او بمنظمة التحرير الفلسطينية ، او بحق تقرير المصير للفلسطينيين . ولكن هذا البعض ينسى في غمرة فرحة ان يتعمق المقصود من أسباب التصريح او مرامي المقال منطلاقاً من لحظة زمنية مقطوعة عن سياقها ومن معانٍ متجمدة عن حدودها المرئية . ولذلك تكون فرحته زائفة في أكثر الأحوال .

منذ فترة وفكرة المفاوضات بين وفد أمريكي ووفد اردي - فلسطيني مشترك ، تمهد الطريق لتفاوضات مباشرة بين وفد صهيوني وأخر اردن - فلسطيني مشترك ، تتصدر عنوانين التحركات السياسية في منطقة الشرق الأوسط ، وكذلك تتصدر مناقشات الصحف واصحاب الرأي الصهاينة . وقد اثارت الفكرة بعض ما يطلق عليهم الصهاينة « المعتدلون » ، وهؤلاء المعتدلون بعض الفلسطينيين الذين دافعوا عن فكرة الوفد المشترك من الصهاينة الذين دافعوا عن فكرة الوفد المشترك وانتقدوا أحياناً بشدة موقف الحكومة الصهيونية ورئيسها ، يستحقون هنا ان نفرد لهذاج منهم زاوية هذا الأسبوع ، متوجهين إلى غرض هذه الزاوية أصلًا وهو الاطلاع على تيارات الفكر الصهيوني دون الفرق فيما يدور فيها من اتجاهات نسبة او نسبة الأرضية التي تتفق عليها تلك التيارات ومن أجل ان نفهم أكثر ما وافقنا من خلال الصحفية الناطقة باسم حزب العمال الموحد مابام -

في الذكرى الثالثة لانطلاقتها :

## المقاومة الوطنية اللبنانية

### تقييم مهرجاناً حاشداً في البقاع

#### الرفيق حاوي ..

### المقاومة اللبنانية ثمرة من ثمار

#### المقاومة الفلسطينية الباسلة

#### حركة «فتح» ..

### تحيي المقاومة الوطنية اللبنانية

#### في عيد انطلاقتها

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، ومرور أربعين يوماً على استشهاد البطل جمال الساطي ، أقامت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، والحزب الشيوعي اللبناني ، مهرجاناً خطابياً كبيراً يوم ١٥/٩/١٩٨٥ في بلدة كامد اللوز بالبقاع .

وقد حضر المهرجان مئلون عن مختلف فصائل وأحزاب الحركة الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية ، ومن ضمنها وقد يمثل حركة «فتح» - المجلس الشوري وممثلون عن سفارات الدول الاشتراكية الصديقة في لبنان .

وقد ابتدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت تجية لأرواح شهداء المقاومة وشهداء أمتنا العربية ، ثم القى الخطباء كلماهم والتي وجهت جميعها التحية لأبطال المقاومة الوطنية في الذكرى الثالثة لانطلاقتهم ، كما أكدت على ضرورة وأهمية التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري في مواجهة قوى الأعداء ومؤامراتهم ضد لبنان وفلسطين والأمة العربية .

وتليت في المهرجان البرقية التي وجهتها حركة «فتح» إلى الرفاق في قيادة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، وفيما يلي نصها :

الرفاقي في قيادة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية  
الباسلة  
تحية الثورة والنضال .

يطيب لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» المجلس الثوري ان تحييك باسم لجتها المركزية وعموم كوادرها وقوادها ومقاتليها ، وباسم شعبنا العربي الفلسطيني ومقاتليه ، وتحيك واثم تقيمون اعراس الذكرى الثالثة لتأسيس جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية البت باتت اليوم غنية عن التعريف وأصبحت بملء الافواه والاسعاء ، وقد تجسد ذلك للعدو الصهيوني قبل الصديق كتبته لتضحيات شعكم وفي طليعته جيئكم المقاتلة والتي واجهت الغطرسة والاحتلال بالتحدي والصمود وشكلت العلامة الابرز في تاريخ المقاومة الوطنية العربية في عموم بلادنا وقدمت بطولات فريدة متبرزة تفرد بها ونسجت من خلالها مدعومة بغيرها من الاشكال القتالية فجر النصر في المناطق اللبنانية المحتلة ، وليس العمليات البطولية الاستشهادية والتي يمثل الشهيد جمال ساطي الذي نحتفل بذكره الأربعين ورفاقه من الشهداء الآخرين : سناء ومريم ووفاء ولولا ومالك ووجدي وخالد وباشام .

وغيرهم من قافلة الشهداء الطويلة ، وليس هذه العمليات الاستشهادية إلا ناج فخر وبعد يرفع جبين جيئكم وشعبكم . وكلنا ثقة وقناعة بأن مقاتلي لبنان بواسل سيستمرون في حل الامانة بشبات حتى تندحر قلول الاحتلال عن آخر ذرة تراب من ارض لبنان العربي ، وسيستمرون ايضاً في حل أمانة التحالف مع الشعب العربي الفلسطيني وثورته وصيانته بذريته والنضال معه من

للعرب كرامتهم المفقودة وحريرتهم الملوثة وأرضهم الملوثة ، وأرضهم التي دنسها المستعمرون والصهاينة » وأضاف ان المقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية قد وجدها ثقبياً ولن تتراجع منها كانت الصعب حتى تحرير لبنان وكل فلسطين وتوحد بلاد العرب من المحيط الى الخليج . واستذكر الشيخ القادر الحرب والمجازر القدرة ضد جاهز شعبنا الفلسطيني في المخيمات وقال [ أوقفوا حرب المخيمات فكفارها ما أصابها منذ عدة سنوات على يد الصهاينة والقوات . . . فبعد ثلاثة سنوات تماماً حصلت مجزرة صبرا وشاتيلا على يد الصهاينة والكتائب . . . وما زال حتى هذا التاريخ لهم مجازر في المخيمات على أيدي « القوى الوطنية » . . . أوقفوا حرب المخيمات قبل فوات الأوان . فالتاريخ لا يرحم والأجيال لا ترحم ] .

#### ● المقاومة الوطنية مدرسة رائدة في تاريخنا المعاصر :

وألقى مثل منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الرفيق غازي سيف الدين كلمة أكد فيها أن جبهة المقاومة الوطنية قد شكلت منعطفاً جديداً في مفهوم المقاومة والنضال الشوري ، حيث ان الاستشهاد بقرار وتصميم لم تتعوده شعوب العالم من قبل « انه مدرسة رائدة في تاريخنا المعاصر التي علمتنا الابيان الراسخ والمطلق بالمبادئ والعقيدة والسمو في التضحية حتى المحاذق القرار بالاستشهاد ». كما أكد على أهمية التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري لتحقيق المزيد من الانتصارات على القوى الامبرالية والصهيونية .

ثم ألقى عضو المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي الرفيق توفيق منها كلمة أكد فيها « ان المقاومة الوطنية اللبنانية هي عنوان حاسم في حياة لبنان . . . فهي عنوان تاريخ من الكفاح ومن الصراع من أجل تحرير لبنان لصيانته استقلاله الحقيقي » .

وتحدث في كلمته عن قويمية المعركة ضد العدو الامبرالي - الصهيوني - الرجعي وقال : « نحن والامن ( الاسرائيلي ) في حالة صراع دائمة

والبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي قد قرب لشعبكم يوم الخلاص والنصر على الانعزالية والاحتلال والطائفية وان فجر لبنان السيد العربي الموحد بات قاب قوسين او ادنى . ان شعب تقدم صفوته كوكبة الشهداء جمال ، وسناء ، ولولا ، ومريم ، وباشام . . . وغيرهم ، سيبقى دائماً يحتل مساحة واسعة على واجهة الكون ، وسيبقى درساً لا ينسى للمناضلين العرب اولاً ودرساً قاسياً للاعداء ثانياً ، وفي مقدمتهم الاممالية الامريكية والعدو الصهيوني البعض . . . وفي الختام نوجه لكم الشكر بدعوتكم لنا لحضور هذا العرس الوطني اللبناني والقومي في آن واحد .

#### ثورة حتى النصر

حركة التحرير الوطني الفلسطيني  
فتح  
المجلس الثوري  
١٩٨٥/٩/١٥

#### ● إدانة المجازر ضد مخيمات شعبنا :

وابتدأت الخطابات بكلمة لقاها المفت الشيخ عبد الرؤوف القادر ، وبعد ان استعرض المآثر البطولية لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية أكد أن جبهة الاتحاد الوطني ومعها كل الشرفاء من شعب لبنان قادرة ايضاً على هزيمة الانعزالية والرجعية المحلية المرتبطة بالعدو الصهيوني وعلى تدمير مشاريعها التصفوية والتي تعانى اليوم مأزقها الحالى أكثر من اي وقت مضى . . . ان نضالكم الذي لا هوادة فيه ومحالكم الثابت مع سوريا الصامدة والثورة الفلسطينية وقوى الثورة العربية الاصلية « سيره

جائب من المحضور





وبقي متقطعاً في الجيش المصري حتى عام ١٩٧٤ ، علق متسائلاً «إذا كانت حرب ١٩٧٣ هي آخر الحروب مع العدو . وإذا كان قد أصبحنا في (سلام) معه . فلماذا إعداد العمالقة الفنية للقوات المسلحة» . ثم أضاف «إنه من غير المقبول ومن غير المعقول أن تترك فلسطين والجلolan وسياء رازحة تحت الاحتلال الصهيوني - الأمريكي» . وتنوجه لمحاربة ليبيا . أو نذهب إلى تشناد . أو نحارب إلى جانب قوات موبوتو في زaire . أت استشهد له ولدان في حرب

الأمريكي . قال «لقد استشهدوا قبل أن يعلموا أن القوات المسلحة المصرية العظيمة سوف تتوجه لخفر الشارع وإصلاح شبكات



وزارة تنمية التعليم

المجاري» . إن المثير الأمريكي ، بعد القوات المسلحة المصرية ، وفي عهد السلام المزعوم مع العدو الصهيوني ، لم يتمتنن أساسين : الأولى - دعم الأنظمة الرجعية ، عرباً وإفريقياً ، وضرب الأنظمة الوطنية . والثانية - مهمة داخلية لا علاقة لها بالعسكرية . أنها ببناء المساكن ، وإصلاح شبكات المجاري ، وسد شبكات الكهرباء ، وإنشاء الطرق . الخ . وهذا بالتحديد ما يثير المرازة في نفوس الجماهير العربية في مصر . لكنها مرارة إيجابية . لأنها مقدمة لاعصار قادم . ■

أبوغزالة ، برعاية تحرير الدفعة الأولى من المدرسة الأساسية الفنية العسكرية . وهي مدرسة اعدادية تقع في ضاحية الماظة بالقاهرة ، ويتعلم فيها التلاميذ ، إلى جانب الدروس العاديـة ، استخدام وصيانة الأسلحة والمعدات الفنية الحديثة . المثير أبوغزالة ، الذي حضر شخصياً هذا الاحتفال قال أن «حصلنا على التلاميذ في مثل هذه السن الصغيرة يمكننا من إعداد عمالقة فنية للقوات المسلحة» . الشارع المصري ، المعروف بالكتيبة اللاذعة ، والضحـرة ، استقبل هذا النـباـ بالوجـوم والمرـاة . أحد الذين شاركـوا في حـرب ١٩٦٧ ،

يكون مطلوباً منـا الآن أن نصدق أن الوزـير الجديد سيفعل كلـ ما لم يفعلـه سابـقوه !» . إنـ هـذا مجرد نـموذـج لـلكيفـيـة التيـ استـقـيلـ بهاـ المـصـريـونـ تـصرـحـاتـ حـكـامـ مصرـ الجـددـ القـدـامـيـاـ .ـ مـزيـداـ منـ عـدمـ الثـقـةـ فيـ تـصرـحـاتـ الـورـديـةـ .ـ يـرـجمـ فيـ الـمـيـزـيدـ منـ أـشـكـالـ الـمـعـارـضـ الـخـاهـيرـيـةـ المتـانـمـيـةـ .ـ

### ● من هذه الاستعدادات ؟!

بعد أن عاد مرة أخرى نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للدفاع والانتاج الحربي ، قام رجل واشنطن القوي في القاهرة ، المشير عبدالحليم

نموذجـاـ لـماـ يـواجهـ الـحـكـومـةـ الـمـصـرـيـةـ «ـ الـجـدـيدـةـ»ـ منـ تـحدـياتـ جـامـ .ـ بـينـ مـواـصـلـةـ نـجـعـ التـطـبـيعـ ،ـ وـمـواجهـةـ الـمـعـارـضـ الـمـصـرـيـةـ الـأـخـلـةـ فـيـ الـاسـاعـةـ وـالـتـصـاعـدـ .ـ

### ● تصريحات وردية

لم يتمـ المـصـريـونـ كـثـيرـاـ ،ـ بـياـ اـمـتـلـاتـ بـهـ صـفـحـاتـ صـحـفـ الـقـاهـرـةـ الرـسـمـيـةـ ،ـ فـيـ أـعـقـابـ إـعـلـانـ التـشـكـيلـ الـوزـاريـ الجـدـيدـ ،ـ مـنـ تـصـرـحـاتـ وـرـدـيـةـ لـلـوزـراءـ ،ـ الـجـددـ .ـ وـالـقـدـامـيـ .ـ

فـهـمـ -ـ الـمـصـريـنـ .ـ قـدـ اـعـتـادـاـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ تـصـرـحـاتـ بـدـوـنـ مـنـاسـبـةـ .ـ وـبـالـتـالـيـ ،ـ وـمـنـ بـاـبـ أـوـلـىـ ،ـ كـانـوـاـ يـتـقـوـمـونـ مـزـيدـ مـنـهـاـ بـمـنـاسـبـةـ تـشـكـيلـ الـوـزـارـةـ الـجـدـيدـةـ .ـ

وـرـغمـ أـنـ الـمـصـريـنـ مـعـتـادـونـ عـلـىـ مـطـالـعـةـ الصـحـفـ الـبـيـوـمـيـةـ ،ـ صـبـاحـاـ ،ـ وـقـبـلـ الـذـهـابـ إـلـىـ أـعـلـاهـمـ .ـ إـلـاـ مـعـظـمـهـمـ مـرـعـلـ عـلـىـ هـذـهـ تـصـرـحـاتـ مـرـورـ الـكـرـامـ .ـ وـكـثـيرـيـنـ مـنـهـمـ لـمـ يـفـكـرـ حـتـىـ فـيـ قـرـاءـةـ عـنـاوـيـنـهاـ .ـ

مـنـ هـذـهـ العـنـاوـيـنـ ،ـ كـانـ هـنـاكـ عنـوانـ فـيـ جـريـدةـ الـجـمهـورـيـةـ الصـادـرـةـ يومـ ٩/٩/٨٥ـ يـقـولـ :

«ـ وزـيرـ الصـحةـ فـيـ الـوـزـارـةـ مـنـ السـابـعـةـ وـالـنـصـفـ صـبـاحـاـ ،ـ أـحـدـ الـمـوـاطـنـيـنـ عـلـىـ هـذـهـ العنـوانـ ،ـ بـالـقـوـلـ ،ـ وـهـلـ هـذـاـ كـفـيـلـ بـالـقـضـاءـ عـلـىـ الـأـمـرـاـضـ فـيـ مـصـرـ ؟ـ

أـمـاـ وزـيرـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ الـجـدـيدـ فـقـدـ صـرـحـ بـأنـهـ «ـ سـيـتـ وضعـ كـلـ الـامـكـانـيـاتـ حـتـىـ تـصـرـفـ الـجـامـعـاتـ»ـ .ـ الـوـزـيرـ أـدـلـ بـتـصـرـيـحـهـ هـذـاـ خـالـلـ زـيـارـتـهـ بـجـامـعـةـ الـقـاهـرـةـ يومـ ٨/٩ـ .ـ وـقـبـلـ أـنـ يـغـادرـ الـوـزـيرـ جـامـعـةـ الـقـاهـرـةـ يومـ ٨/٩ـ .ـ

الـوـزـيرـ ؟ـ !ـ .ـ نـحـنـ الـفـقـرـاءـ لـاـ إـمـكـانـيـاتـ لـدـيـنـاـ .ـ وـسـيـادـتـهـ لـاـ يـرـيدـ وـلـاـ يـسـطـعـ أـنـ يـتـحـدـثـ ،ـ مـغـرـدـ حـدـيثـ ،ـ عـنـ إـمـكـانـيـاتـ الـقـطـطـ الـسـيـاهـ ؟ـ !ـ .ـ طـالـبـةـ مـنـ الـمـجـمـوعـةـ ذـائـبـاـ عـلـقـتـ عـلـىـ تـصـرـيـحـ الـوـزـيرـ قـالـلـةـ «ـ أـنـ القـوـلـ بـأـنـ سـيـتـ وضعـ كـلـ الـامـكـانـيـاتـ حـتـىـ تـصـرـفـ الـجـامـعـاتـ»ـ .ـ وـعـيـ أنـ هـذـاـ الـأـمـرـ لـمـ يـكـنـ قـائـمـاـ فـيـ عـهـدـ كـلـ وـزـراءـ الـتـعـلـيمـ الـعـالـيـ السـابـقـينـ»ـ .ـ ثـمـ تـسـاءـلـ «ـ مـاـذـاـ

الـوـزـارـيـ الأـخـيـرـ ،ـ دـونـ أـنـ يـتـ فيـ الـأـمـرـ .ـ وـالـعـامـ الـدـرـاـسيـ بدـأـ يومـ ١٤ـ ٩ـ الـجـارـيـ .ـ وـمـديـرـ وـمعـظـمـ الـمـدارـسـ لـمـ يـوزـعـواـ حـتـىـ الـآنـ كـتـبـ الـجـغرـافـيـاـ التـضـمـنـةـ لـلـخـرـائـطـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـمـزـوـرـةـ عـلـىـ الـتـلـاـمـيـدـ .ـ

وـبـغـضـ النـظـرـ عـاـيـمـكـنـ أـنـ يـحـدـثـ تـطـورـاتـ فـيـ «ـ عـهـدـ وـزـيرـ التـرـيـةـ الـجـدـيدـ»ـ فإنـ الـمـهمـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ الـتـيـ نـشـرـتـهاـ جـرـيـدةـ الـقـاهـرـيـةـ الـعـارـضـةـ فـيـ عـدـدـهاـ الصـادـرـ يومـ ٤ـ ٩ـ الـجـارـيـ ،ـ وـأـشـارتـ إـلـيـهاـ «ـ فـلـسـطـينـ الشـوـرـةـ»ـ فـيـ عـدـدـهاـ الـمـاضـيـ ،ـ هوـ أـحـدـاتـ القـصـةـ فـيـ حـدـ ذاتـهاـ .ـ

الـقـصـةـ تـضـمـ خـطـينـ مـتـنـاقـضـينـ :

الـخـطـ الـأـلـوـلـ هوـ نـجـعـ التـطـبـيعـ الـذـيـ تـسـيرـ عـلـيـ الـسـلـطـةـ السـادـاتـيـةـ الـحـاكـمـةـ فـيـ مـصـرـ .ـ وـالـقـيـ مـنـ الـوـصـولـ بـهـجـهـاـ هـذـاـ إـلـىـ مـرـحلـةـ الـشـمـولـيـةـ .ـ بـلـ هـيـ تـحـاـولـ أـنـ تـبـدـأـ التـطـبـيعـ مـعـ الـعـدـوـ الـصـهـيـونـيـ .ـ بـعـدـ أـنـ الـأـجـيـالـ النـاشـيـةـ ،ـ بـعـدـ عـجـرـتـ عـنـ ذـلـكـ مـعـ الـأـجـيـالـ الـحـاضـرـةـ .ـ

الـخـطـ الـثـانـيـ هوـ مـوقـفـ الـشـعـبـ الـمـصـرـيـ بـكـلـ فـيـاتهـ ،ـ مـثـلـاـ فـيـ الـجـهاـزـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ الـرـافـضـ لـكـلـ أـنـاطـ وـأـشـكـالـ التـطـبـيعـ مـعـ الـعـدـوـ الـصـهـيـونـيـ .ـ

يـبـدـأـ مـاـ فـاتـ سـلـطـةـ مـبارـكـ الـسـادـاتـيـةـ ،ـ وـهـيـ تـسـعـ لـزـرعـ نـجـعـ التـطـبـيعـ فـيـ أـذـهـانـ الـأـجـيـالـ الـنـاشـيـةـ ،ـ أـنـهـ لـيـسـ ثـمـةـ مـاـ يـفـصـلـ بـيـنـ الـأـجـيـالـ الـمـعـاـقـبـةـ .ـ بـلـ هـيـ دـائـلـاـ فـيـ حـرـكةـ مـتـوـاصـلـةـ .ـ

مـتـصـلـةـ .ـ وـمـوقـفـ الـجـهاـزـ الـتـعـلـيمـيـ فـيـ مـصـرـ ،ـ وـالـذـيـ أـوـضـحـهـ الـقـصـةـ ،ـ لـيـسـ هـوـ الدـلـيلـ الـوـحـيدـ عـلـىـ هـذـاـ السـوـاقـلـ ،ـ وـالـاتـصالـ .ـ ذـلـكـ أـنـتـ نـسـطـعـ أـنـ تـوـكـدـ هـنـاـ أـنـ هـنـىـ لـوـ وـصـلـتـ الـخـرـائـطـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـمـزـوـرـةـ إـلـىـ الـتـلـاـمـيـدـ .ـ بـاـيـةـ طـرـيقـ ،ـ فـمـنـ الـمـؤـكـدـ أـنـ مـعـظـمـهـمـ ،ـ بـاـيـهـمـ تـلـاـمـيـدـ الـرـاحـلـةـ الـأـبـدـالـيـةـ ،ـ سـيـقـوـنـ بـشـطـبـ اـسـمـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ مـنـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ ،ـ وـكـتـابـةـ اـسـمـ «ـ فـلـسـطـينـ»ـ بـدـلـاـ مـنـهـ .ـ

اـهـمـ اـطـفـالـ مـصـرـ ،ـ الـذـيـنـ قـامـواـ فـيـ مـعـرـضـ الـكـتـابـ الـدـوـلـيـ عـامـ ١٩٨١ـ ،ـ وـأـمـامـ جـنـاحـ الـعـدـوـ الـصـهـيـونـيـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ الـمـطـبـوـعـةـ فـيـ مـصـرـ ،ـ وـرـفـعـواـ تـقـرـيرـهـمـ هـذـاـ ،ـ مـرـفـقاـ بـكـافـةـ مـاـ وـرـدـهـمـ مـنـ تـقـارـيرـهـمـ وـمـذـكـراتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـتـيـ تـضـمـنـ الـمـطـالـبـ بـمـقـاطـعـةـ جـنـاحـ الـكـيـانـ الـمـعـصـرـيـ .ـ وـكـانـوـ جـيـبـهـمـ يـعـملـونـ عـلـىـ صـدـورـهـمـ عـلـمـ فـلـسـطـينـ .ـ

فـيـ كـلـ الـأـسـوـالـ فـانـ هـذـهـ الـقـصـةـ تـقـدـمـ لـنـاـ

## محطات

### في سياق التطبيع الشامل

من بين الأحداث العديدة التي يموج بها الشارع المصري ، نلتقط هذا الأسبوع ، ثلاثة أحداث أثارت ردود فعل متعددة . لكنها أحداث ترتبط فيما بينها بنهج السلطة الحاكمة . نهج تطبيع مع العدو الصهيوني . نهج التبعية للأمبريالية الأمريكية . ولنبدأ معاً جولتنا .

● التطبيع الجغرافي أو محاولة طمس فلسطين

قبل عدة شهور ، تلقت وزارة التربية في حكومة مبارك السادسة ، اقتراحًا أمريكيًا بتدرس تلاميذ المدارس ، جغرافية الكيان الصهيوني ، بدلاً من جغرافية فلسطين .

التربية والتعليم السابق ، في حكومة كمال حسن علي ، علىاقتراح الأمريكي ، سارعت شركة دينور جبرت الأمريكية بإرسال الخرائط اللازمـةـ .ـ مدـيـرـ وـالـنـاطـقـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ تـنـادـواـ إـلـىـ اـجـتـاعـ عـاجـلـ ،ـ تـدـارـسـواـ خـالـلـهـ مـاـ وـرـدـهـمـ مـنـ مـذـكـراتـ الـأـبـدـالـيـةـ ،ـ سـيـقـوـنـ بـشـطـبـ اـسـمـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ مـنـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ ،ـ وـكـتـابـةـ اـسـمـ «ـ فـلـسـطـينـ»ـ بـدـلـاـ مـنـهـ .ـ مدـيـرـ وـالـنـاطـقـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ تـنـادـواـ إـلـىـ اـجـتـاعـ عـاجـلـ ،ـ تـدـارـسـواـ خـالـلـهـ مـاـ وـرـدـهـمـ مـنـ مـذـكـراتـ الـأـبـدـالـيـةـ ،ـ سـيـقـوـنـ بـشـطـبـ اـسـمـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ مـنـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ ،ـ وـكـتـابـةـ اـسـمـ «ـ فـلـسـطـينـ»ـ بـدـلـاـ مـنـهـ .ـ مدـيـرـ وـالـنـاطـقـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ تـنـادـواـ إـلـىـ اـجـتـاعـ عـاجـلـ ،ـ تـدـارـسـواـ خـالـلـهـ مـاـ وـرـدـهـمـ مـنـ مـذـكـراتـ الـأـبـدـالـيـةـ ،ـ سـيـقـوـنـ بـشـطـبـ اـسـمـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ مـنـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ ،ـ وـكـتـابـةـ اـسـمـ «ـ فـلـسـطـينـ»ـ بـدـلـاـ مـنـهـ .ـ مدـيـرـ وـالـنـاطـقـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ تـنـادـواـ إـلـىـ اـجـتـاعـ عـاجـلـ ،ـ تـدـارـسـواـ خـالـلـهـ مـاـ وـرـدـهـمـ مـنـ مـذـكـراتـ الـأـبـدـالـيـةـ ،ـ سـيـقـوـنـ بـشـطـبـ اـسـمـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ مـنـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ ،ـ وـكـتـابـةـ اـسـمـ «ـ فـلـسـطـينـ»ـ بـدـلـاـ مـنـهـ .ـ مدـيـرـ وـالـنـاطـقـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ تـنـادـواـ إـلـىـ اـجـتـاعـ عـاجـلـ ،ـ تـدـارـسـواـ خـالـلـهـ مـاـ وـرـدـهـمـ مـنـ مـذـكـراتـ الـأـبـدـالـيـةـ ،ـ سـيـقـوـنـ بـشـطـبـ اـسـمـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ مـنـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ ،ـ وـكـتـابـةـ اـسـمـ «ـ فـلـسـطـينـ»ـ بـدـلـاـ مـنـهـ .ـ مدـيـرـ وـالـنـاطـقـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ تـنـادـواـ إـلـىـ اـجـتـاعـ عـاجـلـ ،ـ تـدـارـسـواـ خـالـلـهـ مـاـ وـرـدـهـمـ مـنـ مـذـكـراتـ الـأـبـدـالـيـةـ ،ـ سـيـقـوـنـ بـشـطـبـ اـسـمـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ مـنـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ ،ـ وـكـتـابـةـ اـسـمـ «ـ فـلـسـطـينـ»ـ بـدـلـاـ مـنـهـ .ـ مدـيـرـ وـالـنـاطـقـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ تـنـادـواـ إـلـىـ اـجـتـاعـ عـاجـلـ ،ـ تـدـارـسـواـ خـالـلـهـ مـاـ وـرـدـهـمـ مـنـ مـذـكـراتـ الـأـبـدـالـيـةـ ،ـ سـيـقـوـنـ بـشـطـبـ اـسـمـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ مـنـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ ،ـ وـكـتـابـةـ اـسـمـ «ـ فـلـسـطـينـ»ـ بـدـلـاـ مـنـهـ .ـ مدـيـرـ وـالـنـاطـقـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ تـنـادـواـ إـلـىـ اـجـتـاعـ عـاجـلـ ،ـ تـدـارـسـواـ خـالـلـهـ مـاـ وـرـدـهـمـ مـنـ مـذـكـراتـ الـأـبـدـالـيـةـ ،ـ سـيـقـوـنـ بـشـطـبـ اـسـمـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ مـنـ عـلـىـ الـخـرـائـطـ ،ـ وـكـتـابـةـ اـسـمـ «ـ فـلـسـطـينـ»ـ بـدـلـاـ مـنـهـ .ـ مدـيـرـ وـالـنـاطـقـ الـتـعـلـيمـيـ ،ـ تـنـادـواـ إـلـىـ اـجـتـاعـ عـاجـلـ ،ـ تـدـارـسـواـ

صحيفة «الجماهيرية» :

## «خارج لعبة الأفراد»

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الجماهيرية» التي تصدرها اللجان الثورية في الجماهيرية الليبية الصادرة يوم ١٣ / ٩ مقالاً حيث فيه الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة ومؤكدة أنها الضمير الحي الذي يرفض الضيم والذل والعار وفيها يلي نص المقال : -

ومن المؤمرات العربية من قبل الحكام العرب  
الخونة والقيادات الفلسطينية الخائنة . . .  
رغم هذا ورغم الداء والأعداء . . يصر  
الشعب العربي الفلسطيني أن لا صوت غير صوته  
الذي ينادي بالتحرير الكامل للأراضي العربية  
المحتلة . . وليركذ للمشككين أنه خارج لعبة  
الأفراد الذين ادعوا تمثيلهم للشعب العربي  
الفلسطيني للتصرف في القضية والدليل على ذلك  
تعاكس التيار . . ففي حين نرى القيادات تتاضل

[ كل يوم جديد يطل . . يخترق فيه  
الصهاينة في فلسطين المحتلة . . كل صباح جديد  
يعدم فيه جندي صهيوني ليضاف إلى أسلافه الغزاوة  
القتل . . كل يوم جديد تنطلق رصاصية صامتة  
أو ضربة حجر ماكرة أو طعنة خنجر خارقة . . .  
هذه هي الأيام الآن التي يعيشها الشعب العربي  
وأساليب القمع الصهيوني التي تفنن فيها هذا  
العدو لم تنفع ولم تزعزع من عزيمة الشعب العربي  
في فلسطين في التصدي لكل المؤمرات الصهيونية ]

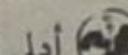
## جاهير فلسطين . . تحاسب الخونة



التاريخ : ١٩٨٥ / ٩ / ١٩

كلمة ولنا

# «المطية اليسارية» للسلطة

 أدلٰ لطفي الخولي ، بحديث صحفي طويٰل لمجلة المستقبل ،  
الصادرة في ١٤ / ٩ / ١٩٨٥ . ولطفي الخولي ، شخصياً ، لا يستحق  
العناء المبذول في قراءة ما يقول ، ناهيك عن مشقة التعليق عليه ، والوقت  
الذى يضيعه - نعم يضيعه ! - القارئ والكاتب في ذلك . إضافة إلى أن  
المساحة التي ستشغّلها الرد عليه ، كان يمكن الاستفادة منها ، بما هو  
أهم :

لكن ما يقوله لطفي الخولي ، ليس مجرد «رأي شخصي» . . . إنه يردد دعاوى اليمين الرجعي العربي . . وهذا أيضاً كان يمكن التغاضي عنه . . لو لا أن لطفي الخولي ، وهو بوق الرجعية العربية ، يحاول الاختباء وراء ستار «اليسار . . والوطنية . . والمعارضة» . . وهذا تحديداً مكمن الخطأ .

أخطر ما في حديث لطفي الخولي هذا . . . يتمثل في نقطتين :  
الأولى هي تقسيم لطفي الخولي لحسني مبارك . . . إذ يقول بالحرف إن  
« مبارك في نهاية الأمر هو ابن المؤسسة العسكرية المصرية الوطنية » وهو  
يعتقد « من دون أية مجالفة أن القوى الساداتية هي الخصم الأساسي لمبارك » .  
ويعتقد أيضاً أن هذه القوى « قد تنقلب على مبارك إذا وجدت البديل الذي  
تقدمه للشعب » ، ويرى أن الصدام بين المعارضة وبين مبارك سوف  
« تستفيد منه القوى الساداتية » !!

الثانية هي موقف الخولي من كامب ديفيد . . فهو يبرر لمبارك تمسكه بكلام ديفيد فهـي « إرث له مشروعـته . . ومصر يجب أن تحترم كلـماته وتنفذ التزامـاتها الدولـية ! » . . وهو يرى أن إلغـاء كامـب ديفـيد يجب أن تكونـ له مبررات « مقنـعة دولـياً » وإلا فإن مصدـاقـية دولـتك ستـهـر وسينـعـكـس ذلك عـلـى مختلف الاتفـاقـات التجـارـية والمـالـية والـاـقـتصـاديـة والـسيـاسـية المعـقودـة بين دولـتك وبيـن دولـ وجـهـات دولـية أخـرى » . . وهو عندما يـحاـول الـبـحـث عن أـسـباب تـبرـر الغـاء كـامـب دـيفـيد ، يـفـعل ذلك فيـ إطار الـظـرـوف المـوضـوعـية فـقط . . بـمعـنى أـنه لا يـجـد فيـ بنـود الكـامـب ما يـبرـر

نحو نحن لن نناقش لطفي الخولي . . فتلك هي آراؤه ، ول يكن . .  
لكتنا نتساءل أين تقف تلك الآراء من آراء و مواقف اليسار المصري  
والعربي ؟ ! . . ولماذا تتطبق آراء هذا « اليساري » بالتحديد مع آراء أعني  
النظم والقوى الرجعية واليمينية العربية ؟ ! . . وما هو الدور الذي يلعب  
الراتب الشهري الذي يتقادمه الخولي من عرفات ، والذي يصل ، حسب  
بعض التقديرات الى حوالي ١٥ ألف دولار شهرياً . . ما هو الدور الذي  
يلعبه هذا الراتب في بلورة آراء هذا « اليساري » ؟

لذلك لا غرابة في القول : ان لطفي الخولي هو « المطية اليسارية للسلطة الساداتية ». ■

أخبار مصر

## ● التعامل بالدولار

المئية المصرية العامة للكتاب ، إحدى  
هيئات وزارة الثقافة ، طلبت من دور النشر  
المصرية التي ستشارك في المعرض الدولي لكتب  
الأطفال ، الذي سيفتح في القاهرة يوم ٢٦ تشرين  
ثاني المقبل ، أن تحدد إيجار أجنحتها في المعرض  
بالدولار .

■ إنه حقاً عصر الدولار .

اتهام بالشبه

في أعقاب إعدام «المحلق الاداري»  
الضهيروني في القاهرة ، قامت مباحث أمن  
الدولة ، ودون إذن من النيابة ، يوم  
٢٨/٨/١٩٨٥ ، بالقبض على سيد عبدالعال  
مصطفى -عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ،  
وكذلك بتفتيش منزله وعمل عمله . . وذلك بتهمة  
«التشابه في الشكل» مع أحد أبطال عملية  
المعادي ! . .

حقاً . . «يخلق من الشبه أربعين . .

منها ! ! ! ■

قرار حرمان

قرار بحرمان أكثر من ٢٥٠ عاملًا وموظفًا بادار المخازن والمشتريات من صرف أجور ساعة العمل الإضافية ، حيث أنهم يعملون من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر . ويتقاضون أجراً الساعة الإضافية منذ عا

هدد العمال بالاضراب ، وامتنعوا عن استلام مرتباهم . . تدخلت أجهزة الأمن وأجبرتهم على استلامها ، على أن تخربى مفاوضات بين النقابة وب مجلس الادارة لسم الأمر ■

## نفس القضية



احداث محافظي الزرقاء والمفرق ومناطق أخرى . وتسليط وسائل الاعلام على أهميتها في تطور الاقتصاد وما الى ذلك . وفي الوقت الذي تشكو فيه مناطق للنظر في المخالفات التموينية .

ولأن هذا الاجراء «مشروع القانون»

يتناقض مع السياسة العامة التي جاءت من أجلها

حكومة زيد الرفاعي ، وتحاول تحقيقه أساساً لأجل

مزيد من الاستغلال لعامة الناس وحماية الرأسالية

المحلية كقانون ضريبة الدخل الآف الذكر .

فقد استبق ولأسباب أخرى «اقتصادية» اتحاد

الغرف التجارية ، استيق شروع قانون وزارة

التموين ، ومعترضاً كما يدو على جوهر قانون

ضريبة الدخل بمذكرة مجلس الوزراء تتضمن

مطلب محددة اعتبر فيها على مبدأ سياسة الحماية

الاغلاقية لبعض المنتجات الوطنية باعتباره يفلس

من فرص العمل المتاحة أمام القطاع التجاري في

مجال الاستيراد . كما اعرض على دعوته الحماية

لأنها «حسب المذكرة» لا تمثل مع مبدأ حرية

التجارة الدولية من ناحية ولأنها تعود بالضرر على

الصناعة الوطنية ذاتها ، كما قال .

وطالب اتحاد الغرف التجارية بالتأكيد على

حق القطاع التجاري في استيراد المواد الأولية

للصناعة المحلية وتعمير الصناعة المحلية عن

طريق استخدامها للمواد المحلية الأولى والأيدي

العاملة الأردنية واحتياط حصول الصناعة المحلية

على الحماية بحسن الأداء والكفاءة وتدني الكلفة

وطالب بالحماية الاغلاقية المؤقتة وذلك فقط بالنسبة

للصناعات الاستراتيجية وضمن ضوابط .

وطالب برفع الحماية عن الصناعات الفاشلة - كما

يسأها . وقال الاتحاد في مذكرته ان التعرفة

الجمبرية هي أتجع وسيلة من الحماية الاغلاقية

اضافة الى إدخال التشريعات اللاحمة على كل من

الشورى بزعامة ملكة النظام و مجلس أمئه من

ازلامه ، لكي تكون سندًا للجهد الرسمي الذي

تبذله الجهات المختصة ، في بناء المجتمع القادر

والمطلع دوماً الى الحياة الفضلى . كما يقول لكي

يصبح هذا الوطن مقلناً نموذجاً منيعاً من معامل

وطتنا العربي الكبير ، هكذا دفعة واحدة .

ونحن نقول أنه ربما كانت كل الجوانب

الآنفة الذكر توافق في النظيم وهي كذلك فعلاً

وغيرها كثیر . لكن نقية النظيم الأساسية هي

بوجوده ذاته ، وإن اصلاح هذا النظيم غير ممكن

بوجوده ، انه علة ذاته بذاته . ■

العمال وأربعة أعضاء من القطاع الخاص يعينهم رئيس الوزراء ومندوب من جيش النظام ، كما ينص على تشكيل محكمة خاصة باسم محكمة التموين البدائية للنظر في المخالفات التموينية .

ولأن هذا الاجراء «مشروع القانون» يتناقض مع السياسة العامة التي جاءت من أجلها حكومة زيد الرفاعي ، وتحاول تحقيقه أساساً لأجل مزيد من الاستغلال لعامة الناس وحماية الرأسالية المحلية كقانون ضريبة الدخل الآف الذكر .

فقد استبق ولأسباب أخرى «اقتصادية» اتحاد الغرف التجارية ، استيق شروع قانون وزارة التموين ، ومعترضاً كما يدو على جوهر قانون ضريبة الدخل بمذكرة مجلس الوزراء تتضمن مطلب محددة اعتبر فيها على مبدأ سياسة الحماية الاغلاقية لبعض المنتجات الوطنية باعتباره يفلس من فرص العمل المتاحة أمام القطاع التجاري في مجال الاستيراد . كما اعرض على دعوته الحماية لأنها «حسب المذكرة» لا تمثل مع مبدأ حرية التجارة الدولية من ناحية ولأنها تعود بالضرر على الصناعة الوطنية ذاتها ، كما قال .

وطالب اتحاد الغرف التجارية بالتأكيد على حق القطاع التجاري في استيراد المواد الأولية للصناعة المحلية وتعمير الصناعة المحلية عن طريق استخدامها للمواد المحلية الأولى والأيدي العاملة واحتياط حصول الصناعة المحلية على الحماية بحسن الأداء والكفاءة وتدني الكلفة وطالب بالحماية الاغلاقية المؤقتة وذلك فقط بالنسبة للصناعات الاستراتيجية وضمن ضوابط .

وطالب برفع الحماية عن الصناعات الفاشلة - كما يسأها . وقال الاتحاد في مذكرته ان التعرفة الجمبرية هي أتجع وسيلة من الحماية الاغلاقية اضافة الى إدخال التشريعات اللاحمة على كل من التشريع الجمبري وقانون التجارة لمعالجة ظاهرة الشيكات المزيفة . وطالب بتسهيلات جمركية بالنسبة للبضائع المستوردة وتسهيل العمل في المناطق الحرة . والاستمرار في جعل الاردن مركزاً اقليمياً للخدمات والتجارة .

وتستمر المعركة الاقتصادية في الارجح ، انكاساً للأوضاع الاقتصادية ولسياسة النظام الاقتصادية التي هي انكاساً لمجمل سياساته غير الوطنية ، التي يدفع الشعب بمفرده ثمنها من دمه وعرقه ومستقبل أجياله . ويستخدم النظام في ذلك شتي الوسائل التموينية والاغلاقية . مثل

مجلس الأمة الاردني على قانون ضريبة الدخل لعام ١٩٨٥ تمهيداً «لقراره بالارادة الملكية السامية ونشره في الجريدة الرسمية» . وبموجب هذا القانون فقد ألغت الارباح الرأسالية الناجمة عن شراء الأراضي والعقارات والأسهم والسنادات «الأسئلة الطفيلي» من الضريبة .

كما ألغت القيمة الاجماعية للأبنية بنسبة ٣٠٪ للعقارات في عمان وبنسبة ٥٪ في باقي المناطق وتم إلغاء الأنفي دينار الاول لبدل الاجبار بنسبة ٥٪ و ٢٥٪ لما يزيد عن ذلك كما ألغت الاستثمارات الزراعية وتربيبة الماشية والأسماك والنحل والدخول الناجمة عن عملياتها من الضريبة .

وحسب خبراء الاقتصاد الاردني فإن تحفيضات ضريبة الدخل بموجب القانون الآف الذكر سيحفض ضريبة الدخل التي تدفعها المصارف إلى حوالي ١٥٪ من أرباحها أي أن القانون جاء ليلي مصالح المساروة وأصحاب رؤوس الأموال الكبيرة فقط .

فقد أدى القانون الجديد إلى تحفيض نفقات ملكية أسهم شركات التأمين بنسبة ٨٠٪ . وتحققت حماية إغلاقية لأسهم الشركات الصناعية وخفض الضريبة عليها بنسبة ٣٠٪ من صادراتها .

وبموجب القانون أيضاً فقد ارتفعت الاصحاف فوراً بمعدل ١٣٪ .

وفي مواجهة الأزمات التموينية المستحكة وتحت الضغط الجماهيري فقد انتهت وزارة التموين من وضع المشروع الجديد لقانون وزارة التموين الذي ينص على تشكيل مجلس تموين لرسم السياسة التموينية وتحديد أسعار السلع في الأسواق المحلية يشارك فيه أئمـاء عامـاً تـنـاقـباتـ زـيدـ الرـفـاعـيـ .

مؤسسة نور هروب من أيام المشكلات

**النظام العميل في الأردن :**

**« حل » المشكلات**

**الاقتصادية والاجتماعية**

**.. بتجسيدها**



## • استرategية امنية « دول الخليج

بدأت مؤخراً سلسلة من الاجتماعات بحضورها وكلاء وزارات الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي تمهيداً لاجتماع على مستوى الوزراء.

وستناقش هذه الاجتماعات موضوع الأمن في دول المجلس وأمكانية التعاون فيما خاصة فيما يتعلق « بمواجهة الإرهاب ».



## • السار القدر

اعترف وزير المال السوداني السابق ابراهيم منعم منصور أن المليونير السعودي عدنان خاشقجي اتصل به ذات مرة بعد اجتماعه بالرئيس المخلوع نميري وعرض عليه عملية « لصفقة معينة »، وأن خاشقجي قال له بأن العمولة عادة تقسم على ثلاثة أشخاص فلماذا لا يكون هو الرابع وبالتالي نصبه ما يُوزعه المليونير من عمولة .

وذكر وزير المالية السابق أنه التقى خاشقجي عدة مرات في مكتب نميري وكانت المحادثات تدور حول مسألة توحيد جوازات السفر.

النورة - ٣٦ -

« قرض بقيمة ٢٠٠ مليون دولار ، تقدم للنميري لقاء الاستفادة من عدة مشاريع في السودان .

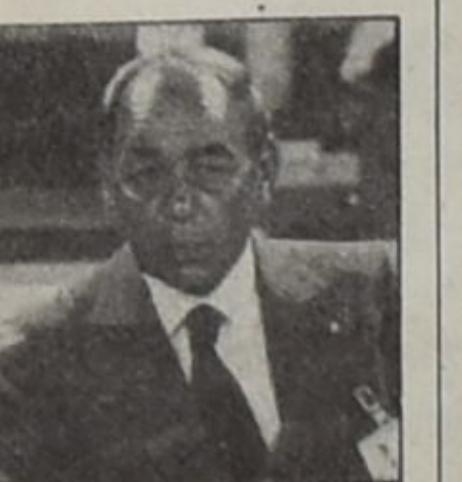


## • تعاون عسكري صهيوني

• مغربي

مقدمة عسكرية بريطانية أكدت أن النظام المغربي تلقى خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة كميات كبيرة من الأسلحة من العدو الصهيوني وتشمل قائمة الأسلحة ناقلات جنود مدرعة ومدرعات من نوع أم إكس .

وأضافت أن هذه الصفة جاءت « نتيجة للدور المؤثر الذي يلعبه اليهود المغاربة »، وأكدت هذه المصادر أن أخبار شحذات الأسلحة للنظام المغربي شائعة في الأوساط الصهيونية داخل فلسطين المحتلة ، فقد نشرت إحصائيات عنها في الدراسات والصحف الصهيونية وكذلك الصحافة العربية الصادرة في فلسطين المحتلة باللغتين العربية والإنكليزية ■



## • تعاون جديدة | عربي - أوروببي

ذكر في بروكسل أن مفوضية السوق الأوروبية المشتركة ستعلن بياناً لها ان قوامها أكدت النظام المغربي ثلاثين قتيلاً في الصحراء الغربية خلال الأيام الأحد عشر الأولى من هذا الشهر .

وأضاف البيان أن حسين جندوبة تابعاً للنظام المغربي اصيبوا بجراح خلال المخلوع نميري وعرض عليهم دول مجلس التعاون الخليجي .

وقال متحدث باسم المفوضية أن وزراء خارجية كل من إيطاليا ولوسكسبرغ وهولندا سيعتمدون بوزراء مجلس التعاون في الثالث أو الرابع من تشرين أول المقبل . ■

## • ضباط النظام المصري

### في خدمة سفارة العدو

أفادت المعلومات الواردة من القاهرة أن العدو الصهيوني عبر سفارته في العاصمة المصرية مازال ماضياً في تنفيذ خططه الرامي إلى استغلال العسكريين المصريين المتقاعدين والمسرحين من الخدمة بهذه المعلومات الخاصة عن الجيش المصري عن طريق تجنيدهم لحسابه بطرق غير مباشرة .

كما أفادت هذه المعلومات أن أربعة من الضباط السابقين في الجيش المصري أحدهم برتبة لواء وثلاثة منهم برتبة عميد كانوا قد أحيوا للتقاعد مؤخراً قد وقعوا في بداية الشهر الجاري « عقود استخدام مؤقتة مع سفارة العدو »، ومركزها الأكاديمي لقاء ثلاثة آلاف دولار لكل منهم تحت اسم « منحة تقاعد ».

مصادر شعبة الاستخبارات العسكرية المصرية أوضحت أن وزارة الدفاع بصدد إعداد قانون يحظر على رجال الجيش « التعاون » مع السفارات والهيئات الأجنبية إلا بعد مرور « عشر سنوات من احالتهم للتقاعد » !!

ومضت هذه المصادر بالقول أنه حتى صدور هذا التشريع ستظل السفارة الصهيونية تستقطب العسكريين المصريين للحصول منهم على معلومات عن الجيش المصري مقابل منحهم عدة آلاف من الدولارات إضافة إلى رواتب مجانية . ■



العدد : ١٦٤

التاريخ : ١٩ / ٩ / ١٩٨٥

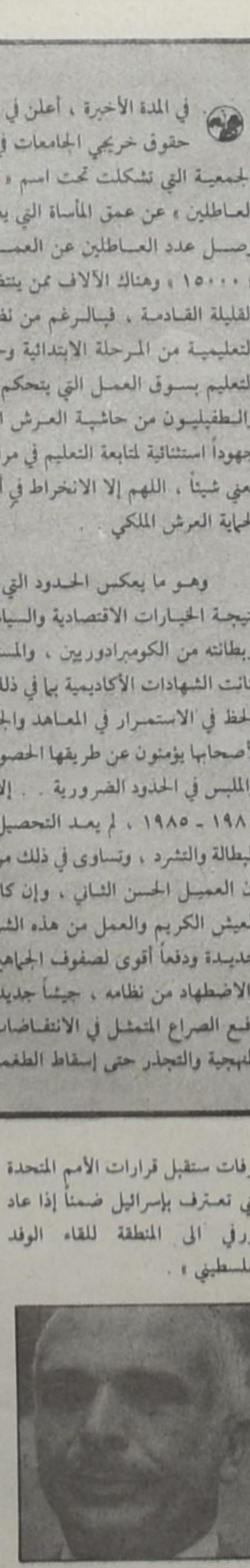


## ١٥٠٠ من خريجي الجامعات يعانون البطالة في المغرب

في المدة الأخيرة ، أعلن في المغرب ، عن تأسيس جمعية للدفاع عن حقوق خريجي الجامعات في فرص العمل ، وكان أن كشفت هذه الجمعية التي تشكلت تحت اسم « جمعية الدفاع عن حقوق الجامعيين العاطلين » عن عمق المأساة التي يعاني منها شعبنا العربي في المغرب حيث وصل عدد العاطلين عن العمل من حملة الشهادات الجامعية إلى ١٥٠٠ ، وهناك الآلاف من يتظارهم نفس المصير في غضون السنوات القليلة القادمة ، فالرغم من نظام الانتقاء الذي ت تعرض له المؤسسات التعليمية من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية نتيجة ربط فرص التعليم بسوق العمل التي يتحكم بها أصحاب رأس المال الاحتقاري ، والطيفيون من حاشية العرش العميل ، مما يرتب على الطالب وأسرته جهوداً استثنائية لتابعة التعليم في مراحله المختلفة ، أصبحت الشهادات لا تعنى شيئاً ، اللهم إلا الانحراف في أحجزة القمع ، من خبرات ، وبوليس الحياة العرش الملكي .

وهو ما يعكس الحدود التي يلتقطها الأزمة الاقتصادية ، في المغرب نتيجة الخيارات الاقتصادية والسياسية التي يتنهجها العميل الحسن الثاني وبطانته من الكومبارداريين ، والمستمررين الأجانب ، فقبل عشر سنوات كانت الشهادات الأكاديمية بما في ذلك شهادة البكالوريا ، ملائمة لم يخالفه الحظ في الاستثمار في المعاهد والجامعات ، مما يجعل من الشهادة امتيازاً لأصحابها يؤمّنون عن طريقها الحصول على الوظائف وتأمين المسكن والمأكل والملابس في الحدود الضرورية . إلا أنه ومع الخطة الخمسية التي بدأت في ١٩٨١ - ١٩٨٥ ، لم يعد التحصيل العلمي منها كانت درجة ، يفي من البطالة والتشريد ، وتساوي في ذلك من دخل المدرسة ومن لم يدخلها . إلا أن العميل الحسن الثاني ، وإن كان بسياساته المرتبطة قد صادر فرص العيش الكريم والعمل من هذه الشريحة الواسعة ، فإنه يضيف بذلك قوة جديدة ودفعاً أقوى لصفوف الجماهير الواسعة التي تعانى القمع والتوجيع والاضطهاد من نظامه ، جيشاً جديداً من المثقفين العاطلين ، ليساهموا في دفع الصراع المتمثل في الانفصال والظاهرات سنوياً ، نحو مزيد من المبهجة والتجذر حتى إسقاط الطغمة العميلة . ■

وأضاف أنه لم من الملك حسين استعداد نظامه للتخلص من قيادة عرفات كثريك في المفاوضات إذا لم تلتزم بذلك ، غير أن راكوفسكي استدرك قائلاً أن الجميع يصررون على أن عرفات أصبح أكثر اعتدالاً ، وأن لديه استعداداً لأن يصبح أكثر اعتدالاً وأن الجميع يريدون من الادارة الأمريكية أن تختبره . ■



## • عرفات والفرصة الأخيرة

صرح ملك النظام الأردني خلال لقائه بوفد المؤتمر اليهودي الأمريكي أن على الولايات المتحدة أن تلتقي مفاوضين « فلسطينيين » تدعيمهم قيادة عرفات وذلك لاعطاء هذه القيادة فرصة لاتبات حسن نيتها .

وعقب اللقاء نقل هنري راكوفسكي « رئيس المؤتمر اليهودي » عن الملك حسين قوله : إن قيادة

عشرات سبقت قرارات الأمم المتحدة التي تعرف بإسرائيل ضمناً إذا عاد مورفي إلى المنطقة لقاء الوفد المصري . ■



٣٧

-

النورة - ٣٧ -

## م الموضوعات الشهيرة العربية

في « ميدان الوعي القومي » هي : الأوضاع السياسية التي خلفتها المطامع الاستعمارية في البلاد العربية ، والنزاعات الإقليمية التي نولدت عن تلك الأوضاع .

إن الدول الاستعمارية العظيمة ، استولت على مختلف البلاد العربية - قطرًا بعد قطر - في تاريخ مختلف ، وفي ظروف متعددة . وصارت تحكمها بأساليب مختلفة . وأوجدت في كل قطر منها أنظمة إدارية وتشريعية واقتصادية وثقافية خاصة ، تختلف عنها في غيرها اختلافاً كبيراً .

وسكن هذه الأقطار العربية المغلوبة على أمرها ، لم يستسلموا إلى السيطرة الأجنبية استسلاماً تاماً ، بل أخذوا يكافحونها ويثورون عليها كلها وجدوا إلى ذلك سبيلاً . وهذه الثورات أخذت شكلًا خاصاً في كل قطر من هذه الأقطار . وانتهت في بعضها إلى تكوين حكومات وطنية ، بعضها « مستقلة استقلالاً مقيداً بمعاهدة سياسية واحتلال عسكري » وبعضها « مستقلة استقلالاً مطلقاً » ولكن . . . حتى الأقطار التي استقلت استقلالاً غير مقيد بمعاهدة أو احتلال ، لم تخلص من معظم النظم والأوضاع التي كانت خلفتها وفرضتها السلطات المستعمرة ، إبان حكمها الطويل .

ولا حاجة إلى القول بأن انقسام البلاد العربية بهذه الصورة إلى دول عديدة ، تميز كل واحدة منها عن غيرها بعلم خاص ، وحكومة خاصة ، ونقد خاص ، وأنظمة خاصة . أوجد بعض النزاعات الإقليمية ، وهذه النزاعات انضمت إلى العوامل التي أعادت تقدمنا في ميدان « الوعي القومي » وجعلتنا تأخر في الشعور ب أنها أمم واحدة ، على الرغم من اختلاف موضوعنا السياسية وتعدد دولنا القائمة » .

جارة لدولتين عظيمتين جديدين ، إحداهما تضاهيها في غير قليل من الأمور ، والثانية تتتفوق عليها تفوقاً عظيماً في كثير من الأمور .

ونظراً لجميع هذه الأسباب ، كان من الطبيعي أن يقف كتاب فرنسا ومفكروها أمام مبدأ القوميات . موقفاً أقرب إلى المقت والسطح ، منه إلى الرضا والارتياح . وكان من الطبيعي أن يلتجأ عدد غير قليل من هؤلاء الكتاب والمفكرين ، إلى اختلاق آراء ونظريات تخد من فاعلية « الفكرة القومية » وتقلل من شأنها ، وتحمّل دون رؤية الحوادث التاريخية على وجهها الصحيحة .

وكذلك إنكلترة ، فهي أيضاً لم تنظر إلى الحركات القومية بعين الرضا والارتياح ، لأسباب تتعلق بمصالحهم الخاصة وطعامهم السياسي . ففرنسا كانت أثبتت وحدتها السياسية منذ قرون عديدة ، فما كانت تعاني من الشقاء والمشاكل ، ما عانته الأمم المفكرة الأوائل ، ولذا لم تشعر بحاجة إلى كفاح قومي من النوع الذي احتاجت إليه إيطاليا وألمانيا .

وفضلاً عن ذلك ، فإن فرنسا كانت تزرع على الدوام إلى التوسيع شيئاًً حتى نهر الراين ، لأنها كانت تعتبر هذا النهر « حدوداً طبيعية » لها . ولكن تحقيق هذه الأممية كان يعني الاستيلاء على مقاطعات ألمانية عديدة ، وكان « مبدأ القوميات » ينافي ذلك منافاة تامة .

ولكهم ما كانوا يولونها حقها من الاهتمام ، حتى إنهم لم يتواتروا عن وصمها بوصمات جائرة أيضاً في بعض الأحيان . وإن لا أشك في أن ثأرنا بأراء ونظريات الفرنسيين والإنكلزير وحدهم . . . وعدم توسعنا في درس الحركات القومية التي قامت في إيطاليا وألمانيا وبالبلقان ، درساً جدياً . كان من أسباب تأخرنا في تقدير خطورة الحركات القومية بوجه عام ، وفي تكوين فكرة القومية العربية بوجه خاص .

القومي ، حتى بعد بدء حركات الهضة الأدبية والفكرية والاجتماعية في مختلف الأقطار العربية . إننا عندما بدأنا نصل بالغرب ونقبس منه

العلوم والثقافة ، توجهنا باتجاهينا وأذهاننا إلى فرنسا وإنكلترة وحدهما . وأخذنا معلوماتنا التاريخية ونزعاتنا السياسية من الفرنسيين والإنكلزير وحدهم . وتأثرنا بنظرات ونظريات هؤلاء دون غيرهم .

ولكن هؤلاء لم يكونوا من ينظرون إلى الحركات القومية بعين الرضا والارتياح ، لأسباب تتعلق بمصالحهم الخاصة وطعامهم السياسي . ففرنسا كانت أثبتت وحدتها السياسية منذ قرون عديدة ، فما كانت تعاني من الشقاء والمشاكل ، ما عانته الأمم المفكرة الأوائل ، ولذا لم تشعر بحاجة إلى كفاح قومي من النوع الذي احتاجت إليه إيطاليا وألمانيا .

وفضلاً عن ذلك ، فإن فرنسا كانت تزرع على الدوام إلى التوسيع شيئاًً حتى نهر الراين ، لأنها كانت تعتبر هذا النهر « حدوداً طبيعية » لها . ولكن تحقيق هذه الأممية كان يعني الاستيلاء على مقاطعات ألمانية عديدة ، وكان « مبدأ القوميات » ينافي ذلك منافاة تامة .

وفي الأخير ، كانت حركات الوحدة الإيطالية والوحدة الألمانية تهدى مصالح فرنسا في الصعيم . فإن تكمل تلك الحركات بالنجاح حرم فرنسا من المكانة الممتازة التي كانت أحرزتها قبل ، إذ كانت أعظم الدول وأقوىها في غرب أوروبا . وكانت عاشرة بدول عديدة ، كلها أقل شأنها منها بدرجات ، ولا سيما حدودها الشمالية ، كانت متاخمة لعدة دوليات صغيرة ضعيفة ، ومتنافسة ، ومتباينة . ولكن انتصار « الفكرة القومية » في إيطاليا وألمانيا ، غير هذه الأوضاع ، وجعل فرنسا

[ لماذا ؟ لماذا تأخرنا في هذا المضمار كل هذا التأخير ؟ ]

إن أسباب ذلك كثيرة ومتعددة . ولا شك في أن أول هذه الأسباب وأقدمها هو : السلطة المعنية التي كانت تتمتع بها السلطة العثمانية ، باعتبارها « دولة الخلافة الإسلامية » . هذه السلطة المعنية القوية كانت تحدُر فينا روح « القومية العربية » وجعلتنا نعتبر الولاء للسلطة المذكورة من الواجبات الدينية . لقد اعتدنا أن ننظر إلى التاريخ العثماني كامتداد للتاريخ الإسلامي ، وصرنا لا نشعر بانياً أبناء أمم مغلوبة على أمرها ، مستسلمة لسلطان أجنبي عنها . نسينا أن لنا قومية خاصة متميزة عن الآتراك العثمانيين وعن سائر المسلمين . حتى اتنا لم نتبه إلى أن هذه الأمة أخذت تفقد شخصيتها بسب إهمال لغتها .

استمر الحال على هذا المنوال مدة طويلة ، حتى انه عندما بدأت جماعة مستبرة من الناطقين بالضاد تتبه إلى ذلك وتطالب بحقوق العرب وتتكلم عن حقوق اللغة العربية ، قامت جماعات كبيرة تعارضهم معارضة شديدة ، زاعمة بأن هذه المطالبات تسيء إلى الرابطة العثمانية وتنافي الأخوة الإسلامية .

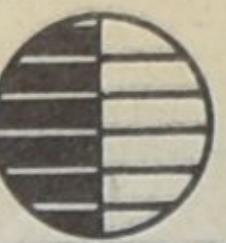
واستمر هذا التأثير المعنوي يعمل عمله في نفوس الكثيرين من متوري العرب . إلى أن قام الكماليون بمحاربة الجيش الذي جرده « الخليفة » ضدهم - خدمة لأغراض المستعمررين . . . وإلى أن فضح الآتراك أنفسهم أنواع المساوى» التي كانت تستر وراء ستار « الخلافة الإسلامية » .

ولكن هناك عامل آخر انضم إلى هذا العامل القديم وساعد على تأخرنا في ميدان الوعي

## ساطع الحصري

## في الوعي القومي

إن الاستفادة من تراثنا الفكري القومي تستوجب إعادة القراءة واستخراج أبرز وأهم المحطات المشرقة في سياق تطور الفكر القومي . ونحن إذ نعيد نشر محطات ما أسهم به المفكر العربي ساطع الحصري فإنه نجدد الدعوة للتفاعل مع هذه الاعمال القيمة فهي مدخل للبحث وأرضية للنقاش ومرحلة في البناء الفكري للاتماء القومي .



نویسنده:

**نحو المؤتمر السابع والعشرين**

يستعد الحزب الشيوعي السوفييتي في هذه الفترة ، لعقد مؤتمره السابع والعشرين في أواخر شهر شباط المقبل ، وقد بدأ التحضير لهذا المؤتمر في مختلف المناطق في الاتحاد السوفييتي ، حيث تتطلع الشعوب السوفيتية وفي مقدمتها طبقة العاملة ، إلى أن يكون مؤتمر حزبها محطة نوعية جديدة ، تحقيق المزيد من الانجازات الاقتصادية والسياسية الاجتماعية ، كما سيكون المؤتمر دفعاً جديداً للجهود السابقة التي يبذلها الحزب الشيوعي السوفييتي بقيادة الرفيق ميخائيل سورباتشوف ، لاعطاء الانتاج وتنظيم مختلف جوانب الحياة السوفيietية ، ديناميكية أكثر تظلاً ومنهجية .

العمل ومن كل ما ينافض المعايير الاقتصادية والمثل  
المعنوية لمجتمعنا وعلى أن يتوقف بشكل مباشر  
الوضع المادي لكل عامل ولكل فريق عمل على  
نتائج عمله ، وسوف يواصل الحزب أشد المكافحة  
لكل الظواهر السلبية الفريدة عن نمط الحياة  
الاشتراكية وأخلاقنا الشيوعية ] إن نمط الحياة  
السوفietية هو نمط حياة أناس العمل فالاتحاد  
السوفietic لا يعرف الملكية الخاصة للمصانع  
والسكك الحديدية والأراضي وغيرها من وسائل  
الانتاج . ولذا فلا نجد هناك أنساً يعيشون على  
مدخل يحيطونها من استغلال جهود الآخرين أو  
متلكاتهم الخاصة . فالسوفياتيون يعيشون على ما  
يتقاضونه لقاء عملهم وكدحهم . ومبدأ التوزيع  
حسب العمل ينص على أن الشخص الذي يبذل  
جهوداً عملية أكبر وينجز عملاً يقترن بمسؤولية  
كبيرة أو نكتفيه ظروف شاقة يتلقى أجراً أكبر  
أيضاً ، في ذات الوقت إن منظومة الأجور في البلاد  
لا تراعي دوماً جميع هذه العوامل مراعاة لائقه .  
ويجري الآن تطويرها من أجل زيادة حجم  
المكافآت لقاء العمل الابداعي الخلائق الأكتر  
فاعليه وإناتجاً ] ■



وقد كتبت وكالة نوفوستي السوفيتية حول هذا الموضوع تقول : «سيعقد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في ٢٥ شباط عام ١٩٨٦ . وفي أيلول تبدأ الحملة الانتخابية ، تبدأ من المنظمات القاعدية التي يبلغ تعدادها الآن أكثر من ٤٢٠ ألفاً وتضم في صفوفها زهاء ١٨,٥ مليون شيوعي . والغالبية المطلقة من الحزبيين تعمل في أسر الانتاج مباشرة حيث تتجسد سياسة الحزب في أعمال واقعية ملموسة ، والاقتصاد بالنسبة لهم أهم مضمار لاستثمار طاقاتهم ومبادراتهم . وتذكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشيوعيين أن الأهم الآن هو تجنيد كل الامكانيات لتحقيق انعطاف في عقول وأمزجة الكوادر من أعلى إلى أسفل وتركيز اهتمامهم على التقدم العلمي - التقني .

لقد شهدت الآلية الاقتصادية ونظام الادارة في الأعوام الأخيرة تغيرات كبيرة فقد اتسعت حقوق المؤسسات الانتاجية وبات يوسعها الآن أن تعمل بحرية أكبر ، وازدادت مسؤوليتها عن نتائج العمل النهائية ، وأسرة العمل هي الأخرى حصلت على حقوق أوسع في إدارة الانتاج ومعالجة المسائل الاجتماعية وتوزيع الخيرات المادية . . ولم يعد يكفي الآن مجرد اجتهاد المسؤول في تنفيذ الأوامر هذه الصفة التي لقيت في نشاطه سابقاً تشجيناً كبيراً . وازدادت أهمية تلك الصفات مثل مستوى التأهيل وروح التجديد ، والمبادرة والاستعداد لتحمل المسؤولية وثمة صفة أخرى يجب على المسؤول أن يتحلى بها وهي المقدرة على العمل مع الناس والاصفاء لأرائهم ووصاياتهم . وصحيفة «برافدا» (لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي) أثارت في معرض انتقادها بشدة طرف الادارة البيروقراطية قائلة : [ إن قصر النظر فقط هو الذي يجعل المسؤول اليوم يرى أنه كلما قلت مشورته للناس صار الطريق نحو الهدف أسهل وأقصر ]

هذا وإن اللجنة المركزية توصي المنظمات  
الحزبية بما يلي : [ ان الطريق نحو التقدم الوظيفي  
يجب أن يفتح بسعة أمام الأشخاص المؤهلين  
والنشطين والخلصيين والتزيين وغير المهاجرين في  
العمل من أجل الخير العام ، وينبغي سده تماماً في  
وجه البيروقراطيين ومحبي هدر الوقت في التظاهر  
بالعمل والجلسات المطلولة ] وأضافت نوفوسكي :  
[ وفي التقدير حول عقد المؤتمر السابع

الخبيثة ، ويرى العلماء أن الشعب الفيتنامي وبخاصة في جنوب البلاد سيفي ١٥٠ - ١٠٠ سنة أخرى يعاني من الأضرار الأيقولوجية بالبيئة . والآن وبعد مرور سنوات على تلك الحرب صنعت وزارة الدفاع الأمريكية كمية كبيرة من المواد السامة الجديدة ، وتعتبر احتياطات الفازات المشلة للأعصاب التي تكدرست في الولايات المتحدة الأمريكية كافية لابادة عدد من الناس يفوق أربع مرات عدد سكان كوكبنا في الوقت الحالي ، وينقل استراتيجيو البتاغون شحنات الموت الفتاكه بنشاط الى خارج بلادهم ، فمستودعات السلاح الكيميائي الأمريكي موجودة في المائة الغربية وانكلترة وايطاليا ، ويقع حلفاء الولايات المتحدة الأطلسيون تدريجياً داخل «أنشوطه» وواشنطن «الكيميائية» ، ولكن واشنطن لا تكتفي بذلك وهذا ما يدفعها الى البحث عن مناطق جديدة وتسعي للحصول من بعض الدول العربية على تنازلات تتعلق بوجودها العسكري بها في ذلك الكيميائي . ييد أن ذلك لا يكفي البتاغون ، انه يسعى حسب أقوال الصحافة الى استخدام هذا

السلاح الوحشي « مباشرة في الأماكن والظروف  
القتالية » وهو يقوم بذلك جزئياً ، فوكالة  
الاستخبارات المركزية الأمريكية مثلاً تزود بطرقها  
الخاصة عصابات أعداء الثورة الأفغانية بطرقها  
الخاصة بقنابل يدوية كيميائية تحمل علامة « صنع  
في الولايات المتحدة الأمريكية » ، ويبحث  
البيتاغون اليوم عن ميدان تجارب واسع لاجل  
« تجاربه الكيميائية » ويبدو أن اختياره وقع على  
الشرق الأوسط ، ينبغي اعتبار السلاح الكيميائي  
خارج القانون . . . وعلى سبيل المثال بشكل حظر  
السلاح الكيميائي جزء لا يتجزأ من برنامج نزع  
السلاح العام والتام الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي  
ولكتهم في واشنطن يتوجهون المقترنات  
السوفيتية ويواصلون هجوم تكديس الوسائل  
الكيميائية وتوزيعها على أراضي الدول الأخرى ،  
ويتشدق الجنرالات الأمريكيون ويقولون [ ليعيش  
الأخرون بجانب مستودعات مواد السامة  
وليعرضوا حياتهم للخطر ]

ترى ما هذه الدولة أو الدول العربية التي اختارها الپتافرون لتكون الان « هدفها الكيميائي » ؟ إن التصدي الخازم وحده للخطر الكيميائي المنطلق من واشنطن يمكن أن يرغم واشنطن على اعتبار إرادة الشعوب العربية ] ■

مادا پڈپر

## گیماں یہ البنتاً فِي نَّ

فِي الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ

بوريسوف معلم نفوسي السياسي قائلاً [الأخبار القائلة أنه خلال مناورات الساطع ٨٥] الأخيرة جرى ولأول مرة استخدام الأسلحة الكيميائية على مصرية قلقاً مشرعاً لدى أوساط الرأي العربي الواسعة وجعلت الكثرين يفك الخطوات الخطيرة اللاحقة التي يمكن عليها البتاغون في مجال التحكم بسلام الجماعية الوحشي هذا ، وفي هذا الصدد المراقبون السياسيون إلى الاستنتاج استخلصه العلماء وهو أن عوائق الكيميائية التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام شبيهة من حيث مقاييسها ومدى بعوائق القصف الذري لمدينة هي

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وهو النازارخ الذي بدأ يشهد تبلور حركات التحرر الوطني المعادية للإمبريالية العالمية بشكل عام ، وسياسة الولايات المتحدة بشكل خاص في مختلف مناطق العالم ، وانتشار « الخطر » الذي يهدد ما تسميه الولايات المتحدة بـ « مجدها الحيوى » ، بدأت دوائر البتاغون الأمريكي وكل المؤسسات الأخرى صاحبة العلاقة بالشؤون العسكرية ، تنخرط في البحث عن « أنجع » وسائل التخريب والدمار الشامل ضد الأمم والشعوب وفي البلدان النامية بشكل خاص لتوفير مستلزمات حروب الإبادة الجماعية التي يعلم ساسة البيت الأبيض أنها ستكون أحد خيارتهم الناجحة عن تنايمي المد الشوري العالمي الذي يستهدف سياسة الهيمنة

وقد كتبت وكالة « نوفوسني السوفيتية » موضوعاً بهذا الصدد ، كشف النقاب عنها تعدد له إدارة ريفان في الوطن العربي والمنطقة من تجارب للسلاح الكيميائي في المناورات التي تخبرها مع الأنظمة العربية العميلة .

ونخت عنوان [ ماذَا يدبر ( كيميانيو )  
البيتاغون في الشرق الأوسط ] ؟ كتب فـ -

**جمهورية بلغاريا الشعبية :**

## نحو اقتصاد

# على طريق الاشتراكية

حققت جمهورية بلغاريا الشعبية الاشتراكية خلال العقود الأربع الماضية التي تلت الانصار على الفاشية وبناء الديمقراطية الشعبية ، منجزات اقتصادية ضخمة وتواءم نمو ترتفع باستمرار مع التخطيط الاقتصادي الاشتراكي الذي تقوم به الدول الاشتراكية في مختلف مجالات الانتاج ، والتوزيع والتجارتين الداخلية والخارجية وبموارد متواضعة طبيعية ومعدنية ، استطاعت جمهورية بلغاريا من خلال الاقتصاد الاشتراكي أن تنجز العديد من المشاريع الصناعية الضخمة التي تلبى الاحتياجات الداخلية ، وتعود على الاقتصاد الوطني بالفائدة من خلال التجارة الخارجية ، إضافة إلى تطور الزراعة وفق النهج الاشتراكي التعاوني .

هو زيادة حجم وحصة المنتوجات ذات الدرجة العالية من التصنيع ، فبالمقارنة مع عام ١٩٨٣ ازدادت الصادرات من المكائن والمعدات ذات الطابع الانساجي بنسبة ٤٠٪ ووصلت الى نسبة ٤٢٪ من حجم الصادرات العام .

وتعزز بلغاريا الاشتراكية هذا التطور المتزايد ، للعلاقات التجارية الخارجية لبلغاريا ، والتعاون المثمر مع بقية الدول في مجلس التعاون الاقتصادي وتشير الاحصائيات الى انه تم تحقيق نسبة تقارب ٧٦٪ من حجم تبادل السلع العام - اي ١٩٦٨ مليون (ليف) بالعملة الصعبة وهذا الرقم يمثل زيادة بمقدار ٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ .

كما يعود الفضل في الوصول الى هذه الديناميكية الكبيرة في العلاقات التجارية الخارجية مع دول مجلس التعاون الاقتصادي الى المبادرات الرئيسية والوجهات الاستراتيجية للتعاون التكاملى من تنسيق برنامج التطور الاجتماعى الاقتصادي لبلغاريا خلال الفترة ١٩٥٦ - ١٩٩٠ مع برنامج بقية الدول الأعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ، وقد انتهت المرحلة الأولى لهذا التنسيق خلال عام ١٩٨٤ والتخصص والتعاون في الانتاج والتكميل العلمي والتكنى والمشاركة في مشاريع مشتركة تشهد على أراضي الاتحاد السوفياتي وأراضي الدول الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي لاستخراج وتصنيع أهم مصادر المواد الأولية والوقود والطاقة وتنفيذ برامج ذات هدف معين طولية الأمد للتعاون في الفروع الرئيسية للاقتصاد والتجارة وال العلاقات المالية المتداولة بالعملة الصعبة وإن إحدى التوجهات الرئيسية للتعاون التكاملى لبلغاريا في

أطر مجلس التعاون الاقتصادي هو التخصص والتعاون للإنتاج على أساس ثانى ومتعدد الأطراف فبالمقارنة مع عام ١٩٧٠ ازدادت الصادرات من المكائن والمعدات ذات الأغراض الانتاجية بأكثر من ١٣ مرة وهي تضم الان أكثر من ٥٠٪ من حجم الصادرات العام من هذا النوع مؤشرات التصدير والدخل القومي أيضاً ، فقد وصلت هذه النسبة من ١٤٪ خلال عام ١٩٦٠ الى ٢٣٪ خلال عام ١٩٧٠ و ٥٢٪ خلال عام ١٩٨٤ ، وهذا يعبر صورة مقلوبة للدور المتماثل للتجارة الخارجية والطابع المكشوف للاقتصاد البلгарى ، وإن الطابع المميز ل الصادرات البلغارى يزيد بما كان عليه خلال عام ١٩٨٣ بنسبة ٤٣٪ وبمقدار ١٨ مرة أكثر مما كان عليه خلال عام ١٩٦٠ ، وتشير الاحصائيات الرسمية الصادرة في العام الجارى في مجلس «التعاون الاشتراكي» ، من خلال دورها في مجلس «التعاون التجارى» ، وقد توكلت بلغاريا في ميدان العلاقات التجارية الخارجية خلال عام ١٩٨٤ إلى ما يعكس التطور المكافىء والشامل للاقتصاد البلгарى ، في ظرف الازمة الاقتصادية العالمية وكذا السوق العالمية .

وتلعب جمهورية بلغاريا الشعبية دوراً هاماً في التكامل الاقتصادي بين دول المجموعة

العام تلك التي تحظى بشهرة عالمية مثل «ستانوكوبورن» و«افيا اكسيبورت» و«تيجنو ايتورغ» و«رازنوكوبورت» وغيرها ، كما شارك مؤسسات تابعة للجنة الدولية لدى مجلس الوزراء السوفياتي للصلات الاقتصادية الخارجية وأكاديمية العلوم السوفياتية «وغوكوم ايشوريست» وغيرها .

ويضم الجنان بمختلف أقسامه ١٣٠٠ معرضة من ٧٥ مؤسسة صناعية مثل سائر انتاج الجمهوريات السوفياتية وهي المخارط والجرارات وأجهزة الراديو ونماذج من الطائرات والأجهزة الالكترونية ، وحسب الشرة الخاصة بالجنان ، أذ هذه المعروضات تحظى بالطلب الجيد في السوق العلمية ، وأشارت الشرة ، أن انتقاء المعروضات يأخذ بالحسبان احتياجات السوق العربية وسوق البلدان النامية الأخرى .

### استصلاح الأراضي

يبرز الجنان هذا العام التاسع الإيجابية للتجارب التي قام بها الاتحاد السوفياتي لمعالجة تصحر الأرضي ، ويؤكد المسؤول الإعلامي للمعرض ، أن أراضي كانت قاحلة في الجمهوريات الأسيوية السوفياتية ، تم استصلاحها وتحولت إلى أراضي زراعية وجيدة العطاء ، ويقول إن العلماء والمتخصصين السوفيات ، يرون تشابهاً بين الأرضي التي تم استصلاحها في الاتحاد السوفياتي والأراضي المتصرخة في عدد من البلدان النامية ، كما يعرض الجنان بانوراما مضاءة تشير إلى استصلاح أراضي سهوب «كارشى» التي كانت صحراء محروقة بالشمس ، وتحولت الآن إلى منطقة تعد من أفضل المناطق من حيث زراعة القطن ، ويشير معرض آخر إلى جمع «كيروف» الذي يؤدي مهمة الري عن طريق إنشاء بحيرة تخزين .

ومن الجدير بالذكر ، أن لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية التي تعد مشاركاً أساسياً في الجنان ، تقدم هذه اللجنة المساعدات الاقتصادية والتكنولوجية إلى البلدان النامية في بناء مشاتل اقتصادية هامة ، وبالتعاون مع الاختصاصيين السوفيات تم فعلاً بناء ما يزيد على ٣٥٠٠ مشاتل صناعية في البلدان النامية ويضم الان حوالي ١٦٧٠ ■

### الجنان السوفييتي بمعرض دمشق الدولي

## الاقتصاد في خدمة التقدم

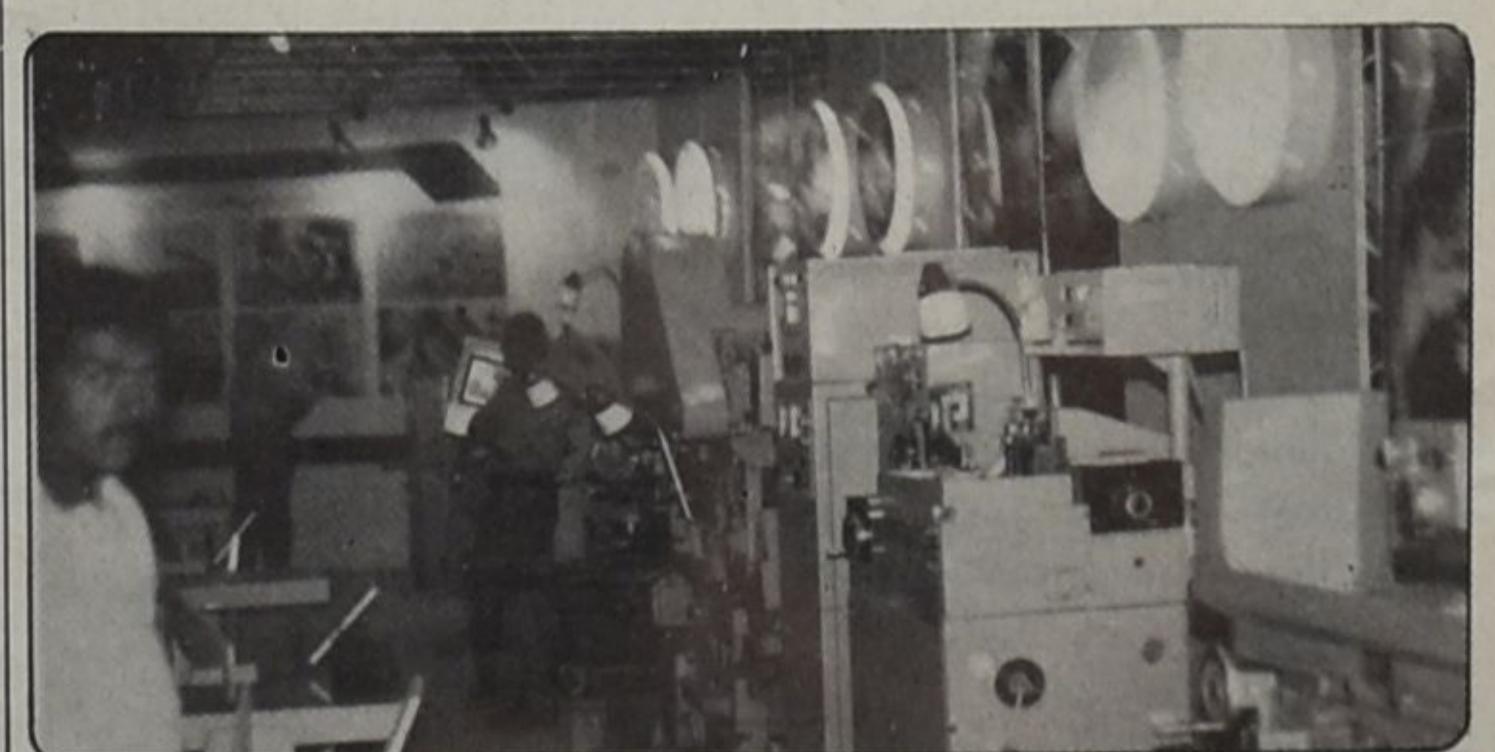
يشارك الاتحاد السوفياتي في معرض دمشق الدولي ، بشكل دوري ، ويعرض كل عام جديدة على مستويات مختلفة ، تشمل العيون وجوانب الحياة الاجتماعية والثقافية ، هذا فضلاً عن الاقتصاد ومنجزاته .

### الشعارات السياسية

تضاد دورة معرض دمشق الدولي الثانية والثلاثون ، الذكرى الأربعين للنصر على الفاشية الصناعية والصناعات الفضائية «أي الأهم» ١٩٤٥ - ١٩٨٥ ، وقد احتفلت كافة الشعوب المتضلة بهذه الذكرى التي ارتدت هذا العام أهمية خاصة بفضل تصاعد نضالات الشعوب وكفاحها . وهذا عبرت عنه الشعارات السياسية التي زينت جدران الجنان ، وعبرت شعارات المجمع «ستاليوت - سويفز - بروغريس» التي جرت على متنه تحليقات الطوافين الفضائيين المؤيد لكفاح الأمة العربية ، وثمة يافطة تمجّد نضال وكفاح الشعب الفلسطيني الباسل ضد الصهيونية .

### الجهات السوفياتية المشاركة في الجنان

شارك إحدى عشرة مؤسسة للتجارة الخارجية السوفياتية في معارضات الجنان هذا



إسبانيا

## ما هي ضريبة الانضمام

### إلى السوق الأوروبية وحلف الناتو؟

رسالة إسبانيا

الوضع المتحرك في إسبانيا يحتاج إلى متابعة ميدانية تواكب وترافق تطورات الأحداث الداخلية والشريعات الجديدة التي توحى بها المخابرات الأمريكية والأوروبية في سبيل محاربة قوى الثورة ضمن خطط ما يسمى بمكافحة الإرهاب الدولي.

من مدريد بعث مراسل « فلسطين الشورة » الخاص تقريراً مفصلاً حول أبرز المستجدات السياسية في إسبانيا فيما يلي نصه :

مع أنه يقى حوالي العام للانتخابات البرلمانية في إسبانيا فإن الحملة الدعائية لها قد بدأت ولو بشكل غير مباهر ، واللاحظ أن شعبية الحزب الشيوعي قد انخفضت وأنه لن يستطيع الحصول على نفس العدد الكبير من المقاعد كالي حصل عليهما عام ١٩٨٢ ولكن المؤكد أنه سيقى على سدة الحكم في إسبانيا لمدة أربع سنوات أخرى ، ولقد بدأت الحكومة تدعى منذ اليوم أن ثمار سياستها الاقتصادية وخصوصاً التحويل الصناعي سبباً في قطعها العام المقبل وتأكد حدتها هذا بالأدعاء ، وأن شهرياً توزع واب قد انخفضت فيها نسبة الأسعار حوالي ٢٠٪ وأن هذا هو أول انخفاض يسجل منذ ١٥ عاماً وأن نسبة البطالة والتي تصل إلى ٢٢٪ قد انخفضت كذلك ، ولكن كما ذكرت أوساط المعارضة لهذا الانخفاض طبعي حيث أن هذه الفترة هي فترة التنزيلات التجارية والشعب لم يصبح لديه القدرة الشرائية مما أجبر التجار إلى القيام بخسق حقبي لأسعارهم لستطعوها ببعض المصالك التي يعانيها بشدة المواطن الإسباني بالإضافة إلى البطالة وإرتفاع الأسعار متوجهاتهم كما أن المحصولات الزراعية توفرت

مشكلة الأسن ، حيث أن نسبة السرقات والاعتداءات أخذت بالارتفاع حتى وصلت إلى مستويات عالية جداً بحيث أصبحت تؤثر على استقرار الحكومة السياسي وأصبح رئيس الحكومة اليميني يحاول الاستفادة من عدم شعور المواطن اليميني بخيانة الأحزاب التي كان ييارسه على مسامعه مما أدى إلى تفعير أزمة بين الحكومة والمعارضة وصلت إلى قاعات المحاكم.

كما تعلم الحكومة الاشتراكية بأن الحشيش والمخدرات التي شرعت هي نفسها استعمالها كانت وما تزال السبب الأساسي للانحراف والسرقة فقد عادت تفكك بشدید العقوبات على الأتجار بها وبذات تسع أصوات تطالب بمنعها في محاولة منها للسيطرة على الموقف وزادت من عدد قوات الشرطة وأنشأت دوريات شرطة على الأقدام لتجوّل في الشوارع.

ولقد فشلت الحكومة بالرغم من كل محاولات القضاء على حركة تحرير الباسك « ايما » مستعملة كل أساليب الترهيب والترغيب ، ففي السوق الذي تعلن فيه المفو عن كل « عضو ارامي » يعود إلى « الحياة الاجتماعية العالمية » وتعلن عن أرقام تلفونات وصناديق بريد مخصصة لهم كي يتصلوا بالحكومة إذا أرادوا ترك « الإرهاب » في الوقت الذي تفرج فيه عن الدين من « ايما » والذين سلمتهم لها فرنسا ، تقوم باختيال قادة « ايما » عن طريق المجموعة التي أنشئت بشكل سري والتي تطلق على نفسها مجموعة « النضال ضد الإرهاب والتحرر من أ. ج. » ، وتحالف مع فرنسا ضمن اتفاق سياسي اقتصادي ويدخل ضمن السوق المشتركة والفارق دول أوروبا الفرنسية على القضاء على « ايما » وطرد أصحابها من فرنسا ونهيهم إلى دول في أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وتسلیم البعض منهم للسلطات الإسبانية.

ولقد قامت « ايما » في الفترة الأخيرة بعدة عمليات عسكرية وبشكل مختلف ، كما أنها قامت بضرب القطاع السياحي في إسبانيا عن طريق تعمير قنابل على الساحل الجنوبي الذي يتردد عليه معظم قطاعات الشعب ومحاول السلطات القريب على طريق إعلامها الدعاية بأن « ايما » بدأت في النهاية وأن هذه العمليات هي عمليات متوجهة ، وأن هذه هي صحوة الموت « ايما » وأيما في القضاء عليها . ولقد أثرت هذه العمليات على الحكومة بشكل واسع وحاولت المعاشرة استغلال وقوف الحكومة عاجزة عن عمل أي شيء لصرح

رئيس حزب المعارضة اليميني بأنه باستطاعته حسن النية لدى الجماهير وكبديل للخروج من حلف الناتو وتنقلي رغبة الحكومةبقاء في الحلف التأييد من كافة الأحزاب اليمينية وأحزاب الوسط ولا يبقى ضدها عملياً وعلى صعيد أحزاب سوي الحزب الشيوعي الإسباني وبعض الأحزاب الشيوعية الصغيرة والتي ليس لها تمثيل برلماني .

وهذه الأحزاب وبخصوصاً الحزب الشيوعي كبير بين الحكومة والحزب الاشتراكى من جهة والآخرين من جهة بسبب تجسس المخابرات على وانقسامات أدت إلى ظهور حوالي ثلاث أحزاب شيوعية جديدة فيها مضى من العام ، وطرد رئيس الحزب الشيوعي الإسباني التاريخي السابق « ستياغو كاريلو » من اللجننة المركزية للحزب .

في نفس الوقت عادت شخصية رئيس الوزراء السابق « أدولفو سواريث » إلى الظهور مرة أخرى وارتفع رصيد حزبه المسمى « حزب الوسط الديمقراطي والاجتماعي » عدة نقاط حسب آخر استطلاع ، وقد ذكر رئيس الحكومة وهو في أحد زياراته إلى أمريكا اللاتينية وكان « سواريث » يحصل عدهم إلى نصف مليون شخص أكثر من نصفهم غير قانوني ، ويعطي القانون الشرطة صلاحية تسفير الأجانب من إسبانيا بدون إذن من المحكمة إذا كانت أوراقهم غير قانونية أو إذا رأت بأن هذا الأجنبي قد يشكل خطراً على الأمن الداخلي أو الخارجي أو إذا صدر حكم قضائي ضدهم في بلده أو في إسبانيا بالسجن أكثر من عام والأجنبي المطرود يمنع من دخول إسبانيا لمدة ثلاث سنوات وبإمكانه رفع دعوة ضد طرده من السفارة الإسبانية في بلده ويمنع القانون الأجانب الغير حاصلين على فيزا خاصة من الاقامة في إسبانيا بأي حال من الأحوال . وتعطى امتيازات لأهالي أمريكا الجنوبي ودول السوق المشتركة وأهالي غربنا ، والغربيين ، والذي له عائلة في إسبانيا ولقد جاء هذا القانون ليختال مع القانون السادس في دول السوق المشتركة ، هذا بداية الحوار للدخول إسبانيا في المجموعة الأوروبية ، حيث أن القانون الجديد يعطي المقيم إقامة لمدة خمس سنوات يمكنه من التحرك في داخل دول السوق . ولقد دخل القانون حيز التنفيذ في شهر تموز وأعطى الأجانب فرصة لآخر شهر أيلول لمراجعة الشرطة وعمل الإجراءات الالزامية وقد بدأت البلديات والإدارة المدنية تعد المدة للبدء في التسجيل ، وسيؤثر هذا القانون على العديد من العرب وبخصوصاً أهالي شمال أفريقيا واللاجئين الإبرانيين والمرأليين ■



في انتظار القمة السوفياتية الامريكية :

## ريغان يلوح بسيف نووي

عاد الاهتمام العالمي مؤخراً ليتركز من جديد على لقاء القمة المرتقب بين الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريغان ، في جنيف يومي ١٩ و ٢٠ سبتمبر من طرفي الولايات المتحدة متعددة الأسلحة النووية التي تتركز إيماناً خالص العقود الثلاثة الماضية ، والتي ترتكز على ردع الحرب النووية من خلال التهديد بالقتار على تركيز هذه الصواريخ على الأراضي السوفياتية كما كانت الحال في الماضي ، بل توسيع إطار ذلك التركيز جغرافياً بحيث يشمل بلدان إشتراكية ، وخاصة على أراضي تشيكوسلوفاكيا وألمانيا الديمقراطية .

الخطوات على شكل بيان ادل به الزعيم السوفيatic الراحل يوري اندربيوف تضمنت بعض البنود العامة ، مثل :

أولاً - وقف المحادثات التي كان قد مضى عليها أكثر من عامين مع الولايات المتحدة حول تحفيض الأسلحة النووية متعددة المدى ، واستدعاءبعثة السوفياتية إلى تلك المحادثات دون تحديد موعد جديد لانعقادها .

ثانياً - تسريع عملية نشر الصواريخ السوفياتية متعددة المدى من طرفي

«س - س - ٢٠» على المسرح الأوروبي ، وعدم

الاقتدار على إيقاع هذه الصواريخ على الأراضي السوفياتية كما كانت الحال في الماضي ، بل توسيع إطار ذلك التركيز جغرافياً بحيث يشمل بلدان إشتراكية ، وخاصة على أراضي تشيكوسلوفاكيا وألمانيا الديمقراطية .

ثالثاً - الاشارة إلى عدم الاتحاد السوفيتي على زيادة مقدار التهديد النووي الموجه نحو الولايات المتحدة وأوروبا الغربية عن طريق تكثيف عملية نشر الصواريخ الاستراتيجية في المحيط والبحار .

وإذا كانت هذه الخطوات العسكرية من قبل الاتحاد السوفيتي تستهدف بالدرجة الأولى

مواجهة عملية تركيز الصواريخ النووية الأمريكية الجديدة في الأراضي الأوروبية والتخفيف قدر

الإمكان من تهددها للأمن الاستراتيجي السوفيتي ، فإن تنفيذها كان - بالضرورة - مؤشراً على تصميم سوفيatic نهائياً يقتضي بالابتعاد عن طاولة المباحثات مع الجانب الأمريكي بشأن مسألة

الأسلحة متعددة المدى وإحتلالات الحد منها أو تخفيفها في المستقبل .

ورغم ذلك ، فقد أبدى الاتحاد السوفيتي استعداداً لتقديم ضمانات رسمياً للجانب الأمريكي ، تضمن بذالة الصواريخ السوفياتية متعددة المدى من مواقعها الحالية في القسم الأوروبي من الأرضي السوفياتية ، ووضعها في مخازن تقع داخل عمق الجزء الآسيوي من الأرضي السوفياتية بشكل لا يمكن معه اطلاق أي

إضافة إلى عدم امكانية تحريكتها بهدف اعادتها إلى مواقعها السابقة ، دون ضمانتمكن الجانب الأمريكي من الاطلاع على ذلك عبر وسائله

الاستطلاعية المختلفة ، وهو الامر الذي يكفل هذا الاخير ، التحقق فعلياً من تقييد الاتحاد

وجاء لقاء شولتز - غروميكو في العاصمة المنساوية فيينا في ٧ و ٨ كانون الثاني الماضي ،

بعثابة اشارة أخرى إلى رغبة الطرفين في معاودة

المباحثات - بالدرجة الأولى - حول نزع السلاح ،

بعدما ادى تفاصيل قرار حلف شمال الاطلسي في نهاية

عام ١٩٨٣ إلى نصب ١٠٨ صواريخ من طرفي

«ميريشن - ٢» و ٤٦ صاروخاً من طرفي

«كروز» في أراضي خمس دول أوروبية غربية ،

ادى الى تمجيد هذه المباحثات من جانب الاتحاد

السوفياتي ، وبعدما اثارت مبادرة الرئيس

الأمريكي المعروفة باسم «حرب النجوم» المزيد

من حلقات الاستئثار من قبل الاتحاد السوفيتي

وجميع القوى العالمية المناهضة للامبرالية .

ورغم ذلك فقد بدأت الجولة الاولى من

المباحثات الأمريكية السوفياتية حول الحد من

الأسلحة الاستراتيجية والفضائية في ١٢ آذار

الماضي في جنيف ، لكن من دون تقدم ملموس ،

### حول الأسلحة متعددة المدى :

اشتمل الرد السوفيتي على مضي الولايات المتحدة قدمًا بنشر صواريخها الجديدة على مجموعة من الخطوات العملية التي تم الاعلان عنها رسميًا في أواخر تشرين الثاني ١٩٨٣ . وجاءت هذه

على جعل مواقفه أكثر وضوحاً وجلاً ، فهو متمسك بمطلب عسكرة الفضاء ، ومعارضة القيام بتجارب على الاسلحة الفضائية ، ويرى ضرورة التوصل إلى تسوية تبني التسلح في أدنى مستوياته ، وإذا كان سعيه للتعاطي مع موقف أوروبي غربي معرض على نهج ريجان ويلتقط معه حول مواقف معينة ، فإن ذلك لا يعني بأي حال تعاطياً إيجابياً على جملة القضايا المطروحة على الساحة الأوروبية .

وإذا كان من المكر التكهن بالنتائج التي ستفر عنها «قمة» الرئيسين الأمريكي وال Soviet ، فإنه بالمقابل لا بد من القول أن مباحثات خارج طاولة المباحثات لا يشير بأن المباحثات ستصل إلى نتائج إيجابية . ومن هنا يأتي وصف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي للعلاقات بين البلدين بأنها «متواترة جداً» وhaven تحدث عن القمة المقررة بينه وبين الرئيس ريجان إن الادارة الأمريكية بتبديد الأمال في التوصل إلى إتفاق عن طريق المطالبة بأن تكون كل التنازلات من جانب السوفيات قائلاً : «يبدو وكأن المرحلة هي لمبارزة بين منتصرين أساسين وكان التنازل من جانب السوفيات قاتلاً : «يبدو وكثيرين يتذكر تفكيرهما على أفضل طريقة لتوجيه ضربة سريعة على الخصم ، لتسجيل نقطة إضافية في هذه المبارزة» . وللاحظ أن «اقل تقدم خلال القمة يتوقف كلباً على ما يبذ على تنازلات من التنازلات من جانب السوفيات ، تنازلات بالنسبة إلى كل القضايا ، التسلح والوسائل الإقليمية وحتى شؤوننا الداخلية . ولكن اكدا ان الذهاب إلى الاعراضية ، وتمكن من إنتزاع موافقة مجلس دفاع الالتفاف على برنامجه لعسكرة القضاء .



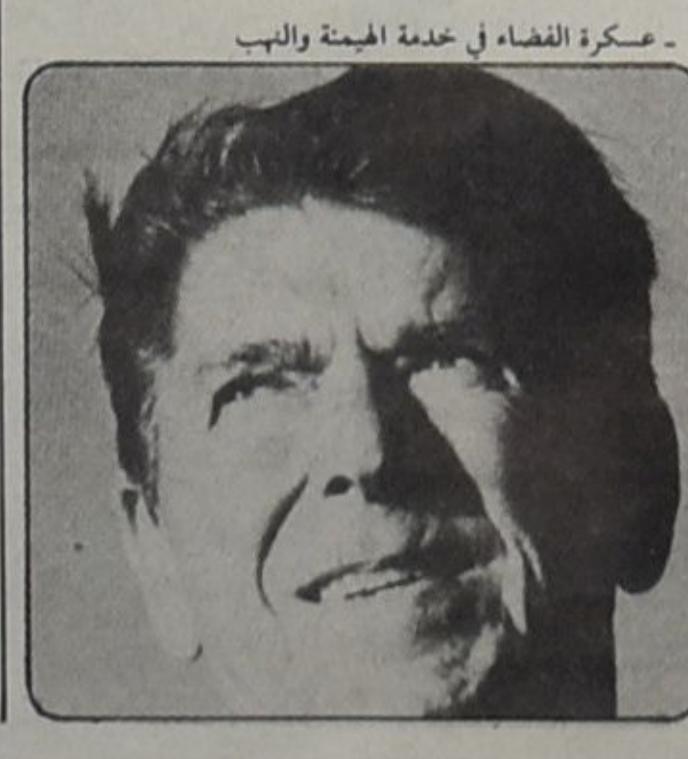
غورباتشوف

- نحو دور فاعل في مواجهة الامبرالية إن هذا الموقف الأوروبي القديم - الجديد ، عكس شكاً في مصداقية سعي ريجان لنجاح المباحثات ، واستند هذا الشك إلى موقف الادارة الأمريكية نفسها ، ذلك ان عسك ريجان برئاسة جعلهم يتظرون ببرية إلى المصداقية الأمريكية في إدراج أسلحة المواجهة يمكن تدميرها في الفضاء على ردع الحرب النووية من خلال التهديد بالضربة المضادة ، وبدلًا منها استبع استراتيجية دفاعية ترتكز على اسلحة تناسب مع عصر الفضاء ، ومصممة على اعتراض وتدمر الصواريخ التي تهاجمنا» . وبضيف ريجان إن الصواريخ المواجهة يمكن تدميرها في الفضاء على ردع الحرب النووية من خلال التهديد بالضربة المضادة .

انه لم الواضح أن برنامج حرب النجوم ، انه من الواضح أن برنامج حرب النجوم ، إضافة إلى برامج التسلح الأخرى من عن برنامج ريجان لعسكرة الفضاء ، سواء كان ذلك في مرحلة الابحاث او التجارب او التشر ، مما يعني إن المباحثات ستصل إلى طريق مسدود .

إن بدء إتضاح الارتكاب في الموقف الأوروبي جعل ريجان يقوم بهجوم معاكس كانت ثمرته في الاجتماع الآخر لوزراء دفاع حلف شمال الاطلسي . فقد نجح في تطوير الحالة هذا الوضع استمر ريجان في سياسة تجميع الأوراق ، قبل موعد لقاءه بالزعيم السوفيتي غورباتشوف . فقد قام بزيارة لكتنا نجح عنها إتفاق لتطوير أنظمة الدفاع عن القارة الأمريكية الشمالية . وصفتها المعارضة الكندية بأنها تشكل الخطوة الأولى نحو إنحراف الحكومة الكندية في مشروع ريجان لعسكرة الفضاء ورضخت الحكومة البلجيكية لنطق ريجان ، حتى أقرت نشر الدفع الأولى من الصواريخ الأمريكية على اراضيها .

ولكن تطورات معاكسة كانت بدأت تلوح في الموقف الأوروبي ، وأخذت المخاوف من فشل المباحثات المرتقبة تحول ضد ريجان . فقد عبر وزير الخارجية البريطاني مؤخراً ، عن تحفظات واضحة على برنامج ريجان . كما صرح المستشار الألماني كول بان التوصل إلى إجراء تحفظات أساسية في الأسلحة الاستراتيجية يعمم برنامج عسكرة الفضاء غير ذي جدوى .



- عسكرة الفضاء في خدمة الهيئة والنب الى ان «اجتاج القمة هو للمباحثات على اساس المساواة وليس لا يرام وثيقة استسلام طرف ما» إلا أن الادارة الأمريكية التي تهدف الى تطوير الانظمة الدفاعية وفي الوقت نفسه البقاء على نفس الوترة المرتفعة الراهنة في تطوير الاسلحة الهجومية وبغياب اي تعهد اميركي بعدم اللجوء الى السلاح النووي ، كل ذلك يضفي الى الوضع الدولي صورة قائمة قد تدفع بالسوق الراهن الى حافة المواجهة النووية اذا لم تقل الى المواجهة الشاملة . والسنوات القادمة ستكون حاسمة في هذا المجال . ■

## صفحة عسكرية بقيمة ٢ مليارات جنيه استرليني

وسط الاباء التي تواترت عن نية الادارة الأمريكية التخلص من تقديم طلب للكونغرس لبيع نظام الأسرة السعودية ، طاره من طراز «فـ ١٥» فقد كشفت صحيفة «الصندي تايمز» اللندنية عن ان بريطانيا قد توصلت الى صفقة مع نظام الأسرة السعودية تقدر بثلاثة مليارات جنيه استرليني وان هذه الصفقة تشمل «٤٨» طائرة تورنادو التي يصنعها كونسورسيوم الكليري - المالي غربي - ايطالي وثلاثون طائرة تدريب من طراز «هوك» إضافة الى أجهزة عسكرية أخرى من بينها رادارات وقطع غيار مختلفة.

وقالت الصحيفة ان هذه الصفقة قد تم بين تاجر ومسؤول سعوديين التقى سراً أثناء تمضيتها إجازة في النمسا .

وتوقعت الصحيفة إن إبرام الصفقة بشكلها النهائي أواخر الشهر الجاري خلال زيارة سلطان بن عبد العزيز للمندن مشيرة الى أن النظام السعودي كان متعددًا في اختياره بين طائرات «تورنادو» و «هوك» من جهة وطائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية من جهة أخرى غير أن ملك الأسرة السعودية حسم المسألة لصالحة الطائرات البريطانية .

ويذكر أن وزارة الدفاع البريطانية قد أكدت البيان الصادر عن الديوان الملكي السعودي بشأن التوقيع على صفقة تحصل بموجها السعودية على طائرات مقاتلة غير أنها رفضت تحديد أنواع الطائرات التي شملتها الصفقة أو عددها . ■

صهيونية لانهاء النزاع في الشرق الأوسط ، خلال الاشهر الثلاث القادمة .

ونقول هذه المصادر ان التبلغ تم بعدما طلب المسؤولون الصهاينة ايساحات من حكومة غورزاليس حول التصرعات التي ادل بها وزير خارجيته والتي جاء فيها ان الحكومة المذدية السابقة للولايات المتحدة لدى هيئة الأمم المتحدة . الاسبانية تعزم اقامة العلاقات بين الجانبيين قبل الانتخابات النيابية المقبلة في صيف عام ١٩٨٦ .

سيتم تقسيم الجائزة البالغة مائة ألف دولار بين كيركباتريشك ويهود «الفلاش» الذين تم تبريرهم خلال المقابلة وطالبو حكومة غورزاليس بضرورة إتخاذ قرار حول التبادل الدبلوماسي قبل نهاية عام ١٩٨٥ مذكرين رئيس الوزراء الاسپاني الصهيوني خلال فترة وجودها في الأمم المتحدة .

ومن المقرر ان يتم تقديم الجائزة في نيويورك الشهر القادم .

ويذكر أن الجائزة تحمل اسم فلايمير جابونسكي أحد قادة الارهاب الصهيوني والمعلم الاول للارهاب منحایم بيفن رئيس وزراء العدو السابق . ■

## عرب امريكا في واشنطن .

اعلن البيت الابيض ان الرئيس الأمريكي ريتشارد سيلفيت ملك النظام الاردي ورئيس النظام المصري في واشنطن في الثالث والعشرين من شهر ايلول الجاري على التوالي .

وقالت مصادر الخارجية الأمريكية ان ريتشارد سيلفيت ايضا شمعون بيريز واسحق شامر اللذين سيشاركان في إجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك فيما يلتقي بالحسن الثاني في اكتوبر / تشرين أول / المقبل . ■

## العلاقات الاسانية - الصهيونية

كشفت مصادر دبلوماسية اوروبية أن الحكومة الاسانية ابلغت الكيان الصهيوني في اتصالات جرت مؤخرًا امها مستعدة لاقامة علاقات دبلوماسية معه قبل نهاية عام ١٩٨٥ اذا ما بدأت مفاوضات عربية -

نحو مركز العاصمة سانتياغو هافين نحو معارضة عادلة للنظام العسكري فيها استخدمت قوات النظام الغاز المسيل للدموع لنفريق المظاهرين . ■



## هجوم على موقع امريكي في اثينا

اعلنت مصادر الشرطة اليونانية انه وقع هجومان بقنابل يدوية على المصالح الأمريكية بالقرب من وسط اثينا اسفر عن وفاة خمسة مدنيين .

وأضافت هذه المصادر قائلة ان احدى القنابل الفجرت امام المكاتب الملحقة بالصرف الأمريكي - سيف بنك - والآخر تحت سيارة تابعة لبعثة الولايات المتحدة في اليونان .

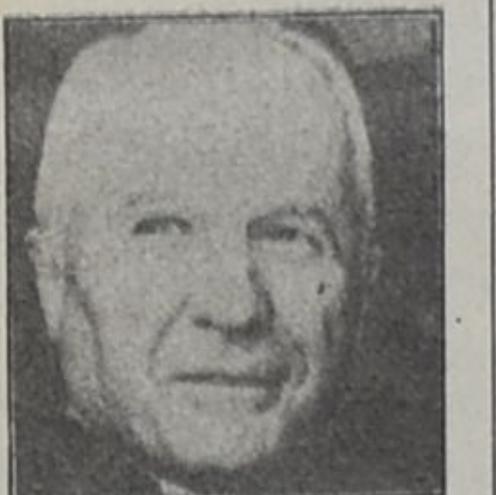
وقد اعلنت منظمة يونانية تدعى «كريستوس كاسيموس» مسؤoliتها عن الانفجارات في مكالمة هاتفية مع احدى صحف اثينا .

ويذكر ان كريستوس

الأشخاص ما زالوا موفوظين في تركيا لأسباب سياسية فضلًا عن تردي اوضاع السجون وتفشي ممارسات التعذيب وسوء المعاملة .

وأهاب الاتحاد الدولي لنقابات العمال بحكومات العالم تأييد الجهود الرامية إلى إعادة الديمقراطية إلى الحياة السياسية وإتاحة حرية ممارسة العمل النقابي في تركيا .

ويذكر أن الاتحاد يضم في عضويته ٨٢ مليون عامل يتبعون لـ ٩٩ دولة . ■



## المطالبة بتنحيه بيونوشت

رفض ديكاتور تشيلي اقتراحًا دستوريًا لإنهاء الحكم العسكري تقدمت به معظم الأحزاب السياسية في تشيلي .

وقد وصف بيونوشت «الوثيقة الوطنية» التي وقعتها تسعة أحزاب معارضة وجموعات وطنية أخرى والتي تطالب «بحكم ديمقراطي» وصفها بأنها تحالف يهدف إلى «احتلال السلطة» .

كما رفض بيونوشت التخلص من السلطات المنووحة له بفرض حالة الطوارئ والتي تحوله إعلان حالة الحصار وفرض رقابة على المطبوعات .

ويذكر أن تشيلي شهدت مؤخرًا مسيرات احتجاجية خلال الذكرى الثانية عشرة لحكم بيونوشت حيث قام بعض المظاهرين بالسير

## الأخلاق في المفهوم الأمريكي

قرر الرئيس الأمريكي ريتشارد تعيين أحد المسؤولين في اللجنة الأمريكية «للم حقوق المدنية» ويدعم ماكس غرين كمستشار خاص له للعلاقات مع المجموعات الصهيونية في الولايات المتحدة .

ويختلف ماكس غرين المارشال «جي بريمر» الذي عين رئيساً للمؤتمر الاداري الأمريكي في وقت سابق من هذا الشهر .

وقد شدد الرئيس ريتشارد في رسالة بمناسبة «الاعياد اليهودية» على ما أسماه بالصلة الوثيقة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وأشار الى ان الرابطة التي تربط الجانبيين ليست خيوطاً هشة للمصالح العابرة وإنما للروابط العميقه للقيم المشتركة بينهما . ■



## مطالبة نظام افريقي برفع القيود عن العمال

في تقرير للاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرية بمناسبة الذكرى الخامسة لاستيلاء الطففة العسكرية التركية على تحويله إعلان حالة الحصار وفرض رقابة على المطبوعات .

ويذكر أن تشيلي شهدت مؤخرًا مسيرات احتجاجية خلال الذكرى الثانية عشرة لحكم بيونوشت حيث قام بعض المظاهرين بالسير

## احتلال أمريكي لمناطق إيطالية

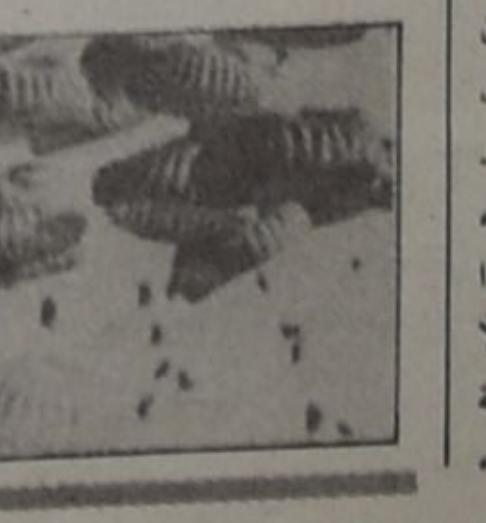
كشف النقاب مؤخرًا عن أن جزيرة صقلية في الجنوب الإيطالي قد تحولت إلى ترسانة للأسلحة والصواريخ النووية الأمريكية .

وقد أصبحت الجزيرة مقلاً للقواعد النووية منذ وصول صواريخ «كرز» إلى قاعدة «كوفيدرو» في جزيرة صقلية وان آلاف المهاجرين قد تم الاستيلاء عليها من الفلاحين لتحول هذه الأرضي إلى خدمة واستضافة القواعد الجديدة بحيث أصبحت تحت نصف الضباط الأمريكيين . ■

## مناورات «الدفاع السادس»

ستون ألف جندي من الجيش الألماني العربي بدأوا بالانتشار في شمال البلاد في إطار مناورات حلف شمال الأطلسي التي ستضم إليها الأسبوع القادم القوات البريطانية والأمريكية والبولندية .

وقد أطلق على هذه المناورات اسم «سكس ريفينسيف» أي الدفاع السادس وتستمر حتى العشرين من أيلول الجاري . ■



بعد أن كانت كذلك في عدد المزددين لبرنامج الرئيس ريتشارد والمسمى «حرب النجوم» ، عادت وقررت الدول من موافقتها بعد دراسة مبنية على المشروع وقد جاء ذلك على لسان رئيس وزراء كندا الذي قال إن قرار حكومته يجب أن يغير خطية أحد ، لأننا دولة مستقلة ذات سيادة ، غير أن رئيس الوزراء

في الذكرى الرابعة  
لاستشهاد ماجد أبو شرار

## مجموعة «الخيز المر» شهادة للنقاء والتحدي

شهد الأدب العربي، ومنذ مطلع نهضته في مطلع هذا القرن، حملات منتظمة من القمع والاستيلاب، ومصادرة الشخصية الحضارية المستقلة. وإذا كان الأدب العربي قد مني بهذه المواجهة العنيفة من قبل الدول الاستعمارية التي تعاقبت في تحكمها بالواقع العربي، وإحکام السيطرة عليه، فإن طابع القمع هذا لم يكن عنيفاً كلّه، بل كان في بعض وجوهه وأسواها قاطبة. حملات منتظمة من الدس والتشویش، وهو ما يعني به من عواولة الاستيلاب ومصادرة الشخصية الحضارية المستقلة.

التضليل والخداع التي تحاكي لايقاع الشعب العربي الفلسطيني، وعموم أبناء الشعب العربي أيضاً، في شراك الوهم والخداع، كتمهيد لسلخه عن واقعه وحقيقة، وجراه إلى الواقع الذي يراد له أن يكون الحقيقة التي لا يملك العربي «والفلسطيني خاصة، سوى أن يقبل بها».

هناك إذن رسالة موجهة، وفي ظل فقدان الوسيلة الإعلامية المناسبة، كان من الطبيعي أن تشن الرسالة الأدبية بأكبر كم ممكن من الحقيقة، وبهذا - فقط - يستطيع الأديب الفلسطيني أن يكون مناضلاً بكلمه، وفاعلاً إيجابياً في إبقاء الأفق الفلسطيني، والعربي بعامة، آفاق طلاقاً لا يضيق بالأمل، ولا ينسى ملامح من ذئبه.

هل نقول أن «واقعة» الأدب الفلسطيني كانت، في أهم أسباب نشوئها، ضرورة مرحلة، وأنها حتمية لطبيعة المواجهة المتصلة - في الداخل والخارج - التي يحياها الأديب الفلسطيني...؟ في الحقيقة هذا ما نجده من.

أدب فلسطين بشقيه (المحاصر في الداخل) و(المنفي والمشرد في الخارج)، ليقدم دليلاً جديداً آخر، وعرف أيضاً معنى الاستيلاب حين فرض على أدبياته، في أكثر من قطر، لغة محظوظاتهم وأبيهم، وعرف أيضاً مراة التقى والحرمان والشتار، وكانت عزلة الأدباء بعضهم عن البعض الآخر، وعززتهم هم عن أهله وذويهم، هي المعاناة الأشد وطأة والأبعد أثراً في نتاجهم كلّه.

وليس من عجب بعد ذلك أن يتفرد أدباء الداخل الفلسطيني بذلة السخرية، وحده الحماس، وقوة الكلمة ومبرتها، فهذا كلّه بعض ما فرضه طبيعة المواجهة بالداخل. يضاف إلى ذلك شيوخ الرمز، بين تلك الجذور والدواهي ما يبلغ من الحدة درجة مصادرة الموهبة الفنية ذاتها، وإنقاذهما عن العمل.

### ● الخيز المر: شهادة مبكرة لزمن متاخر

لقد جسد أدباء فلسطين ظاهرة فريدة بحق. فمع أنهم شهدوا انقساماً مريعاً وعاشوا انقطاعاً حاداً بين من نفسي وشرد ومن بقي وحصور، إلا أنهم نجحوا من إثبات حقيقة أن الأدب فعلالية حياتية أساسية، قيمتها في تواصلها، وقوتها في استمرارها. وهكذا يجيء

لقد عرف الأدب العربي كيف تكون العزلة الحضارية، فقد عانوها أكثر من أي أدب عالمي آخر، وعرف أيضاً معنى الاستيلاب حين فرض على أدبياته، في أكثر من قطر، لغة محظوظاتهم وأبيهم، وعرف أيضاً مراة التقى والحرمان والشتار، وكانت عزلة الأدباء بعضهم عن البعض الآخر، وعززتهم هم عن أهله وذويهم، هي المعاناة الأشد وطأة والأبعد أثراً في نتاجهم كلّه.

ومن أبرز معلم الأغتراب والتنزع ما عاشه أدباء فلسطين، وكان جهدهم الواضح في ردم الهوة المصطنعة، والكبيرة جداً، بين تاجهم والتابع العربي والعالمي بعامة، هنا سمة الانتهاء الحقيقي حين يثبت أصحابه، ويعمق ذاته رغم الاستيلاب.

### ● الوعي، وغفوة الابداع

الوطن، ومحاولة استحضاره، وبعث تقاليده وطابعه الخاص في كل مكان وصل إليه الفلسطيني، هو ما طبع أدب المنفى الفلسطيني، وهو ما يزال سمة الأدب الفلسطيني خارج حدود الوطن المحتل. وكان هذا بعضاً من الصورة التي جسدها هذا الأدب، وجزءاً من المهمة الكبرى التي سعى - وما يزال - لإنجازها.

أما الجزء الآخر، من الصورة «المهمة»، فقد تمثل - وعلى الدوام - في محاولة إفشال عمليات



الشهيد ماجد أبو شرار

يمزق صدرى قبل أن يمزق صدره ، كان يرعى ونوبة السعال تهزه والدم يسيل مختلطًا بلعابه مع جواب فمه ، وعيناه جاحظتان مسميرتان في الفراغ ، وتنتهي نوبة السعال ليعود إلى المعدة واللقمة ، وكانت أغافله لأضع نصف ما استخرجه من تراب في عربته ، وهذا أقصى ما استطعت أن أقدمه للأنسان المتحرر». (٢)

في (حبر منتصف الليل) يطارد القاص أطراف الخيانة وتواقيع المتأمرين ، أما في ( وأنهار جدار ) فهو يشير بسقوط البرجوازية ، وانيار البرجوازي الذي «لن يسعد أبداً باكتشاف ذاته إلا من خلال المجموع» ، وفي (الشمس تذوب) يعاود معالجة واقع الشعب العربي في ظل الهجمة الصهيونية الغاشمة.

### ● زمن الكتابة ، وليس زمن التر

لو بحثنا من منظور في في مستوى ما تبلّغ هذه المجموعة ، فإننا نجد فيها تفاوتاً كبيراً يجعل من الصعب إعطاءها حكمًا واحداً يمكنه أن يحيط بها ، وذلك لأنّها يمكن التassel الذي نمنحها إياه وهذا يصير من الضروري أن تذكر المدة الزمنية التي استغرقتها كتابة هذه المجموعة ، والتاريخ الذي ترجع إليه وقت كتابتها ، وما يعنيه كل ذلك على صعيد تكون ملوكات هذا القاص الواعد ، والذي ظل واعداً فقط . وفي هذا الإطار يحيى تقديم يحيى يخلف هذه المجموعة : « أنا منحاز إلى هذه القصص ، ولا أطلب من القراء أن ينحاز معي ، ولكنني أطالبه بأن يتذكر تاريخ نشرها ، وأن يتذكر أنها إرهاصات لثقافة وطنية ونوروية تكون ». (٤)

ومع أن هذه الثقافة الوطنية قد تكونت بحق ، فإن مساهمة هذا القاص بكتوبها ، اقتصرت على «الوعد» الذي لوحت به مجموعة ، وعلى الأمينة التي أعلنتها : « أتمنى أن يناثر في الوقت الكافي للعودة إلى كتابة القصة لكتابه التجربة الضالية التي اخترنها طوال هذه السنوات الطويلة ». (٥)

وهذه التجربة الضالية ، التي كان ينوي الحديث عنها ، لم تكفل باستلابه من عالم القصة فقط ، بل أكملت استلابه من عالم الحياة بأسره .

كتفي ، ليعود إلى عمله من جديد . واضح هنا أن «الذاكرة» هي التي تكتب . فاهتمام الكاتب منصب على نقل إحساسه بتلك اللحظات البعيدة ، والتي ينبغي أن تغيب عن الذاكرة والوعي ، بينما الآتوات . وأكثر من ذلك وضوحاً ما تعبّر عنه هذه الكلمات المدافعة والمقتضبة : « هذا واقع المعركة ... الدبابات نسفت قسماً كبيراً من منطقة الحاجز ... إلى» .

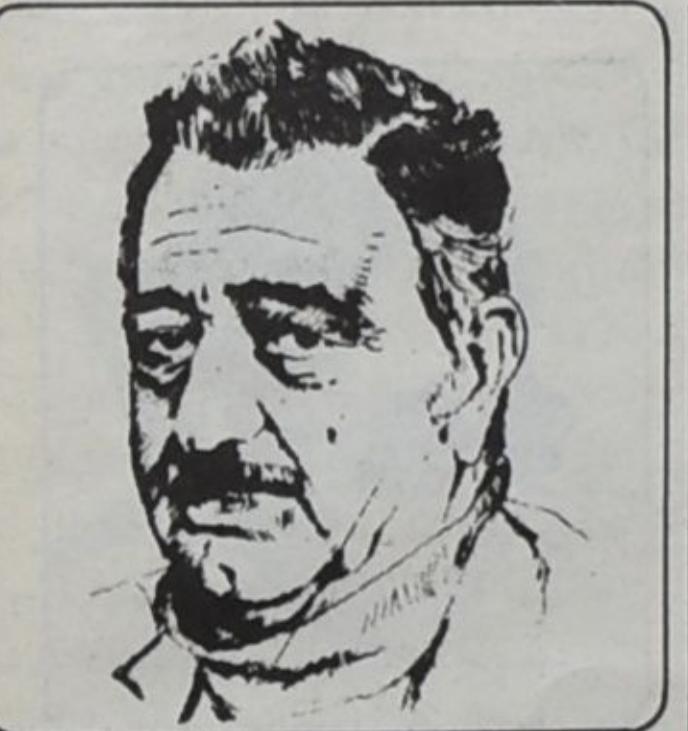
بصندوق قنابل يدوية وانسحبوا وأسحبكم . هذا مكانى ولن أتخلى عنه ». (٦) فهذا أقرب ما يكون إلى البيان العسكري ، الذي يجعل من الشهادة فعل اختيار طوعي يردد مسيرة النضال ، ولا يغادرها.

ان لغة الأديب جزء من ذاته . وحين تتعدد مستويات هذه الذات ، إمكاناتها ، فإن لغتها ستكون - كذلك - متعددة في أوجه تعبيرها وألفاظها . وهذه السمة الفنية التي يمكن من العبر إثباتها في حال نضوج الأديب ، ونضوج أسلوبه - الذي يعني في الغالب تناول هذه القصص بدراسة مجرزة ، أو مفصلة . أما ما نجده من ضرورة سبك قوي يبرهن شيوخ هذه «الواقعية» أكثر من الاشارة لمسألة التاريخ هذه ، فهو حاجتنا إليه مكناً إثبات ذلك في العودة إلى بدايات هذا الأديب ، وفي مجموعة «الخيز المر» مثل طيب لاثبات هذا التفاوت المكتشف : (بعنف وقوه وإصرار ، أزاح الكومة لهوي على أرض المطبخ ، وتناثر القطع البيضاء على كل أرض المطبخ ، والأديب الفلسطيني المميز : أدب النكبة .

وصوت في أذني كمال ، كالرعد ، أتى يابي حسن ) . فتحن نلحظ المباشرة في الوصف ، والتكرار الذي يراد به تأكيد الصفة ، واعتراض تصريح الواقعية ، لواقع كل ما فيه يشهد عليه . «فابوشوار» مفجوع بالفنى والشروع ، وملئنا بما يشهد من مجازات الإرهاب ، ولو عنة ليست ذاتية فقط ، بل هو يحياها بذاكرة الفنان المعنى بكل شيء ، والمُسؤول عن كل شيء . وهكذا يحيى

قصصه : صورة ، مكان البطل ، النجاشي الصغير . (كان المفترض أن تكون علاقة ما هو إلا صورة أخرى لواقع الصراع الذي تخيم الشخصوص الأخرى التي تتضرر «واجهتها» هي أيضاً ، وعناوينه التي لا تخفي واقعها ، وفحواها المباشرة ، تؤكد ذلك : أفاعي الماء ، حرب الدسائس ، سلة الملوخية ، حرب الجسوع وبرازق ، والخيز المر . الخ والترجمة الحرافية لهذه العنوانين هي القصص ذاتها : «وعشت فترة صوت المترو ، وكثيراً ما كان يتحسن رأسي عذاب قاسية ، عذاب (أبو خيس) . كان سعاله

# الأصالة والتجديد في أدب الأرض الم



أمير حسبي .. التواصل بين الماضي والحاضر

هذه النماذج . وفرضت المعاشر العسكرية ضد الاحتلال ، على الأدب الفلسطيني ، ومنذ فترة مبكرة رصانة وإدراكاً عميقاً لدور الأدب في القتال على أكثر من جبهة ، وهو الأمر الذي ظهر واضحاً في الأدب العربي عقب حرب حزيران بالتحديد حيث ترك الأدباء العرب عزلتهم وانخرطوا كأفراد وجماعات في التاج الابداعي في المعركة السياسية - الاجتماعية في بلدانهم وهذه المجاورة المبكرة للأدب الفلسطيني منحته القدرة على التنبؤ واستقراء المستقبل في قلب الحاضر

## ● موضوعية العلاقة بين الأصالة والتحديث :

نبع الطابع الموضوعي للعلاقة بين الأصالة والتجديد في الأدب الفلسطيني من حاجات حياة الشعب وكفاحه مباشرة ، ولم يمر في مختبر الاتصال بالتراثات الأدبية في الغرب ، إلا بشكل عارض . فقد أدت مساعي الاحتلال لطمس ووأد الثقافة العربية في فلسطين إلى نزوع عميق شمل جميع الأدباء والشعراء ، نحو مذ المجدور عميقاً في تربة اللغة والثقافة العربيتين وكان هذا النزوع فعل مقاومة أكثر منه تسماً بالماضي لأنه ماض . فكان الأديب الفلسطيني المحاصر والمهدد بفقدان الهوية وإنماء الشخصية الوطنية والثقافية يرتفع صرخة

أصالته في وجه الاحتلال قائلاً : هذه جذوري عميقه ولن تقنع . ولم يخرج النزوع للتحديث والتجديد ، من فعل المقاومة والتحدي اليومي للاحتلال وال الحاجة لغير بنية المجتمع العربي في فلسطين المحتلة ، ليواكب حاجات الكفاح ضد الاحتلال . وشمل التجديد والحس الانتقادي ، كتابات غالبية شعراء وأدباء الأرض المحتلة وكان النقد ينصب على أنماط الحياة والتقاليد موروثة بالية ومعيقة للنهوض السياسي والاجتماعي للمجتمع الفلسطيني في الأرض المحتلة وفرض هذا الأمر بدوره تغييراً وتحديداً في بنية القصيدة والقصة والرواية والمسرحية في إشكالها الفنية كما في غنى موضوعاتها . في هذه العملية كان الماجس الأول هو التواصل مع الجمهور فقد أدت تقييدات سلطات الاحتلال وتعسفها ضد الأدب والثقافة العربية ، إلى الحد من القدرة على انتشار الأدب . فقد وجد الشعراء - مثلاً - ان القصيدة المنسوجة وفق عمود الخليل ، أسهل حفظاً وانتشاراً

بن عبد العزيز » عندما زار فلسطين عام ١٩٣٥ :  
المسجد الأقصى : أحيث تزوره  
أم جنت من قبل الضياع تودعه  
ويدعوه « جريس العيسى » في فترة مبكرة  
إلى استخدام الوسائل المجدية في النضال ضد  
الصهاينة بقوله :  
شكوى ، احتجاج ، وفود ، لجنة ، صحف  
لو صاغها ملك ما أبلغت أربا  
تلك الحقيقة يا قومي فإن تسلوا  
السيف ينبيء أن لم أقل كذلك

على هذه الأرض ، وفي ظروف مختلفة ، اجتماعياً وسياسياً ، أنت « محمود درويش » و « سعید القاسمي » و « فوزي الأسمري » و « توفيق زياد » و « سالم جبران » و « راشد حسين » وغيرهم ، أزهار التحديث في حركة الشعر الفلسطيني المعاصر ، وأفضل نموذج لدراسة مسألة الأصالة والتحديث في القصة والرواية والمسرح ، يمكن أن نجد له لدى « أميل حبيبي » في أعماله :

[ قصص مجموعة « سداية الأيام الستة » ومسرحية « لکع بن لکع » وروايتها « المشائلي » و « أخطية » ] في كتابات « أميل حبيبي » تتصهر نتون التراث العربي التقليدية : الجزلة والفصاحة ، لالألفاظ القاموسية ، نعت الكلمات الجديدة ، شحناها بالطاقة الشعرية للجملة ، وهو في ذلك

كله يستفيد من الأمثال الشعبية وفن الحكاية العربية ، والمقامة ويتبين عن هذه الوحدة العضوية الأصلية الحديثة ، قصصاً وسرحيات وروايات بيئية الصلة بفن التراث العربي التقليدي ، وتضع نفسها - في نفس الوقت - في قلب الأشكال الجديدة لبني الأنواع الأدبية المشار إليها وفي آخر وایة لأمیل حبیبی . . . « أخطبوط » يمكن أن نجد هذا الانصراف في عشرات المقاطع :

[ أما أبو الحسن بن الحسين بن علي المسعودي فقد روى عن « بحر الصين » انه بحر ببيت كثير الموج والخبا ] قال : [ وتفصيل الخبر شدة العظيمة في البحر ] . ويستطرد حبيبى ووضح أن بحر الصين على ما رواه المسعودي يوي أفرااما ، ثم يتنتقل بنا إلى الحاضر : [ فكم ن ليلة عدت فيها ، بسوارق منهوك القوى من شدة الدهر ، فظهرت لي وسط الطريق مخلوقات مية . . فاما ان يكونوا في شكل بن غوريون غير او في شكل ديان صغير ] ■

تطور الأدب الفلسطيني بدءاً من الحرب العالمية الأولى مروراً باحتلال فلسطين ١٩٤٨ ، وحتى الآن في ظروف خاصة ، منحته ميزات تختلف بهذه الدرجة أو تلك ، عن ميزات الأدب العربي في الأقطار المختلفة ، فتطور هذا الأدب كان موازياً ومعبراً عن المراحل المختلفة لتطور القضية الوطنية للشعب الفلسطيني ، وكان لصيقاً بها وقريباً من حال أبناء الشعب معبراً عن قلقهم وتقليب أحواهم ومصائرهم ، داعية للوطن ، صرخة بوجه الاندثار والتنفي واليأس .

وكان لاحتلال أجزاء من فلسطين ١٩٤٨ ،  
أثره على الأدب في إنجاهين رئيسين :  
الأول - إنعكاس حالة تقطيع بنية المجتمع

# « عرس الجماجم » و « الحصول على الغيف كاملًا » قصص واعدة تحمل نبض الوطن

**العنوان:** « عرس الجماجم » التي تضم عشر قصص يمكنها أن تقسم إلى قسمين . الأول ، وتحتوي على قصص : « الحكمة ، عبادة ، فايز ، المرأة التي ترفض الرحيل ، امتحان ، الطبق الطائر ، وصابر » في رغم تأكيدها على القيم الوطنية والأنسانية وتكررها للمفاهيم الأخلاقية ، تمكّن القصص في التوصل إلى الحلول فنية مبررة ، فترتكب ، ويصرّ نفسها ، وتحتّم مسيرتها في أقرب حدث ، الامر الذي يفقد الكتابة قدرتها على احتواء كامل الحدث والارتفاع به نحو التأثير الوجدي ذي الدلالات الاجتماعية .

فيما ، جهة أدائها وعكلها من صياغة مادتها الحديثة ، لذلك جاءت القصص حائرة في انتهائها ، متربدة في انحرافها للقصص الكلاسيكي حينا ، ولقصص الحديث حيناً آخر غير أن ما يبعث فيها الحياة ويحدد دماءها هو عمق المضمون الاجتماعي الذي يفتح في الاقتراب من هاجس المواطن وعداته الطويل في الحصول على مقومة الشروعة في أرضه وترابه وأشجاره .

في قصص « الحكمة » مفتاح المجموعة .

نعود إلى مضي طفل يفقد أبيه في الحرب فيتحمل عبه إعالة أمه كباقي متဂول . وذات يوم يخبره زميل له بضرورة العمل ، ويتم ذلك عبر حوار عائم ، مجرد إذ أن القصة لا تعرفنا على الشخص ولا على ملامحه أو جذوره ، إنما هو كائن مجرد يمر مروراً عابراً . هنا نحسب أن مبني القصة الفصيرة لدى صبحي حдан يتعارض بين جهد الكتاب المحدثين والكلاسيكيين . ورغم جهادية القصة إلا أنها ترتد إلى نسقها التقليدي .

يقرر الفتى الذهاب إلى العمل ولكن عليه قبل كل شيء أن يرشوا جاره آبا سالم مسؤولاً العمال كي يقبله ، يغير اسمه بذلك فتحتمس للذهب بنفسه إليه وذلك لعرفتها الوثيقة بآبا سالم الجار الذي يعرفه منه منذ أكثر من عشرين عاماً ! غير أن محدث كان مبالغأً في وعي الفتى ، فيصدمه ،

ويبيث في الحقد والضغينة ، بعد اشتغاله يتزوج أبو سالم من أم الفتى ، فالقصة تصب غضبها كلها على الأم وعلى أبي سالم وجذريها على الحرب ، مع تعثرها في إقناعنا بالام الذي كان من الممكن أن يسبّي فقدان الأب في ظروف حرب بالتأكيد . كما أنها لا تعرض أي تفصيل لموت الأب الذي هو منطلق القصة الأول ومفتوحها ، حيث يجدر الانتباه إليه اعتباره المركز الذي يستند إليه نسق القصة ومتناها كله .

وعلى العكس من ذلك ، شعر بفقدان الأبن بوضوح في قصة « عبادة » الأبن الذي غاب ثمان سنوات ، يتركها ويعها على الآباء اللذين يتظارنه عبر صورته المعلقة على الحائط مرة يعلمان أنه موجود في بيروت ، غير أنه لم يأت ، ويتظاران وبمحنة في الصورة على الدوام .

إنما قصص ما تزال تبحث عن صيغة مناسبة لتحطيم الأطر التقليدية التي تقيدها ، لكن عدة الكتاب لا تؤهله لأن يفرض لقصصه حضوراً



ولأنها كذلك يفترض أيضاً أن تتأي بالجملة المباشرة ، بعيداً عن القصص ويكون بدليها الجملة الشعرية المفورة الدلالة ، حتى لغة القصص تغدو هنا بطيئتها إلى الشعر هو ما نجده لدى أفضل ممثل هذا الاتجاه في أوروبا « الكاتبة ناتالي ساروت في مجموعةها انفعالات ». الملاحظ أن هذه القصص قد غابت عن قصص النوع الأول لدى خالد الجبور . لذلك كله نقول : إنها قاربت الحاضرة القصصية أكثر مما قاربت القصة القصيرة .

النوع الثاني ، يضم قصص : « ذلك الموت ... تلك القلوب ، الحديد يذوب ، الوجه الأصفر ، صباح تغيل ، الحصول على الرغيف كاملاً ، وفي صحة الشيطان » .

هنا يلتزم الكاتب المبني التقليدي للقصة العربية القصيرة : المقدمة ، الحبكة ، الحال وهذا المفهوم قد نسف من قبل التطور الكبير الذي حقق بفن القصصية في العقددين الماضيين . لكن أعمال خالد الجبور ، في هذا النوع ، تستطوي على أهمية ما ، لا يسبب مبناتها الفني بالطبع ، بل بسب مبناهما الاجتماعي المؤسسي ، وسعياها الحثيث لتكثيف جملة الشرط القاسية التي تحكم في مصر المواطن الفلسطين وخاصة أنها المجموعة الأولى للكاتب اي أنه يضع الأن خطوطه الأولى على طريق القصصية .

إن خالد الجبور ، لا يعتمد عن حدود حارته انه لصيق بها أينما ذهب يلامس حجارتها ، ومحاور شخصياتها ، ويأسى عليها ، غير أن أجواءه تتوء بثقل الأفكار الغاضبة التي تزيد تغير كل شيء ، دفعه واحدة ، خاصة لدى أبطاله الذين يتمتعون بمنزعات مراهقة . والسبب الكامن وراء ذلك هو واقع الاحتلال المرير ومارسانه القمعية الدالة في تفاصيل وجزئيات الحياة اليومية للإنسان الفلسطيني . إن البطل معاً بالحقد ، مسقاً ، على الواقع برمهه فكيف بتفاصيله ! هنا تتجدد القصص في تقديم صورة ألم العميق للنموذج القصصي . على حلم الانتصار ، ومحاولات أن تختلط لنفسها طريقاً بين قصص الأرض المحتلة اعتماداً على ذات الكاتبين صبحي حدان ، وفالد الجبور ، وحساهم للتعبير عن أبناء شعبهما في نضاله العادل ضد الاحتلال وأساليه التصفية .

« المشائل » على عدد غير قليل من الكتاب ، إلا أنه أسلوب يشي بتطور الكاتب وقدرته على التواصل على النساج الذي يوفر على التجربة الابداعية الأكثر حضوراً .

اما مجموعة الكاتب الشاب خالد الجبور « الحصول على الرغيف كاملاً » والذي بدأ بنشر نساجه عام ١٩٨٢ ، فمكنتنا أن نطبق عليها التقسيم السابق ذاته المعتمد في قصص الكاتب صبحي حدان ، إنما لتب مختلف ، وهو سبب في حض .

ستفترض أن هناك نوعين من القصص في مجموعة خالد الجبور النوع الأول يضم :

« رياضة التعدي ، محكمة بدون قاض ، الحياة داخل زجاجة ، موعد مع بحر يafa ، وبين الكروم » وهي تصور لحظات العناية اليومية ، ببطل يقاوم عمارسات واقع الاحتلال ، في أكثر وجوهها شيوعاً . إنه الذي يرهق نفسه كي يبقى ثابتاً بوجه الحاجز ونقطة التفتيش قصة ( الوجه الأصفر ) والسجن ( قصة محكمة بدون قاض ) والاعتقال الإداري ، والاستيلاء على الأرضي لبناء المستوطنات ( قصة الحديد يذوب ) . على أن جميع قصص المجموعتين « عرس الجماجم » والحصول على الرغيف كاملاً » ينطوي على هذا المم الذي يميز أغلب كتابات الأرض المحتلة اما التقسيم المفترض ، فقد قام على أساس المبني الفني للقصصية .

ان قصص هذا النوع ، قصص قصيرة جداً ( البعض يدعوها أقصوصة ) تنساق لدى خالد الجبور إلى الحاضرة في الغالب ، ذلك أنها لا تتمكن من اقتناص اللحظة القصصية التي تشيخ في هذا النمط ، بعض قصص هنفواي وكانت ومن العرب زكريا تامر الذي كتب هذا النوع بتميز شديد وبساطة واضحة إلى الحد الذي اعتبرها بعضهم قصص أطفال وأعاد نشرها في صحف العاشر من الأبد حتى الأبد . آتيكم قريباً ، حاملأً قلبـي في دمي حيث النبع الخارج والوجه الساخن وحيث رموش العيون آلاف الرسائل السرية لا يفهمها إلا أنت ومن والأكم وجاوركم ، وأكل خبزكم المعجون بزيت الوكالة او زيت الجيل .

وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب لا يبتعد عن التأثير الذي تركه عمل أميل جيسي في ما تحمل قوة الجملة القصصية السردية الفاترة ،

وتسرد أخباراً وقائع دون أن تصف الحدث والحالة ، إنما تشير إلى ذلك فقط ، بينما تغفل حالة العبادة التي يستغرق فيها الإيمان عبر الصورة المعلقة على الجدار ، والتي تشكل جواهر القصة ، والفعل النير فيها .

لاتنفرد هاتان القصستان بهذه الأحكام ، إنما تضوی تحت ظلها القصص المتبقية كلها « فايز ، المرأة التي ترفض الرحيل ، امتحان ، الطبق الطائر ، وصابر » في رغم تأكيدها على القيم الوطنية والأنسانية وتكررها للمفاهيم الأخلاقية ، تمكّن القصص في التوصل إلى الحلول فنية مبررة ، فترتكب ، ويصرّ نفسها ، وتحتّم مسيرتها في أقرب حدث ، الامر الذي يفقد الكتابة قدرتها على احتواء كامل الحدث والارتفاع به نحو التأثير الوجدي ذي الدلالات الاجتماعية .

وتتميز قصص القسم الثاني بمواجهها الحرارة ، الموجعة . إنما تقاوم ببساطة عناصرها وشخصيتها قوية ، وعلى المستوى الفني تثبت لنا أنها أمام كاتب شاب يستفز مهاراته كل مرة ويوقظها بقوة خدمة لتطوره ، ونلاحظ أن قصص هذا القسم كتبت في وقت أحدث من وقت قصص القسم الأول ، في أوائل الثمانينيات بينما كتب قصص القسم الأول في أواسط السبعينيات .

هنا تغير لغة الكاتب نوعاً ما ، ويتنفس لديه الحوار الضائع ويفجع تعتزز المضمون ، فتحول القصة لديه إلى مزيج من المساحة والقدرة على المقاومة ، عبر بناء تفريضه شلالات المدىان المتداة ، بلغة تزاوج بين الشعر والسبعينيات والحكمة :

« يا عشر الذهبـة ، ومن والأكم وجاوركم ، آتيكم ( ولـي الشرف التلـيد ) تحملـين النساء الآتـية من أعماق البحر ، وأسراب الطـيور والـحـمامـاتـا أبوـالـكـريمـ يـالـالـذهبـةـ وـيـتـلـمـعـ وـمـنـ جـاـوـرـكـمـ وـوـالـأـكـمـ العـاـشـقـ منـ الـأـبـدـ حـتـىـ الـأـبـدـ آـتـيـكـ قـرـيـباـ ، حـاـمـلـأـ قـلـبـيـ فـيـ دـمـيـ حـيـثـ النـبـضـ الـجـارـ وـالـوـجـهـ السـاخـنـ وـحـيـثـ رـمـوشـ العـيـونـ آـلـافـ الرـسـائـلـ السـرـيـةـ لـاـيـفـهـمـهـاـ إـلـاـ أـنـ وـمـنـ الـأـكـمـ وجـاـوـرـكـمـ ، وـأـكـلـ خـبـزـكـمـ الـمـعـجـونـ بـزـيـتـ الـوـكـالـةـ اوـ زـيـتـ الـجـيلـ .

وـعـلـىـ الرـغـيفـ كـمـلـاـ » يـتـمـ فـيـ قـصـصـ مـعـاـدـةـ

# عبد الله الإرهابي

أنت رصاص  
أنت رصاص  
أو أنت ملات جيوبك حلوى  
تتحول يا عبد الله !  
رصاص ..  
أنت رصاص  
أنت رصاص  
أو غنيت لزوجك أغنية الليل .  
يكون الحن  
كتفيف المخزن في الليل  
وتسلل يا عبد الله دخاناً .  
وتنام براحتها  
عشقاً وخلاص .

مطرف النواب  
مقطع من قصيدة القيت في دمشق  
 بتاريخ ١٩٨٣-٨-١٨

وصحفيين من بلدان آسيا وأفريقيا  
والاتحاد السوفيتي قراراً بمنع جائزة  
ابن سينا للعام ١٩٨٥ إلى الشاعر  
الباكستاني فائز أحد فائز (بعد  
وفاته) وإلى جامعة الصداقة بين  
الشعوب ولوكلة نوfoسي  
السوفياتية . ■

## • الحرية في أدب المرأة

صدر من مؤسسة الأبحاث  
العربية في بيروت كتاب للدكتور  
عفيف فراج يتناول فيه دراسة تحليلية  
شاملة لأدب المرأة الروائي  
والقصصي ، ويركز بشكل أساسي  
على قضية الحرية في أدب المرأة . ■

## • دراسة نقدية لقوى الثورة العامية

أصدرت الدار اللبنانية  
للتوثيق والنشر والتوزيع كتاباً تحت  
عنوان « دراسة نقدية لقوى الثورة  
العالمية »، تأثر على محسن ويتالف  
الكتاب من قسمين ويختلي على ست  
دراسات وملحق تناول فيها قضيـاـ  
الطبقة العاملة العالمية وحركتها  
الشيوعية وقضايا الثورة في مناهج  
وممارسات حركة التحرر الوطني  
العربية . ■

## • أزمة الديمقراطية في الوطن العربي

صدرت عن مركز دراسات  
الوحدة العربية مجموعة من الابحاث  
تدور حول أزمة الديمقراطية في  
الوطن العربي والدراسات متخصصة  
تناول خلل القضايا السياسية  
والاقتصادية وعلاقتها بقضية  
الديمقراطية . ■

## • جواز ابن سينا

أخذت هيئة التحكيم الدولية  
التي تضم في عضويتها شخصيات  
اجتماعية بارزة وكتاباً وعلماء

## أخبار ثقافية

### • أنصاب ومنحوتات

#### للمقاومة الوطنية

تكريراً لذكرى شهداء المقاومة  
الوطنية اللبنانية ، أعلن المجلس  
الثقافي للبنان الجنوبي عن إقامة  
معرض خاص للمنحوتات ومشاريع  
الأنصاب التي تجسد بطولات المقاومة  
ويرمز إلى تلك الروح العالية من  
التضحيـة التي تحـلـتـ في عمليـات  
نسـائـهـ ورجـالـهـ ضدـ قـوـاتـ الـاحتـلاـلـ  
الصهيوني . ■



## • كتابات جان جيبنيه عن القضية الفلسطينية

انتهى الأديب الفرنسي  
المعاصر جان جيبنيه من كتابة الجزء  
الأول من المجلد الذي ينوي اصداره  
عن القضية الفلسطينية ، ويتضمن  
الجزء الأول وصفاً دقيقاً للذبح صبرا  
وشاتيلا ، أما الجزء الثاني الذي يقوم  
بكتابته حالياً ، فهو عن الوجود  
الفلسطينية التي قابلها وذكرياته  
الخاصة عن العمل الفدائي . ■

## • زمن الاحتلال

مجموعة مقالات تحت عنوان  
« زمن الاحتلال »، للكاتب الياس



# في أيلول ينفتح الجرح

بقيت ندية راسخة . ثابتة كالوشم لتذكرنا دائمـاً  
بالجرحة اذا ما حاولنا أن ننسى وهـيـاتـ أنـ  
نسـيـ . فـهـلـ نـسـطـعـ نـسـيـانـ ثـوارـناـ وـدـمـاءـهـمـ الـيـ  
طـلـبـتـ بـهـ جـدـرـانـ أـقـيـةـ سـجـونـ الـارـدنـ ؟ـ  
وـهـلـ نـسـطـعـ نـسـيـانـ مـنـاضـلـيـاـ وـنـثـرـاتـ  
لـحـومـهـمـ النـطـاـيـرـ أـنـاءـ النـعـذـبـ عـلـىـ سـقـوفـ  
وـحـيـطـانـ أـقـيـةـ أـجـهـزـهـ المـخـابـراتـ الـارـدنـيـةـ .ـ

في أيلول ينفتح جرحنا . وتعود المذبحة حية  
إلى ذاكرتنا ، فتتعدد . . وتألم . . وشن . .  
ونتوعد بصمت فقد تمدد الدمع في محاجـناـ .ـ  
وحـبـتـ الـآـهـاـتـ فـلـوـقـنـاـ .ـ وـسـجـنـتـ الـأـنـاتـ  
فـيـ صـدـورـنـاـ .ـ فـلـاـ وـقـتـ لـدـيـنـاـ الـآنـ لـلـجـرـحـ .ـ  
فـجـازـ الـاحـرـاشـ يـسـتـعـدـ لـذـابـ آخرـ أـكـبـرـ وـأـشـمـ  
وـلـكـ بـصـورـ وـأـشـكـالـ مـخـتـلـفـ بـعـدـ أـنـ وـجـدـ انـ القـتـلـ  
وـالـجـنـ وـالـعـذـبـ لـمـ تـجـدـ نـفـعاـ مـعـ شـعـبـناـ الـذـيـ  
ازـدـادـ ضـرـاوـةـ وـبـسـالـةـ فـلـجـاـ إـلـىـ أـسـالـبـ مـقـطـوـعـةـ

وـاسـتـغـلـ وـجـودـ بـعـضـ الـخـوـنـةـ الـذـيـنـ إـنـقـضـ مـعـهـمـ  
لـاعـطاـهـ غـطـاءـ لـلـذـبـحـ جـاهـيـرـنـاـ وـثـورـتـاـ وـقـضـيـتـاـ  
الـوطـنـيـةـ .ـ شـيـوخـنـاـ .ـ دـمـاءـ ثـوـارـنـاـ .ـ دـمـاءـ ثـوـرـنـاـ

وـماـ إـنـفـاقـ عـرـفـاتـ .ـ حـسـينـ إـلـاـ جـرـحـةـ مـنـ هـذـهـ  
الـجـازـرـ وـمـاـ مـحاـوـلـاتـ تـدـجـنـ جـاهـيـرـنـاـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ  
الـمحـلـةـ إـلـاـ بـلـسـةـ مـنـ هـذـهـ الـجـازـرـ أـيـضاـ وـكـلـهاـ  
تـسـتـهـدـ فـضـيـتـاـ لـيـثـيـنـاـ وـنـزـعـ رـوحـ المـقاـوـمـ فـيـنـاـ .ـ  
وـتـرـيـرـ خـطـطـاتـ الـاسـلـامـ لـلـعـدـوـ بـاسـمـ  
شـعـبـنـاـ .ـ ■

فتـاةـ الثـورـةـ

ويـاتـيـ أـيـلـولـ وـيـاتـيـ بـذـكـرىـ جـرـحـةـ لـأـنـجـيـ  
مـنـ الـذـاكـرـةـ ،ـ ذـكـرىـ مـخـفـورـةـ فـيـ قـلـوبـنـاـ ،ـ مـعـشـشـةـ فـيـ  
نـفـوسـنـاـ ،ـ مـتـمـرـكـزةـ فـيـ وـجـدـانـنـاـ .ـ مـنـفـسـةـ فـيـ  
كـيـانـنـاـ تـنـمـوـ .ـ وـنـمـوـ حـزـنـاـ كـبـيرـاـ .ـ وـالـمـكـبـرـاـ  
جـرـحـ كـبـيرـ كـبـرـ الـأـرـضـ وـالـسـاءـ عـمـيقـاـ عـمـقـ  
الـوـدـيـانـ ،ـ مـفـتوـحـاـ كـبـحـ بـلـاـ هـيـاـةـ لـوـنـهـ الـاـصـيلـ  
وـالـشـمـسـ الـلـذـيـوـحـةـ عـلـىـ جـوـانـبـهـ بـلـوـنـ أـرـجـوـانـ  
يـحاـكـيـ لـوـنـ دـمـاءـ شـهـادـتـاـ وـتـعـذـبـنـاـ ذـكـرـىـ .ـ

صـورـ .ـ صـورـ .ـ صـورـ .ـ صـورـ .ـ  
أـفـقـالـ مـقـطـوـعـةـ الـأـيـديـ .ـ صـورـ شـيـانـ مـقـطـوـعـةـ  
الـرـؤـوسـ .ـ صـورـ أـجـسـامـ مـخـرـقـةـ .ـ صـورـ جـثـثـ  
مـشـوهـ كـلـهاـ صـورـ مـوـتـ .ـ صـورـ دـمـاءـ .ـ دـمـاءـ  
شـيـوخـنـاـ .ـ دـمـاءـ أـطـفـالـنـاـ .ـ دـمـاءـ ثـوـارـنـاـ

وـقـتـهاـ تـحـولـ إـلـىـ مـلـحـ .ـ يـعـملـ فـيـ جـرـازـ أـيـلـولـ  
بـسـكـيـنـهـ فـيـ رـقـابـ أـبـنـاءـ شـعـبـنـاـ وـيـذـبـحـهـمـ كـمـاـ يـذـبـحـ  
الـدـجـاجـ وـالـأـغـنـامـ فـيـ وـلـامـ الـمـلـوكـ وـالـأـمـرـاءـ .ـ جـرـازـ  
أـيـلـولـ لـاـ يـرـتـوـيـ وـكـانـ بـهـ ظـمـاـ دـامـ إـلـىـ الـدـمـ  
الـفـلـسـطـيـنـيـ وـجـوـعـاـ وـبـهـ لـلـقـتـلـ وـسـفـكـ الـدـمـ  
الـفـلـسـطـيـنـيـ .ـ

دـمـاءـ .ـ دـمـاءـ .ـ طـرـقـاتـ الـأـرـدنـ مـازـالـتـ  
نـدـيـةـ بـدـمـاءـ شـهـادـتـاـمـ تـحـفـ رـغـمـ السـنـينـ .ـ وـإـنـاـ

# خواطر لأيلول المجاز

الفلسطيني؟ كم أنت شامخ يا شعبي؟  
وكم هي الحقيقة عارية؟ كل شيء متقن،  
كل شيء مدروس بإحكام... العمالء  
المأجورون وغير المأجورين، وشهود الرزور  
كثراً في هذه الأيام، والضحية دمك أيها  
الفلسطيني الصادم في المخيم... . . .

كم أنت مطلوب، وكم دمك  
رخيص عليهم ومستباح؟ لا شيء لا  
لذنب افترفته يداك، اللهم إلا كونك  
ضمير الأمة العربية ولسان حالمها الثوري  
المضائل، فلسطيني بسيط يتقن حمل  
السلاح للدفاع عن وجوده وحريرته... . . .

- ٤ -

كم أنت شامخ يا شعبي؟ كم أنت  
صامد أيها المخيم؟ بجد رانك بأذقتك  
وشوارعك الضيقة، باللواح زنك  
وترابك... . . . كم أنت متوحد يا شعبي في  
حضر الجراح والممعنة؟ كم أنت قوي  
بوحدتك متراكمة مع صخورك وأشياك؟

كم أنت عظيم وأكبر منهم جديعاً أكبر منـ  
دهاليزم السرية، والعشاء على موائد  
المساومة، أكبر من كل الخونة والمتسلقين  
المنحرفين من شعبنا وأمتنا العربية... . .  
تدوس باصرارك الأكيد، وصمودك الرائع  
كل دروس العهر والتكتيك والعقلانية  
واللعبة السياسية، أنت كبير جداً  
بوحدتك التي ساوم المساومون للنيل منـ  
تماسكها وعظمتها، قوي بائنائك الذين  
يدافعون عن وجودهم دون مكاسب  
ذاتية، ولا محسوبيات... . . مزيداً منـ  
الصمود، مزيداً من الوضوح، وتتجعل  
لحنك الدائم الصمود كل الصمود، ولتقرـ  
المؤامرة إلى الأبد. ■

الطيراوي أحمد

- ١ -

كل شيء في بيروت المخيم متقن،  
محكم، لا شيء يدعو للغرابة  
والاستهجان ليس ثمة أسئلة  
 واستفسارات... . الحال في المخيمات على  
ما هي، فهي ليست سيئة إلى حد مقلق،  
المؤامرة بكل أنواع المؤامرة تجسد ذاتها  
صارخة بوضوح... . المتاجرة بكل أنواع  
المتاجرة تظهر ذاتها جلية للعيان... . لا  
شيء يدعو للقلق، لا شيء يدعو  
للتفاؤل... .

المخيمات في لبنان كعادتها صامدة،  
تقف كالطود الشامخ في وجه المؤامرة وصد  
العمالء... . ويبرج البراجنة كعادته  
صامد رغم تطويقه بالموت والمحاصرة... .  
والاشتاكين الديمقراطيين بل كانت ستاراً هائلاً على صفوف  
العاملين الكاثوليكيين، والفوضويين وعلى العاملين غير المنظمين، وحتى  
على أولئك الذين باتوا ضحية للديماغوجية الفاشية بصورة مؤقتة... . بل  
وأكثر من ذلك فقد كانت جبهة البروليتاريا الموحدة الجبار ستاراً هائلاً  
هائلاً على سائر فنادق الشعب الكادح الأخرى، مثل الفلاحين وبرجوazie  
المدن الصغيرة والمتقنيين، وكانت الجبهة الموحدة ستاراً هائلاً على  
البيان بقوة الطبقة العاملة، وهذا أيضاً ليس كل شيء بروز البروليتاريا في  
البلدان الاميرالية أن تجد حلقاتها لا في شخص الشغيلة في بلدانها الخاصة  
فعحسب بل وفي شخص الأمم المظلومة في المستعمرات وبشه المستعمرات،  
ويقدر ما تكون البروليتاريا مشقة عن النطاقين الوطني والدولي، وبقدر ما  
يعمد قسم منها إلى انتهاج سياسة التعاون مع البرجوازية وخاصة مع نظامها  
الاضطهادي في المستعمرات وبشه المستعمرات تبتعد الشعوب المضطهدة في  
المستعمرات وبشه المستعمرات عن الطبقة العاملة وتضعف قوى الجبهة  
العالية المعادية للأميرالية، إن إقامة وحدة العمل بين سائر أقسام الطبقة  
العاملة بصرف النظر عن اثنائها إلى هذا الحزب أو ذاك أمر ضروري قبل  
نذير الشؤم المتلاحق، يأخذ من دمائنا ما  
أيلول يأتيانا كل عام يجدد نفسه مرتفقاً في  
خدمة أعداء الشعب الفلسطيني، كأنه  
أيلول يأتيانا كل عام يجدد نفسه مرتفقاً في  
نذير الشؤم المتلاحق، يأخذ من دمائنا ما  
يشاء، ويقصد من رؤوس أبنائنا بلا  
حساب واعتبار... .

- ٣ -

كل شيء في بيروت المخيم مخيف،  
حتى أن أيلول شهر الموت الجماعي  
للفلسطينيين يطبق كعادته كل عام،  
يسدل ثوابه السوداء محترضاً فوق الوجوه،  
يبشر بتعيق جديد، ولحن جنائزى لمجازر  
عديدة مختلفة الأدوات والأمكنة... .  
أيلول يأتيانا كل عام يجدد نفسه مرتفقاً في  
خدمة أعداء الشعب الفلسطيني، كأنه  
نذير الشؤم المتلاحق، يأخذ من دمائنا ما  
يشاء، ويقصد من رؤوس أبنائنا بلا  
حساب واعتبار... .

كم أنت رخيص عليهم يا دم

## كل خميس

مفهوم

الجبهة المتحدة

عند ديمتروف



من تراث الثورة

يمهاد مفهوم الجبهة المتحدة يرتبط باسم المناضل الأعمى جبور جي

ديمتروف الذي وضع أسسها النظرية، وصاغ مهاراتها في مرحلة تاريخية كانت تطرح مهارات متداخلة وملحة، على الصعيدين الوطني والعالمي، على مختلف الطبقات والفتات الاجتماعية وعلى مختلف القوى السياسية، المعادية للمدد الفاشي في أواخر النصف الأول من القرن العشرين... . لقد انطلق ديمتروف من تحليق دقيق لأوضاع تلك المرحلة الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية في بلغاريا، موطنه الأصلي، وبقية بلدان العالم وخاصة العالم الرأسمالي فكان مفهوم الجبهة المتحدة الذي طرحته بعد من معاشرة الحديث السياسي أو التكتيك المرتبط بجزء جغرافي وجزء

رمزي محدد، فالجبهة المتحدة، وبالإضافة إلى كونها شكلاً عملياً لمقاومة بداية الصعود الفاشي، في حينه ومن ثم مقاومة أهداف الأنظمة الفاشية التي وصلت إلى الحكم في ألمانيا أو إيطاليا أو بلغاريا، في التوسيع والهيمنة والارهاب، فقد كانت التعبير عن وحدة المقاومة، ووحدة الجهد ضد أي خطير مهد بالانسانية منها كانت الرقة الجغرافية المهمة، وبذلك غدت الجبهة الوطنية المتحدة، بمختلف أنواع «الاحداث» والتحولات التي تقييمها القوى الثورية والقدمية لإنجاز مهارات محددة، في مرحلة ما، موضوعة نظرية، وعملياً سياسياً، وعسكرياً منظماً يستند بالضرورة إلى التراث الثوري الذي خلفته مرحلة النضال ضد الفاشية... .

لقد انطلق جبور جي ديمتروف في نظره إلى الجبهة المتحدة المعادية للفاشية، من واقع سياسي، كان يسود أوروبا، لا يشبه في تشتته، والاتحرافات التي شهدتها إلا وضع حركة التحرر العربية في العصر الراهن، مع حفظ الفوارق من حيث المرحلة التاريخية، وخصائص تحالف الأعداء، وأشكال الصراع الطبقي فإنقسام الحركة الشيوعية في البلدان الرأسمالية، وفي عموم القارة الأوروبية وتعدد الواجهات التي كانت تقف وزمامها القوى الانهزامية، وسياسة الوفاق والتعاون الطبقي مع القوى المثلثة للطبقة البرجوازية، كان ينهك الطبقة العاملة الأوروبية التي تعرّض للهجوم الفاشي متعدد الوجوه، وخطر الفاشية، لم يكن قد انتفع بما فيه الكفأة على مستقبل عموم الطبقات والقوى السياسية، وحالة النفور عن التعاملات حتى تلك القائمة على أساس وشروط ومبادئ واضحة لإنجاز الرأسما... . هذا هو شرطنا■

